



«ناشد القوى السياسية ضبط شهيتها عن مصالحها التوزيرية، والنظر إلى مصلحة لبنان وإلى التحديات الكبيرة التي يواجهها، لتتألف الحكومة في أسرع وقت ممكن».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
بطريك الكنيسة المارونية في لبنان

«هناك إمكانية أمام الحكومة السورية في عدم القيام بعملية عسكرية ضد قوات المعارضة في الجنوب، وإجراء حوار سلمي في المنطقة».

أيمن علوش
القائم بأعمال السفارة السورية لدى الأردن



الاعتقالات بمصر تطل مؤيدا سابقا للسياسي

□ القاهرة – تصاعدت في الآونة الأخيرة حملة الاعتقالات التي تستهدف نشطاء سياسيين وحقوقيين في مصر كان آخرها إلقاء القبض على الناشط حازم عبدالعزيز، الذي سبق وأن كان من المؤيدين للرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أن يصطف في خندق المعارضة.

وترى أوساط حقوقية مصرية أن الحملة المنهجية لاستهداف النشطاء تعكس انتهاكاً خطيرة على مستوى الحريات في مصر، حيث أن كل فرد بات معرضاً للملاحقة من قبل أجهزة الأمن بمجرد إبداء وجهة نظر لا تروق للدولة أو تنتقد سياسات الحكم.

وألقت قوات الأمن المصرية ليل السبت الأحد القبض على الناشط المعارض حازم عبدالعزيز، بحسب ما أفادت به مصادر أمنية. وقالت المصادر إن «الشرطة تستنجد بعبدالعظيم حول قيامه بنشر أخبار كاذبة والتحريض ضد الدولة»، مرجحة صدور أمر من النيابة بحبسه على ذمة التحقيق على غرار نشاط آخرين أُلقي القبض عليهم خلال الأسابيع الماضية واتهموا بنشر أخبار كاذبة والتحريض ضد الحكومة والانضمام إلى منظمات أسست على خلاف أحكام القانون.

وشغل عبدالعزيز منصب نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك لكنه شارك في انتفاضة 2011 التي أطاحت به. وعارض حكم الرئيس المنتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسى والذي تم عزله في العام 2013 بعد احتجاجات حاشدة على حكمه.

وأيد الناشط السياسي وصول وزير الدفاع الأسبق عبدالفتاح السيسي لرئاسة الجمهورية في العام 2014 وكان مسؤول الشباب في حملته الانتخابية، قبل أن ينحاز إلى المعارضة.

ويرجح مراقبون أن تكون تغريدات حازم عبدالعزيز الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب خلف اعتقاله.

ويأتي القبض على عبدالعزيز بعد توقيف عدة نشطاء خلال الأسابيع الأخيرة كان آخرهم المدون البارز وائل عباس الذي قررت نيابة أمن الدولة العليا الخميس حبسه لمدة 15 يوماً احتياطياً بعد أن حُقت معه بتهم عدة من بينها «المشاركة في تنفيذ أهداف جماعة إرهابية». ويقول محللون وسياسيون إن موجة الاعتقالات المتصاعدة في الفترة الأخيرة تأتي في سياق عملية تصحير ممنهج للحياة السياسية والحقوقية، وأن الحكومة المصرية تستغل الانشغال الدولي بملفات إقليمية أكثر سخونة، لتصيد معارضيه. ويحذر هؤلاء من تكريس منطق الدولة الأمنية التي سبق وأن انتفض ضدها الشارع في العام 2011.

داعش يتصيد العناصر الروسية في سوريا

● قتلى في صفوف القوات الحكومية والمستشارين الروس في هجوم بالبادية



في مرمى داعش

في جنوب دمشق برعاية روسية إلى منطقة البادية. وبحسب عبدالرحمن، «يشارك هؤلاء المقاتلون بشكل كبير في الهجمات على نقاط تواجد النظام وحلفائه في البادية».

ويتواجد الطرفان في نقاط عدة في منطقة البادية التي تمتد على مساحات مترامية. ووفق عبدالرحمن، فإن «مقاتلي التنظيم أكثر دراية بطبيعة البادية الجغرافية وتلالها من قوات النظام المنتشرة في نقاط متباعدة، الأمر الذي يجعلها تعتمد بالدرجة الأولى على سلاح الجو في مواجهة التنظيم».

ومن خلال هذه الهجمات، يحاول التنظيم حسب عبدالرحمن أن «يستعيد المبادرة ويثبت أنه قادر على تهديد قوات النظام وحلفائه رغم الخسائر التي مني بها».

وإلى جانب طرده العام الماضي من مدينة الرقة التي كانت تعد معقله الأبرز في سوريا، خسر التنظيم أيضاً الجزء الأكبر من محافظة دير الزور على وقع هجومين منفصلين، الأول قاده الجيش السوري بدعم روسي عند الضفة الغربية للفرات، والثاني شنته قوات سوريا الديمقراطية بدعم أميركي شرق الفرات.

السورية» بينما أصيب خمسة آخرون بجروح نقلوا على إثرها إلى مستشفى عسكري روسي، توفي اثنان منهم متأثرين بجروحهما في وقت لاحق.

وبحسب وزارة الدفاع، استمرت المواجهات بين الطرفين قرابة الساعة، قتل خلالها 43 من العناصر المهاجمة. وبحسب الأرقام الرسمية، قتل 92 عسكرياً روسياً في سوريا منذ بدء موسكو بتدخلها العسكري.

وزاد التنظيم من وتيرة هجماته المباشرة خلال هذا الأسبوع. وأحصى المرصد مقتل 11 عنصراً من القوات الحكومية والمسلحين المواليين لها جراء هجمات استهدفت ليل السبت الأحد نقاط تجمع في منطقتين مختلفتين في بادية دير الزور.

كما تسلم مقاتلون من التنظيم الثلاثاء من جيب تحت سيطرتهم شرق مدينة تدمر إلى موقع للجيش في البادية السورية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات قتل على إثرها 26 عنصراً من بينهم مقاتلون إيرانيون، وفق المرصد.

ووقع هذا الهجوم غداة إجلاء مئات المقاتلين من مخيم اليرموك وأحياء مجاورة

الحكومية وحلفائها مؤكداً «باغتهم جنود الخالفة بهجوم استخدمت فيه مختلف أنواع الأسلحة».

وقال إن الرتل ضم «شاحنات تقل مؤناً وأليات مزودة برشاشات ثقيلة» كانت في طريقها باتجاه الحدود السورية العراقية. وجاءت حصيلة المرصد السوري الأحد بعد وقت قصير من إعلان وزارة الدفاع الروسية عن مقتل أربعة جنود روس جراء هجوم قالت إنه وقع في محافظة دير الزور، من دون أن تحدد تاريخه أو مكانه تحديداً.

لكن صحيفة محلية في مدينة شيتا في سيبيريا أفادت في عددها الأحد عن جزائرات أقيمت لأربعة جنود، قالت إنهم قتلوا في سوريا الأربعاء.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن بيان لوزارة الدفاع أن اشتباكا اندلع حين «هاجمت عدة مجموعات إرهابية متنقلة مجموعة مدفعية للقوات السورية الحكومية».

وبحسب الوزارة، فإن اثنين من القتلى الروس قضا على الفور إثر الهجوم وهم من «المستشارين الروس الذين يديرون المدفعية

يخشى النظام السوري وحلفاؤه من حرب استنزاف يشنها تنظيم الدولة الإسلامية ضدهم، على وقع تواتر هجمات التنظيم الجهادي في الفترة الأخيرة في منطقة البادية.

□ دمشق – صعد تنظيم الدولة الإسلامية من هجماته على نقاط تجمع ومواقع للجيش السوري وحلفائه في البادية السورية، ما خلف العشرات من القتلى بينهم مقاتلون روس، في عمليات أعقبت إجلاء عناصر التنظيم الجهادي من أحياء في جنوب دمشق إلى هذه المنطقة.

ومني التنظيم المتطرف بخسائر ميدانية كبرى على جبهات عدة في سوريا، حيث لم يعد يسيطر سوى على جيوب صغيرة يقع أبرزها في منطقة البادية الممتدة من شرق مدينة تدمر الأثرية (وسط) حتى جنوب محافظة دير الزور (شرق)، بيد أنه لا يزال يشكل تحدياً كبيراً.

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان منذ الثلاثاء مقتل 76 من الجيش السوري وحلفائه بينهم مقاتلون روس وإيرانيون، إثر هجمات متفرقة نفذها التنظيم على مواقعها واشتباكات عنيفة بين الطرفين.

ووقع الهجوم الأكثر دموية الأربعاء في محافظة دير الزور خلفا 35 قتيلاً من الجيش والداعمين له من بينهم تسعة مقاتلين روس، وفق حصيلة للمرصد نشرها الأحد.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن «هاجم مقاتلون من تنظيم داعش الأربعاء رتلا لقوات النظام وقوات روسية حليفة أثناء توقفه في نقطة جنوب غرب مدينة الميادين، ما تسبب بمقتل 26 من قوات النظام بالإضافة إلى تسعة مقاتلين روس».

ويتوزع القتلى الروس وفق عبدالرحمن «بين قوات رسمية روسية ومقاتلين مرتزقة».

وتعد روسيا أبرز حلفاء النظام السوري وتقدم له دعماً سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً، وتؤمّن الغطاء الجوي لعملياته الميدانية.

وتفيد تقارير كذلك بمشاركة مرتزقة روس في القتال إلى جانب النظام. كما تتولى شركات أمن روسية خاصة حماية حقول النفط الواقعة تحت سيطرة هذا الأخير، بحسب المرصد.

وتنبئ التنظيم في بيان نشره على تطبيق تلغرام تنفيذ الهجوم على القوات

◀ تنظيم الدولة الإسلامية لديه القدرة والإمكانية على استجماع شتاته مجددا في ظل استمرار الأزمة السورية

« باختصار

◀ قالت عضو كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني رولا الطبطش جارودي إن «استقالة نادر الحريري مدير مكتب زعيم التيار سعد الحريري تأتي خارج نطاق المحاسبة وغير مرتبطة بالتاويلات والأقوال التي تلت هذه الاستقالة»، مشيرة إلى أن «كل ما يحكى عن توليه لحقيبة وزارية هو مجرد تكهنات ولا شيء مؤكدا حتى الآن».

◀ قتل ثلاثة فلسطينيين الأحد جراء قصف مدفعي للجيش الإسرائيلي الذي أعلن عن تفكيك عبوة ناسفة قرب السياج الفاصل مع قطاع غزة.

◀ اتهم مجلس المرأة السورية، الجيش التركي والمليشيات السورية الموالية له باختطاف مئات النساء من مدينة عفرين شمال سوريا، وممارسة التعذيب عليهن.

◀ نجحت السفارة المصرية في إخراج 7 مصريين من مخيمات الإيواء التي يوجد بها أهالي منطقة الغوطة الشرقية من السوريين والجنسيات الأخرى، وذلك بالتنسيق مع السلطات السورية، وفق ما صرح به القائم بأعمال السفارة المصرية في دمشق محمد ثروت سليم.

◀ منع جهاز الأمن والمخابرات السوداني الناشطة الحقوقية انتصار عقلي من السفر وصادر جواز سفرها قبل لحظات من مغادرتها مطار الخرطوم.

◀ أعلنت إسرائيل الأحد أنها بدأت العمل ببناء سائر قبالة شاطئ المتوسط لمنع أي عمليات تسلل محتملة بجزر من قطاع غزة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

النقابات المهنية تنفجر في وجه الحكومة الأردنية

● هاني الملقى يحاول احتواء الأزمة قبل موعد الإضراب العام

ومعيشية كثيرة؛ نتيجة الزيادات المتلاحقة للأسعار التي طالت كل السلع والخدمات، في الوقت الذي بقيت فيه المداخل ثابتة ولم تعد تكفي سد احتياجاتهم (المواطنين) الأساسية». وطلب مجلس نقابة الصحفيين الحكومة ومجلسي الأعيان والنواب بالانحياز إلى مطالب الأردنيين، والتراجع عن قانوني ضريبة الدخل، وتقدير الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المواطنون.

من جهتهما دعت نقابتا المهندسين والمرضين كافة منتسبيهما إلى الالتزام بدعوة مجلس النقباء، والمشاركة الفاعلة في الإضراب عن العمل الأربعاء.

وتتوالى موجة الرفض للقانون الجديد، حيث عقد مجلس إدارة غرفة الصناعة اجتماعا كبيرا، السبت انتهئى بطلب لقاء العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لشرح ما اعتبره مخاطر مشروع قانون الضريبة على الدخل

بتنفيذها حكومة عبدالله النصور السابقة بتوصية من صندوق النقد الدولي. وفي خضم جهود الملقى لاحتواء التصعيد، أكد رئيس مجلس النقباء، نقيب الأطباء الأردنيين علي العبيوس، في تصريحات لوسائل إعلام محلية الأحد أن الإضراب الذي دعت إليه النقابات المهنية قائم في موعده.

واعتبر أن الحكومة بإقرارها قانون الضريبة على الدخل أصبحت تعاقب الملتزمين على حساب المتهربين، مُسدداً على ضرورة ضبط النهب الضريبي والابتعاد عن توسيع شرائح المكلفين بدفع الضريبة.

وأعلنت النقابات المهنية تباعا التزامها بالإضراب، ودعت نقابة الصحفيين منتسبيها إلى المشاركة فيه وقالت في بيان لها إن «تعديلات قانون الضريبة على الدخل ستلقي بأعباء ثقيلة جدا وصعبة على الشعب الأردني الذي يعاني -أصلا- من أزمتا اقتصادية



هل حان وقت الرحيل



علي العبيوس:
حكومة الملقى أصبحت تعاقب الملتزمين على حساب المتهربين

على الاقتصاد الوطني. واتفق المشاركون خلال الاجتماع الاستثنائي على إجراءات تصعيدية تدريجية لسحب مشروع القانون وإعادة النظر فيه، ومن بينها توقف القطاع الصناعي عن العمل لمدة ساعتين يوميا اعتبارا من الثلاثاء. وهذه المرة الأولى التي يسجل فيها تكتل بهذا الحجم والنقل للفعاليات النقابية والصناعية والتجارية، ما يعكس حجم الاحتقان من السياسات الحكومية التي يعتبرون أنها تخطت جميع الخطوط الحمراء. ويتوقع مراقبون أن تواجه الحكومة صيفا سخا في حال أصرت على مشروع قانون الضريبة على الدخل بشكله الحالي، لافتين إلى أن مجلس النواب سيجد صعوبة هذه المرة في مسيرتها، وتمرير مشروع القانون المثير للجدل.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية متفاقمة جراء الأوضاع الأمنية بجواره، فضلا عن تفشي ظاهرة التهرب الضريبي والفساد. واضطرت الحكومات المتعاقبة إلى اتخاذ خطوات تقشفية بلغت أقصاها في عهد الحكومة الحالية في محاولة لتذليل نسب المديونية المرتفعة والعجز الكبير في الموازنة العامة.

ومن بين هذه الإجراءات الترفيع في أسعار الوقود والمحروقات والكهرباء، وإلغاء الدعم عن الخبز الذي أدى إلى تحركات احتجاجية في بداية العام الجاري.

ويحذر خبراء من أن توجهات الحكومة المؤلمة قد يكون لها مفاعيل عكسية في ظل موجة الرفض المتزايدة حيالها.



«حكومة قطر ستحاول خلال الأشهر القادمة تغيير جلدھا بسبب التوجه الإقليمي والعالمي لمحاصرة حليفتهما الاستراتيגיע إيران ولواقھا».

سلمان الأنصاري

رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

عُمان تتحرك سريعا لإصلاح ما خربہ إعصار ميكونو

محدودية الخسائر التي خلَّفها إعصار ميكونو في سلطنة عمان عائدة إلى جهود حكومية سبقت الإعصار، ونجحت في تقادي الأسوأ، وستتواصل بنفس الوتيرة لإصلاح ما خربَہ بالسرعة المطلوبة لحماية النشاط الاقتصادي وإعادة الحياة إلى مجراها الطبيعي.

□ **صلالة (عمان)** - تباطأ نسق الحياة العادية والائشصادية الإقتصادية بشكل واضح، في عدد من مناطق سلطنة عمان خلال الأربع وعشرين ساعة التي تلت مرور إعصار ميكونو بتلك المناطق مخلفا عددا محدودا من القتلى، وأضرارا مادية معتبرة، رآها خبراء الكوارث الطبيعية بمقابلة إنذار بوجود تمتين البنى التحتية وإحكام منظومات الطوارئ الخاصة بكل دولة، والمستتركة بين دول المنطقة، تحسبا لمختلف أنواع الكوارث بما في ذلك الناجم منها عن تقلبات الطبيعة المتزايدة بفعل التغيرات المناخية اللمللموسة في مختلف أنحاء العالم. وبنَّه هؤلاء إلى وجوب استئناس دول المنطقة، بتجارب دول أخرى أكثر عرضة للكوارث نظرا إلى موقعها الجغرافي، في مسارات الأعاصير والمناطق الزلزالية، مثل اليابان، ونجاحها مع ذلك في الحد من تأثيرات تلك الكوارث على سكانها واقتصادها.

اضطراب مؤقت في حركة الملاحة البحرية والطيران ونشاط البورصة وتأثير محدود على عملية تحلية مياه البحر

وضرب إعصار ميكونو سواحل محافظة ظفار جنوبي سلطنة عُمان مصحوبا برياح قوية وأمطار غزيرة. وقررت السلطات العمانية، منح إجازة لكافة وحدات الجهاز الإداري للدولة بمحافظـة ظفار، الأكثر تـأثرا بالإعصار، لمدة ثلاثة أيام. كما نصحت، الأحد، جميع مؤسسات القطاع الخاص في المحافظة ذاتها بالتوقف عن العمل لمدة مماثلة. ومن جهتها أعلنت اللجنة الوطنية العمانية للدفاع المدني عن مصرع أربعة أشخاص جرّاء الأجواء المناخية التي تعرّضت لها محافظة ظفار بسبب إعصار ميكونو. وأعلنت شركة صلالة لخدمات الموانئ عن وقوع أضرار واسعة بميناء صلالة، أكبر موانئ سلطنة عمان بسبب إعصار ميكونو.



«العملية السياسية أصبحت بيد مزورين وفاسدين وسراق... ومصير العراق أصبح يتحكم فيه أشخاص جالسون على كمبيوترات يرفعون شخصا وينزلون آخر».

محمد نوري العبدريه

نائب عراقي



مساعداات إماراتية عاجلة للحد من آثار الإعصار على أهالي سقطرى

في مناطقهم، وأيضا لتسهيل عملية إيصال المساعدات إليهم. وكان إعصار ميكونو الذي ضرب سقطرى آخر الأسبوع الماضي قد خلّف عشرات المفقودين من سكان الجزيرة وأحدث أضرارا مادية جسيمة في البنى التحتية والممتلكات العامة والخاصة. وتعهد السفير الإماراتي، سالم الغفلي أن تبذل بلاده أقصى جهودها للوقوف إلى جانب أهالي الجزيرة المنكوبة، حيث يتواجد الهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة الشيخ خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية. ولفت الغفلي في سلسلة تغريدات على صفحته الرسمية على تويتر إلى أنه تم توفير ملاجئ سريعة في مراكز خاصة وفي المساجد وفي المدارس للأسر المتضررة، وإصلاح المولدات الكهربائية وتوفير وجبات الطعام والملابس للمتضررين، إضافة إلى قيام فرق الإنقاذ وطائرات الهليكوبتر الإماراتية بالبحث عن المفقودين.

الأحمر الإماراتي بتوزيع تلك المساعدات على سكان المناطق الأكثر تضررا من الإعصار، وخاصة المناطق الساحلية والقريبة من الأودية والتي يصعب الوصول إليها نتيجة التأثيرات التي خلفها ميكونو، وتحديدًا منطقة قلنسيا التي صنفت بأنها الأكثر تـأثرا من التقلبات المدارية. وبحسب مصادر إماراتية فإنّ طائرة الإغاثة التي حطت بسقطرى جزء من خطة اشمل لإغاثة مختلف سكان الجزيرة، تقضي بمضاعفة حجم المساعدات بما يتناسب والوضع الجديد الذي خلّفه الإعصار، علما أن الإمارات كانت قد شرعت في توجيه مساعدات غذائية منتظمة لأهالي سقطرى منذ بداية شهر رمضان الحالي. وبالتوازي مع تقديم المساعدات من مواد أساسية، شرعت فرق الإغاثة الإماراتية في إعادة فتح الطرق بالجزيرة لتسهيل نقل السكان الذين عزل الإعصار الكثير منهم

□ **حديسو (اليمن)** - شرعت دولة الإمارات العربية المتحدة في إرسال مساعداتها الإغاثية العاجلة إلى سكان جزيرة سقطرى اليمنية المنكوبة بإعصار ميكونو، وذلك بمجرد أن أصبحت حركة الطيران ممكنة باتجاه الجزيرة إثر هدوء العواصف العاتية وما رافقها من أمطار طوفانية وارتفاع قياسي للموج، وما خلفه كل ذلك من دمار في البنى التحتية للجزيرة، بما في ذلك الميناء وأماكن رسو القوارب، الأمر الذي تسبب في عزل سقطرى عن العالم الخارجي.

وحطت على أرض الأرخبيل طائرة إغاثة إماراتية تحمل على متنها أربعين طنا من المساعدات الإنسانية والغذائية الأولية مقدمة من "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية".

وشرعت الفرق الميدانية التابعة للمؤسسة وبالتعاون مع فرق هيئة الهلال

شبهة تزوير الانتخابات العراقية تزرع الشك بشرعية الحكومة القادمة

● تأثير على علاقة القوى السياسية ببعضها البعض وتعايشها السلمي

□ **بغداد** - تؤثر الضجّة التي أثارها حديث تزوير نتائج الانتخابات العامة في العراق، على مفاوضات تشكيل الحكومة، وتكاد تعطلها بشكل كلي. وبغض النظر عما إذا كان الأمر سيصل حدّ إلغاء النتائج وإعادة العملية برمتها -وهو أمر مستبعد إلى حدّ الآن- إلا أنّ أثارا مؤكدة ستكون لشبهة التزوير، على مستقبل العملية السياسية وعلى شرعية من سيجمك البلاد خلال الفترة القادمة وعلى علاقة الأحزاب والتيارات السياسية ببعضها البعض وتعايشها وتنافسها بشكل سلمي. وبعد نشوة سريعة، شعر بها الفائزون في الانتخابات التي جرت في الثاني عشر من الشهر الجاري، لدى اطلاعهم على الأرقام التي حصلوا عليها، بدا أنّ جميع القوائم المشاركة في الاقتراع عادت إلى لحظة الترقب التي كانت سائدة قبل إعلان النتائج.

وجرت الانتخابات في 18 دائرة، موزعة على الشيعة والسنة والاكرد، مع بعض الدوائر المختلطة، فيما شمل التصويت جميع المقاتلين العراقيين المسجلين رسميا في كشوفات وزارتي الدفاع والداخلية، والنازحين في الداخل، ومعظمهم من السنة، والمهاجرين إلى خارج البلاد.

وبينما قدمت شكاوى قليلة للغاية في انتخابات الدوائر الشيعية، لم تتسبب إلا في إلغاء عدد محدود من المحطات الانتخابية، كانت الشكاوى في المناطق السنية بالمئات. وكانت مفوضية الانتخابات، أدخلت نظاما إلكترونيا جديدا على طريقة التصويت في العراق، يسمح بإعلان النتائج خلال أيام، بعدما كان يستغرق شهورا عدة.

وبدلا من أن يمثل هذا النظام الإلكتروني ردا على جميع المزاعم المتعلقة بتزوير نتائج الاقتراع، التي تنطلق في كل عملية انتخابية في العراق منذ 2005، تحول إلى عبء جديد على المفوضية، بعد أن اكتشف خبراء ومراقبون انتخابيون وممثلو كيانات سياسية ثغرات تسمح باختراقه وتغيير النتائج على نطاق واسع.

ففي كركوك المختلطة بين الاكرد والعرب والتركمان، اتهم ممثلو الأحزاب العربية

قطر تحاول درء النسيان عن أزمتها

□ **الدوحة** - لا تجد قطر بعد مرور قرابة السنة على مقاطعتها من قبل أربع دول عربية بسبب دعمها للإرهاب والتشدد الكثير من الخيارات لكسر عزلتها والخروج من أزمتها، سوى درء النسيان عن تلك الأزمة والإبقاء عليها تحت الأضواء، باتخاذ خطوات تكتيكية غير فعالة سوى في إثارة الضجيج الإعلامي، ومحاولة إحياء الوساطات التي كانت هي ذاتها قد سدّت أمامها سبل النجاح. ويقوم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، اليوم الإثنين، بزيارة إلى الكويت قالت وكالة الأنباء الكويتية، إنّ الهدف منها تقديم التهانى لأسير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بمناسبة شهر رمضان، لكن مصادر كويتية ربطت الزيارة بالأزمة القطرية ورغبة قطر في إحياء الوساطة الكويتية بعد مرور قرابة السنة على مقاطعة كل من الرياض وأبوظبي والقاهرة والعمانة للدوحة. وتصف مصادر خليجية تكتيكات الدوحة بمواجهة أزمتها، بأنها أصبحت عبءا على الكويت ومصدر إجراج لها، في ظل رغبة قطر في الإبقاء على تلك الوساطة وإعادة تنشيطها كلما انتهت إلى طريق مسدود، دون أن تقدم على أي خطوات عملية لتسهيل المهمة الكويتية.

وتطرح الدول الأربع المقاطعة لقطر حزمة من المطالب تتعلق إجمالاً بتراجع الدوحة عن دعم الإرهاب والعدول عن السياسات المهددة لاستقرار المنطقة، بما في ذلك وقف التعاون مع إيران والتامر معها ضد الدول العربية. وتمارس قطر سياسة الهروب إلى الأمام وتركز على الجانب الإعلامي والدعائي في مواجهة منافسيها. وضمن هذا التكتيك صنف منابعون للشان الخليجي إصدار وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية قرارا "يحظر" بيع البضائع المستوردة من كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر. وأصدرت الوزارة، تعميما لمانافذ البيع والمجمعات الاستهلاكية العاملة في قطر بإزالة ورفع جميع البضائع التي تم استيرادها من تلك الدول.

ووصف خبير اقتصادي الإجراء القطري بالشكلي، نافيا أن تكون هناك سلع ذات أهمية وبكميات تستحق الذكر، مصدرها تلك الدول ويتم تداولها على نطاق واسع في قطر.

◀ خلال عملية محاكاة لآلية الاقتراع تمكن خبراء في البرمجيات من اختراق نظام التصويت عدة مرات وغيروا النتائج

1500 شكوى إلى المفوضية، "بعضها معزز بأدلة حاسمة"، وفقا لما تحدثت عنه مصادر "العرب". وبلغت هذه الضجة حدّ إجبار مجلس الوزراء على التدخل، بالرغم من الحساسية القانونية التي قد يفيرها تدخله. وطالب رئيس الحكومة حيدر العبادي بمعاينة عملية محاكاة لآلية التصويت واحتساب النتائج، بحضور مسؤول أعلى سلطة قضائية في العراق ومدير جهاز المخابرات وبعض من أبرز مسؤولي الدولة. وأبلغ طرف حضر عملية معاينة المحاكاة "العرب"، بأن خبراء في البرمجيات اخترقوا نظام التصويت 3 مرات في نحو 30 دقيقة وغَيروا النتائج في كل مرة.

وفور التثبت من سهولة الاختراق، أمر العبادي بتشكيل لجنة تحقيق خاصة، تضم رئيس مجلس القضاء الأعلى، ومستشار الأمن الوطني ورئيس لجنة تأمين الانتخابات ومدير المخابرات، للتحقق من حجم الاختراقات التي تعرّض لها نظام التصويت الإلكتروني، ومقدار التغيير الذي أصاب النتائج.

ولن تكون نتائج الانتخابات رسمية، ما لم تصادق عليها المحكمة الاتحادية العليا، التي تنتظر نتائج تحقيق مفوضية الانتخابات في الشكاوى المقدمة إليها. ولا تتوقع المصادر تغييرات مؤثرة في نتائج الدوائر الشيعية لكن الأمر سيكون مختلفا في الدوائر السنية والكردية. ونقل مصادر "العرب"، إنّ المفاوضات السياسية التي تجري حاليا بين مختلف الأطراف للتحاهم حول تشكيل الحكومة الجديدة لا يمكن أن تسفر عن تفاهات نهائية قبل تصديق نتائج الانتخابات، وهو ما قد يستغرق بضعة أسابيع.



«استقرار البلاد لا يستمد ضمانته من التركيبة الحكومية الحالية ولا من غيرها من الحكومات، وإنما من التوافق السياسي الوطني الواسع أحزاباً ومنظمات وطنية».

حافظ قائد السبسي
المدير التنفيذي لحزب نداء تونس

«المؤسسة الملكية تعتبر عنصرا محوريا في الحفاظ على الاستقرار، واستمرارية الدولة المغربية، خصوصا في كل ما له علاقة بالتجديد الديني، والتشبث بالإسلام الوسطي».

الحبيب المالكي
رئيس مجلس النواب المغربي



انتخاب بنشماش زعيما لأكبر أحزاب المعارضة في المغرب

● الأصالة والمعاصرة يعول على القيادة الجديدة لتفعيل دوره كمعارض



رهان أكبر على الشارع

وقال المحلل السياسي نوفل بوعمرى إن حزب الأصالة والمعاصرة تعرض لصدمة عقب خسارته في الانتخابات الأخيرة. وأضاف "الحزب كان يتصرف وكأنه الفائز بالانتخابات وسيقود الحكومة، وجزء من قياداته كانت تنتظر مرحلة ما بعد الانتخابات وخاصة "الأعيان" من أجل حصد الغنيمة السياسية لدعمها وتواجدها بالحزب".

وينتقد الكثيرون الخطاب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة الذي اتسم في عهد إلياس العمصاري بمهاجمة حزب العدالة والتنمية وانتقاد مرجعيته الإسلامية بدل التركيز على أخطائه الجسيمة أثناء توليه قيادة البلاد منذ 2012.

ويبدو أن الأمين العام الجديد للحزب قد تفلن لذلك الخطأ وهو ما عكسه تأكيد على أن لا أعداء للحزب سوى الفقر والتهميش.

وأضاف "سنحول معاناة ودموع المغاربة إلى وقود من الأمل، وسنستثمر في الثقة؛ لأنها تمثل رأسمالا قويا داخل الحزب، وهي التي مكنته من أن يخيب أمل أولئك المترشحين الذين كانوا ينتظرون انشقاق الحزب".

الحزب، عزمه تقوية التنسيق مع المعارضة البرلمانية من خلال القيام بمبادرات مشتركة على المستويين التشريعي والرقابي، وتفعيل مختلف الآليات الدستورية للرقابة البرلمانية، بما في ذلك إمكانية تقديم ملتمس رقابة ضد الحكومة الحالية.

وصرح عبد اللطيف وهبي، عضو المجلس الوطني، بأن الحزب سوف ينتخب مکتبا سياسيا جديدا بعد شهرين، كما ستم إعادة هيكلة جميع أجهزة الحزب. وشارك في أشغال المجلس الوطني الاستثنائي لحزب الأصالة والمعاصرة قرابة 900 عضو.

وأكد الأمين العام الجديد لحزب الأصالة والمعاصرة خلال الدورة الاستثنائية للحزب التي استمرت حتى الساعات الأولى من صباح الأحد، أنه يملك مشروع خارطة طريق لقيادة الحزب في السنتين المقبلتين.

ووضعت استقالة العماري الحزب في حالة ترقب، وهو ما ساهم في تراجع دوره مقابل ظهور لافت لحزب التجمع الوطني للأحرار بقيادة عزيز أخنوش الذي أكد عزمه على انتزاع الصدارة من حزب العدالة والتنمية.

وأضاف "كنت أنتظر أن يتخذ الأمناء العامون لبقية الأحزاب نفس القرار، لكن وجدت أنني اتخذته لوحدي وتشبثت بالاستقالة".

وكان العاهل المغربي قال في خطابه في ذكرى عيد العرش نهاية يوليو الماضي إن "اختيارنا التنمية تبقى عموما صائبة، إلا أن المشكلة تكمن في العقلية التي لم تتغير، وفي القدرة على التنفيذ والإبداع".

وأضاف أن "التطور السياسي والتنموي الذي يعرفه المغرب لم ينعكس بالإيجاب على تعامل الأحزاب والمسؤولين السياسيين والإداريين مع التطلعات والانشغالات الحقيقية للمغاربة".

ويقول مراقبون إن بنشماش سيواجه جملة من التحديات من بينها تفعيل دور الحزب في لعب دور المعارضة، إضافة إلى التحديات المتعلقة بتدبير الخلافات في وجهات النظر بين قيادات الصف الأول في العديد من القضايا ومنها التحالفات المستقبلية، والتهيؤ للانتخابات القادمة بوجوه جديدة أكثر مصداقية. وأكد حكيم بنشماش في أول تصريح له عقب فوزه برئاسة

أحيا انتخاب حكيم بنشماش على رأس حزب الأصالة والمعاصرة، أكبر أحزاب المعارضة المغربية، الأمل لدى المراقبين وأنصاره في استعادة دوره وبريقه في الساحة السياسية المغربية.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - فاز حكيم بنشماش بمنصب الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، أكبر حزب معارض في المغرب، حيث حصل القيادي في الحزب والذي يشغل أيضا منصب رئيس مجلس المستشارين، على 439 صوتا، مقابل 39 صوتا لمنافسه صلوح محمد و35 صوتا لعدي الهبية.

واعترف بنشماش بثقل وجسامة المسؤولية المقبل عليها، متعهدا بترميم الحزب من خلال منهجية جديدة سوف يتبناها، وإعادة الحيوية إلى أجهزته بشكل تشاركي وفعال.

وناسس حزب الأصالة والمعاصرة عام 2008 على يد فؤاد عالي الهمة الوزير المنتدب السابق لدى وزارة الداخلية عام 2008 ويشغل حاليا منصب مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وحل الحزب ثانيا في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في أكتوبر 2016، حيث حصل على 102 مقعد من أصل 395 مقعدا في مجلس النواب الغرفة الأولى بالبرلمان بعد حزب العدالة والتنمية الإخواني الذي حصل على 125 مقعدا.

وتوقع الأصالة والمعاصرة أن يفوز بالمرتبة الأولى لكن حلوله في المركز الثاني دفع زعيمه إلياس العماري إلى تقديم استقالته أمام المكتب السياسي لحزبه، ليقر المجلس الوطني للحزب خلال أكتوبر الماضي تأجيل البت في الاستقالة. وهو ما أوجد نوعا من الصراع داخل الحزب، في ظل مطالبة البعض من قاداته بالموافقة على رحيل العماري وضع دماء جديدة.

حكيم بنشماش:

الثقة داخل الحزب خيبت أمل المترشحين الذين كانوا ينتظرون انشقاقه



وفي كلمته أمام المؤتمرين قال إلياس العماري إنه قرر الاستقالة تفاعلا مع خطاب الملك محمد السادس الذي انتقد الأداء السياسي والفاعلين السياسيين.

« باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائري ضبط مخبا للأسلحة والذخيرة، إثر عملية بحث وتفتيش لمفرزة من الجيش على الشريط الحدودي بمنطقة برج باجي مختار القريبة من دولة مالي.

رحب القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة بالقاسم حفتر بعودة مجلس النواب إلى مقره الدستوري بمدينة بنغازي بعد تحريرها من الإرهاب.

أدانت الجزائر بشدة، الهجوم الإرهابي بسيارة مفخخة، الذي استهدف منطقة مأهولة بالسكان بمدينة بنغازي الليبية، مخلفا سبعة قتلى والعشرات من الجرحى في صفوف المدنيين الأبرياء.

نفذ المئات من المغاربة، مساء السبت، مسيرة احتجاجا على ارتفاع الأسعار والاحتكار، مشيدين بالحملة الشعبية لمقاطعة عدد من المنتجات التي أطلقها نشاطا على مواقع التواصل الاجتماعي منذ ما يقارب الشهر.

أدانت منظمتا العفو الدولية و"مراسلون بلا حدود" الجمعية الحكم "الجائر" بالسجن عشر سنوات للمدون الجزائري مزروق تواتي بتهم تقديم معلومات استخباراتية إلى "علاء قوى أجنبية".

دعا 38 نائبا في مجلس النواب الليبي مكتب رئاسة المجلس إلى عقد جلسة عاجلة لمناقشة ما جاء في تقرير ديوان المحاسبة من اختلاسات وفساد والتحقق من مدى صحته.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تصاعد الانتقادات يهدد بفشل مبادرة فرنسا لحل الأزمة الليبية

● المبادرة تشعل حربا إعلامية بين روما وباريس

دول جوار ليبيا العربية من تعدد المبادرات حول الأزمة الليبية، في إشارة إلى المبادرة الفرنسية.

ويأتي رفض الجزائر في إطار تصديها للتمدد الفرنسي في ليبيا وأفريقيا.

ويقول المراقبون إن المبادرة الفرنسية ستزعزع الملف من اللاعبين الإقليميين. ويرى هؤلاء أن المبادرة قد تؤسس لاستنساخ تجربة التوافق التونسية على الأزمة الليبية.

وأخرجت المبادرة الصراع الفرنسي-الإيطالي على ليبيا إلى العلن.

وحذر السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني، الأحد، من أن الانقسامات والمبادرات غير المنظمة تساهم في عودة قوارب الموت، في إشارة إلى المبادرة الفرنسية.

واعتر السفير الإيطالي، في مقابلة مع جريدة "لاماتينو" الإيطالية، أن "الهدف ليس زيادة الالتزامات، بل تنفيذ ما جرى الالتزام به حول ليبيا".

وأوضح أن "خطة عمل المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة هي الطريق الذي يجب أن يتبع" مضيفا "دستور، قانون انتخابي، أمن ومصالحة تأتي كمقدمة للانتخابات في أقرب وقت".

وانتهمت الصحف الإيطالية الصادرة الأحد، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالسعي لضرب المصالح الإيطالية في ليبيا، وخاصة في حقول الغاز والنفط.

وقالت صحيفة "الجورنالي" الناطقة باسم تيار فورتسا-إيطالي الذي يقوده رئيس الوزراء السابق سلفيو برلسكوني، إن "فرنسا توظف حالة الشلل السياسي الحالية في إيطاليا لاستهداف روما ومراوغة مستعمرتها السابقة ليبيا ونهب ثروتها النفطية".

وقلت صحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية من أهمية المبادرة التي توقعات لها الفشل كما حدث مع المبادرة التي أطلقها باريس في يوليو الماضي.

ويتصرفون على خطوط متوازية في الداخل والخارج. وبحث الرئيسان المصري والفرنسي عبدالفتاح السيسي وإيمانويل ماكرون الأحد، في اتصال هاتفي، آخر التطورات على الساحة الليبية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بسام راضي إن الرئيس الفرنسي أشاد بالجهود الحثيثة التي تبذلها مصر لاستعادة الاستقرار في ليبيا وتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية.

واكد السبسي عزم مصر على الاستثمار في دعم جهود التسوية السياسية في ليبيا، مشددا على أهمية الإقدا الجيد للانتخابات الليبية القادمة وتنظيمها خلال العام الجاري. وترفض الجزائر بدورها هذه المبادرة وهو ما عكسته تصريحات وزير خارجيتها عبدالقادر مساهل مطلع الأسبوع. وحذر مساهل خلال كلمته في اجتماع وزراء خارجية

السياسي وقبلها الشعب الليبي فقط؛ مجلس الدولة ومجلس النواب".

ويشارك الإخوان المسلمون ممثلين في المجلس الأعلى للدولة في هذا الاجتماع.

وأعلن المجلس الذي يقوده القيادي في حزب العدالة والبناء خالد المشري الأحد، عزمه المشاركة في هذه المشاورات وهو ما أنهى جدلا داخله بشأن الموضوع.

وكانت مصادر مصرية أعربت لـ"العرب" عن امتعاضها من التحركات التي تقودها باريس حاليا بالتنسيق مع تركيا وقطر تجاه الأزمة الليبية، لأنها تتجاهل الكثير من التطورات على الأرض.

وقالت مصادر "العرب" إن الاجتماع بهذه الصورة يضخ دماء سياسية جديدة في عروق التيار الإسلامي في ليبيا، وينسجم مع تطلعات قادة هذا التيار الذين يحاولون الإيهام بأنهم رقم رئيسي في المعادلة الليبية،



مساع فرنسية للهيئة على ليبيا



«الولايات المتحدة ستبقي على عقوباتها الاقتصادية المفروضة على فنزويلا إلى حين عودة الديمقراطية إلى البلاد».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي



«إعفاء رئيس المحكمة العليا من منصبه جاء تنفيذًا لمطالب الشعب من أجل إحداث تغيير جذري في المؤسسات القضائية».

محمد عبدالله فرماجو
الرئيس الصومالي

إيران تستشعر انفجارا اجتماعيا مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية

● إيران تتوعد بضرب كل تحرك احتجاجي في البلاد ● برلماني إيراني: 4 محافظات تواجه خطر المجاعة

موقف أوروبي جديد تجاه إيران

□ بروكسل - يعقد مركز بروكسل للبحوث وحقوق الإنسان مؤتمرا بعنوان "دور إيران في شرق أوسط مضطرب: هيكلة استجابة جديدة من الاتحاد الأوروبي" في مقر الاتحاد الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسل في الخامس من شهر يونيو حول إيران ومصير الاتفاق النووي.

وسيناقش هذا المؤتمر تجاوزات إيران المتعددة ودورها في الحروب بالوكالة للتدخل في شؤون الآخرين والتي تزعم استقرار الشرق الأوسط وانتهاكات إيران بما يتعلق بحقوق الإنسان في الداخل ودور إيران في أزمة الاتفاق النووي وأليات تنفيذ ذلك لما للملف من أهمية قصوى للبرلمان الأوروبي ودول المنطقة.

ويهدف المؤتمر إلى تشكيل موقف أوروبي جديد لهذه الأزمات ولمنع إيران من امتلاك سلاح نووي يهدد أمن دول الجوار والسلم والأمن العالميين، ولحماية المصالح الأوروبية من خلال موقف أوروبي يتم بناؤه على كل هذه المعطيات.

ويرى المنظمون أن إيران "دخلت في معركة شرسة من أجل السيطرة الإقليمية منذ إنشاء الجمهورية الإسلامية، وقد لعبت أنشطتها دورا مؤثرا في المسار المختلط والمتغير للعديد من الصراعات، في أعقاب تدخل الولايات المتحدة في كل من أفغانستان والعراق، وبعد الاتفاق النووي لعام 2015، تم إدخال حقبة جديدة من العلاقات الخارجية والدبلوماسية بين إيران والاتحاد الأوروبي وشركائها".

ويضيف المنظمون "إنه لا تزال الأسئلة المتعلقة بالتزام إيران بشروط الصفقة قائمة، بدلا من إصلاح الوضع الداخلي وبناء علاقة بناءة أكثر مع أو جيرانه في الشرق الأوسط، أعطت الاتفاقية إيران مزيدا من النفوذ في التدخل في المنطقة من خلال وكالاتها الدائمين، مثل حزب الله، والنظام السوري والمليشيات الشيعية في كل من اليمن والعراق".

ومن المنظر أن يخرج المؤتمر بتوصيات قوية من شأنها إحداث تغيير في الموقف الأوروبي الحالي تجاه القضايا المتعلقة بالاتفاق النووي والتجاوزات الأخرى خاصة الحرب بالوكالة التي تمارسها طهران بواسطة دعم المليشيات والخارجين عن الشرعية.

واشنطن تطالب بسياسة أوروبية أكثر تشددا تجاه روسيا

وغير الحكومية" التي تقف وراء الهجمات السيبرانية على الدول الغربية، وصرح جيمس كليبر، المدير السابق لوكالة الأمن القومي "لا أشك بأنهم يستمررون في التدخل ولكن بصورة مخفية أكثر، وأن روسيا بإمكانها التدخل في نتائج الانتخابات الوسطية للكونغرس المقررة في نوفمبر 2018".

وأشار دبلوماسيون أوروبيون إلى أنه بعد وصول ائتلاف حزب الرابطة اليميني وحركة 5 نجوم الشعبية إلى السلطة في إيطاليا، أصبحت مسألة فرض عقوبات جديدة على روسيا بعيدة جدا.

وقال أرنو دويين، مدير المركز الفرنسي الروسي للتحليلات، إن واشنطن أصبحت فعلا في الفترة الأخيرة تخشى من ضغطها على الاتحاد الأوروبي وعلى بلدانه على انفراد، لكن هذه المحاولات في النهاية ستكون دون جدوى".

□ واشنطن - صرح مسؤول أميركي لصحيفة فايننشال تايمز أن الولايات المتحدة تزيد الضغوط على الاتحاد الأوروبي من أجل أن ينتهج سياسة متشددة أكثر تجاه روسيا وذلك برفض عقوبات جديدة واتخاذ تدابير إضافية لحماية الفضاء السيبراني، التي سيناقشها وفد الخارجية الأميركية مع دبلوماسيين أوروبيين في لندن وبروكسل لاحقا.

وقال المسؤول الأميركي الذي رفض الكشف عن اسمه "علينا أن نعمل بصورة أوفيق مع شركائنا الأوروبيين، من أجل مواجهة الأعمال الكارثية لروسيا وعدم السماح لها باستخدام الصعد المزعوم بين الولايات المتحدة وأوروبا".

وبحسب الصحيفة، تنتظر الولايات المتحدة من أوروبا تكثيف الجهود، حيث تحاول واشنطن حث بروكسل على اتخاذ تدابير إضافية لمكافحة "الجهات الحكومية

أعلن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر تمسكه بإنشاء مراكز استقبال اللاجئين التي خطط لها الائتلاف الحاكم على الرغم من الانتقادات الموجهة لها من قبل الولايات الألمانية.

ذكر مسؤولان أميركيان أن سفينتين حربييتين تابعتين للبحرية الأميركية أبحرتا الأحد قرب جزر في بحر الصين الجنوبي، في خطوة ستثير على الأرجح غضب بكين في وقت يسعى فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى مواصلة التعاون معها في ما يتعلق بكوريا الشمالية.

حزب البديل الألماني يفشل في التحشيد لمناهضة المسلمين

تعرضهم لإجراءات انتقامية في محيطهم أو مكان عملهم. وتحرك المتظاهرون من الأحزاب المعارضة منذ أيام على شبكات التواصل الاجتماعي لقطع الطريق أمام مناصري حزب البديل وعدم ترك الشارع لهم، حيث يؤكد معظمهم أنه يجب منع حزب اليمين المتطرف سلميا من إيصال رسالته.

وما يثير قلق الشرطة هو إعلان المناهضين لحزب البديل من أجل ألمانيا على الإنترنت "أنهم يفضلون الفوضى على هذا الحزب"، حيث تقع مواجهات بانتظام بين الشرطيين ونشطي اليمين المتطرف في برلين.

وقال أندرياس كالبيتس من كوادر حزب البديل من أجل ألمانيا "كل شخص سيشارك في هذه التظاهرة يعلم أنها لن تكون هادئة". وحمل مفوض الحكومة الألمانية لشؤون حرية العقيدة، ماركوس غروبييل، حزب البديل، مسؤولية الاعتداءات المستقبلية بحق المسلمين.

هذا الحزب إلى تعبئة الشارع ضد المستشارة الألمانية خصمه للدود.

ويشغل هذا الحزب في الوقت الحالي أكثر من 90 مقعدا في البرلمان وهو أول أحزاب المعارضة، بفعل الائتلاف الحكومي الذي تم التوصل إليه بصعوبة بين محافظي أنجيلا ميركل والاشتراكيين الديمقراطيين.

وفي حين شددت الحكومة سياسة الهجرة بشكل كبير في العامين الماضيين، يستمر تقدم البديل من أجل ألمانيا في استطلاعات الرأي وقد قلص الفارق مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وكانت قيادة الحزب أعلنت للشرطة أنها تتوقع مشاركة عشرة آلاف شخص لكنها خفضت توقعاتها السبت، مشيرة إلى أنها تراهن على جمع ما بين 2500 و5000 متظاهر.

وبسر الحزب هذا التراجع بخوف الكثيرين من التعبير علنا عن مواقفهم المؤيدة خشية



مظاهرات موازية رافضة لأفكار البديل

توعدت السلطات الإيرانية، عبر أجهزتها الأمنية، مواطنيها بالرد الحازم على أي تحرك احتجاجي في البلاد، بعد أن استشعرت غلياننا مجتمعيا قابلا للانفجار في أي لحظة مع تصاعد الضغوط على اقتصاد البلاد الهش بسبب العقوبات الأميركية، فيما تزايدت التهكات بشأن وجود سعي أميركي للإطاحة بالنظام.

□ طهران - قال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسنى إيجائي الأحد، إن قوات الأمن ستواجه بحزم الاضطرابات التي يمكن أن تستغلها الولايات المتحدة وأعداء آخرون وذلك بعد موجة احتجاجات شهدتها إيران بسبب قضايا اقتصادية في الأساس، فيما أكد برلمانيون إيرانيون أن عددا من محافظات البلاد تواجه خطر المجاعة.

ونقل موقع ميزان أونلاين التابع للسلطة القضائية عن غلام قوله "الهيئات القضائية والأمنية ستتصدى بكل حزم لكل من يريد تقويض أمن البلاد"، مشيرا إلى أن "إثارة التوترات جزء من الحرب النفسية الأميركية ضد إيران".

وتزامن هذه التصريحات مع إطلاق مواطنين إيرانيين لهاشتاغ "الشعب يريد إسقاط النظام"، طالبوا فيه بتغيير النظام التوتوقراطي الحاكم لبلادهم، في خطوة اعتبرها مراقبون تهيدا لانفجار موجة من الاحتجاجات الاجتماعية العنيفة قد لا يتمكن النظام من إخمادها كما هو الشأن ما سابقتها في ديسمبر الماضي.

واستوحى الهاشتاغ من خطاب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي أوضح فيه استراتيجية الولايات المتحدة لإيقاف التمدد الإيراني في المنطقة ولكبح أي محاولة لإحياء برنامج إيران النووي.

غلام حسين محسنى:

المينات الأمنية ستتصدى

بكل حزم لكل من يريد

تقويض أمن البلاد



وقال محمد نعيم أميني فرد، رئيس نواب محافظة سيستان وبلوشستان، جنوب غرب البلاد، في كلمة ألقاها بالبرلمان الأحد، إن سكان 4 محافظات بالبلاد يواجهون خطر المجاعة.

وأوضح النائب أن "سكان محافظات سيستان وبلوشستان وهرمزغان وبوشهر جنوب، وخراسان الجنوبية، يواجهون خطر المجاعة بسبب الفقر".

وأضاف أن "75 بالمئة من سكان سيستان وبلوشستان، يواجهون خطر المجاعة"، مبينا أن المحافظة المذكورة "تحتل أدنى مرتبة في البلاد من حيث توزيع الدخل القومي"،

□ برلين - شهدت العاصمة الألمانية برلين الأحد، مواجهة سادتها أجواء التوتر بين اليمين المتطرف ومظاهرين معادين له مصممين على التضيق على خصومهم بشنّى الوسائل، وسط انتشار كبير للشرطة لمنع أي صدامات.

وانطلق ظهرا متظاهرون من البديل من أجل ألمانيا من محطة برلين المركزية إلى بوابة براندنبورغ مرددين الشعارات المفضلة لهذا الحزب "المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يجب أن ترحل" و "الحرية في مواجهة الأسلمة".

وعلى الضفة الأخرى من نهر سبيري في العاصمة الألمانية حيث مقر مجلس النواب، تجمع الآلاف من الناشطين النقابيين والسكان العاديين من برلين وأعضاء في جمعيات أو أحزاب تعبيرا عن رفضهم لتظاهرة اليمين المتطرف. وأرغم هؤلاء الناشطون مسيرة اليمين المتطرف على تغيير مسارها الأصلي بعد أن قطعوا أحد الجسور، ما أجبرها على سلوك طريق آخر.

ورد الآلاف من المتظاهرين المناهضين "الدعاية النازية ليست حقا" و "برلين كلها ضد حزب البديل من أجل ألمانيا".

وقالت الشرطة إنها اضطرت في أماكن أخرى إلى استخدام الغاز المسيل للدموع للفصل بين متظاهرين من المجموعتين.

واستعادت بياتريكس فون ستروك من قيادات اليمين المتطرف أمام الحشود العنوان المفضل لحزبها "التنديد بالتهديد الذي يطرحة الإسلام". وقالت "الرهان هو الحرية في مواجهة الأسلمة" في وقت زادت شعبية حزبها مستفيدا من المخاوف التي أثارها وصول أكثر من مليون طالب لجوء إلى البلاد منذ 2015، غاليته الساقطة من المسلمين.

وكان حزب البديل من أجل ألمانيا فاز في الانتخابات التشريعية التي جرت في الـ24 من سبتمبر الماضي بحوالي 13 بالمئة من الأصوات ودخل إلى البرلمان، حيث يسعى



«الموصل تشهد تأخرا واضحا في عمليات إعادة تأهيل البنى التحتية الخاصة بها، والأموال التي خصصتها الحكومة من أجل إعادة ترميمها لا تعلم عنها شيئا».

عبدالرحمن الوكاع
عضو مجلس محافظة نينوى العراقية

«القمة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية ضرورية لضمان الأمن في شبه الجزيرة الكورية ويجب تجنب الصراع مهما كلف الأمر».

وانغ تشي شان
نائب الرئيس الصيني



قمة ترامب-كيم تعقد.. لن تعقد.. لن تعقد.. تعقد

● **ترامب ينفي إلغاء القمة ويتطلع إلى انعقادها في موعدها ● مخاوف في كوريا الجنوبية من تقلب الموقف الأميركي**



سلام ترامب مشكوك فيه

◀ **وضع إلغاء القمة المفاجئ، كوريا الجنوبية في موقف محرج بعد أن لعبت دورا مهما في التمهئة بين بيونغ يانغ وواشنطن**

معارض بارز في اللجنة، تعامل الإدارة الأميركية مع ما كان يمكن أن يكون اجتماعا غير مسبوق. وخص ميندين بالانتقاد التعليقات العامة التي أدلى بها جون بولتون، مستشار ترامب للأمن القومي الذي تم تعيينه مؤخرا، ليتحدث علانية عن "نموذج ليبيا"، حيث تخلّى معمر القذافي عن برنامجه النووي في عام 2003، إلا أنه أطيح به من قبل المتمردين المدعومين من قبل الناتو في عام 2011. وقال ميندين "إن فن الدبلوماسية أصعب بكثير من فن إبرام الصفقات".

وبينما أشاد ميندين بالجهود الدبلوماسية القوية التي يبذلها البيت الأبيض تجاه نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، لكنه أعرب عن قلقه الشديد إزاء "الافتقار إلى الاستعداد المتعمق حتى قبل الموافقة على القمة التي انتهت إلى مصير سيء، والآن نرى عواقب ذلك".

لكن ترامب عاد وترك الباب مفتوحا لإمكانية عقد القمة مع زعيم كوريا الشمالية برغم إعلانه عن إلغائها.

وانتقد سياسيون من المعارضة في الولايات المتحدة الرسالة التي وجهها ترامب للزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، بشأن اعتذاره عن القمة المرتقبة معه، قبل أن يتراجع السبت عنها. واعتبر البعض أن اللغة السياسية غابت عن رسالة ترامب لتصبح بمثابة رسالة بعث بها الرئيس الأميركي إلى شريك تجاري له، وليس زعيم دولة.

ترامب صانع صفقات

في الواقع، اكتسب ترامب، قطب العقارات في نيويورك، الوافد الجديد إلى عالم السياسة عند انتخابه في عام 2016، شهرة وطنية عن كتابه الذي صدر عام 1987 بعنوان "ترامب: فن إبرام الصفقات". وتعتقد آمال الأميركيين على نجاح ترامب، الذي يثني على نفسه باستمرار بصفته صانع صفقات، في إقناع حاكم الدولة المعزولة بالتخلي عن أسلحته النووية.

لكن تشكك ترامب في الاجتماع، وتوجيهه رسالة إلى كيم الذي افتتحها بعبارة "عزيزي السيد الرئيس" وانتقل في رسالته ما بين الرسميات المهذبة تارة والتهديدات المستترة تارة أخرى، يجعل احتمالات إلغائه واردة في كل لحظة.

وانتقد عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيو جيرسي روبرت ميندين، وهو ديمقراطي

وستكون قمة يونيو إن عقدت، الأولى بين رئيس أميركي يمارس مهامه وعضو في عائلة كيم الحاكمة، وستتوّج بفترة انفراج غير مسبوقة.

وتطالب واشنطن بنزع سلاح كوريا الشمالية النووي بشكل كامل ودائم وقابل للتحقق. وصرّحت بيونغ يانغ بأنها لن تتخلى أبدا عن ترسانتها النووية طالما أنها لا تشعر بالأمان حيال ما تعتبره عدوانا أميركيا.

واعتبر كوه يو-هوان من جامعة دوغوك (سيول) أن لقاء السبت يزيد من احتمال انعقاد القمة بين واشنطن وبيونغ يانغ، وأوضح أنه "يهدف إلى تسوية سوء التفاهم الناجم عن مشاكل التواصل بين بيونغ يانغ وواشنطن والتحضير لهذه القمة".

واعتبر آدم ماونت الخبير في مجال السياسة النووية في اتحاد العلماء الأميركيين من جهته أن "لقاء مون وكيم خطوة" جريئة لكنه ينطوي على مجازفات من قبل مون الذي لم يكن لديه من خيار سوى مواصلة سياسة تجنب التصعيد في شبه الجزيرة الكورية. وفيما ذهب المحلل إلى القول إنه بالنسبة لمون جاي-إن فإن عليه "حماية شعبه من الحرب"، لكن بالنسبة لأصوات المعارضة الأميركية فهي تتشكك في سلام ترامب وتراه رجل أعمال بارعا في إبرام الصفقات لكن لا يتقن إدارة الملفات الشائكة وتحكمه المزاجية في تحديد العلاقات الدولية لواشنطن بسبب افتقاده الخبرة الدبلوماسية.

أعرب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن تطلعه إلى عقد قمة سنغافورة مع زعيم كوريا الشمالية، كيم جونج أون، في موعدها المقرر يوم 12 يونيو المقبل. لينفي رسالة الاعتذار الأخيرة التي وجهها لكيم، والتي أعلن فيها عن نيته التراجع عن الاجتماع، في خطوة تحيي الآمال من جديد في انعقاد قمة تاريخية بينهما، وتهدف القمة أساسا إلى تحقيق الاستقرار عبر إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي والخاص بالصواريخ الباليستية، لكن تقلب المواقف الذي عرف به ترامب وافتقاده للخبرة الدبلوماسية بارتجال التصريحات من شأنهما أن يؤزما العلاقات الدولية، ما يبعث المخاوف خاصة لدى رئيس كوريا الجنوبية الذي يطمح في أن يبعد شبح الحرب عن بلاده.

◻ **سيول** - أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون سعيهما لاستمرار عقد قمتهما التاريخية كما كان مرتقبا في 12 يونيو القادم في سنغافورة، بعد بضعة أيام من المناورات والتقلبات الدبلوماسية. وقالت صحيفة واشنطن بوست إن مجموعة من المسؤولين الأميركيين دخلت كوريا الشمالية اليوم الأحد لإجراء محادثات بشأن الإعداد للقمة بين الرئيس دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، ونقلت الصحيفة عن شخص مطلع على الترتيبات قوله إن السفير الأميركي السابق إلى كوريا الجنوبية سونج كيم استدعي من منصبه الحالي في الفلبين للإشراف على الاستعدادات.

فيما أكد رئيس كوريا الجنوبية مون جاي-إن، الأحد، إن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أعرب عن التزامه باستكمال نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية وباجتماع مزعم مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

انفراج ملحوظ

وضع إلغاء قمة ترامب-كيم المفاجئ، كوريا الجنوبية في موقف محرج بعد أن لعبت دورا مهما في الانفراج الملحوظ بين بيونغ يانغ وواشنطن في الأشهر الأخيرة، في حين أثار انتقاد أصوات معارضة في الداخل الأميركي رأت أن مساعي ترامب، الذي يفقد خبرة دبلوماسية، للسلام مع كوريا الشمالية تبدو غير جدية.

وتظهر الصور التي نشرتها كوريا الجنوبية مون جاي-إن يضاف شقيقة الزعيم الكوري الشمالي التي لعبت دورا مهما في المحادثات الأخيرة مع الجنوب. وفي فبراير، حضرت كيم يو جونج حفل افتتاح الألعاب الأولمبية في كوريا الجنوبية لتصبح بذلك أول عضو من العائلة الحاكمة في بيونغ يانغ تزور الجنوب منذ نهاية الحرب الكورية في 1953.

وبدا أيضا في الصور رئيسا جهازي استخبارات البلدين، وعقد لقاء السبت وهو الرابع بين زعميي البلدين اللذين لا يزالان عمليا في حالة حرب، وسط تكتّم شديد. وقد تم إبلاغ الصحافيين بعد انعقاده، على عكس لقاء 27 أبريل الذي حصل أمام عدسات الكاميرات. ويعتبر هذا اللقاء الحلقة الأخيرة من التطورات المتسارعة في شبه الجزيرة الكورية. ورغم أن ترامب وكيم جونج أون كانا يتبادلان التهديدات العام الماضي، فقد أعلنّا مؤخرا نيتهما في التفاوض السلمي.

وتأتي هذه التصريحات بعد أن أحدث الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن وكيم جونج أون، السبت، مفاجأة عندما التقيا في المنطقة منزوعة السلاح الفاصلة بين الكوريتين. وعقب هذا اللقاء قال الزعيمان إنهما مستعدان لعقد "لقاءات متكررة في المستقبل"، حسب ما أعلنت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية.

روبرت مينديرز:

فن الدبلوماسية أصعب بكثير من فن إبرام الصفقات الذي يتقنه ترامب



وأضافت الوكالة أن "كيم جونج أون شكر مون جاي-إن على الجهود الكبيرة التي بذلها في سبيل عقد قمة كوريا الشمالية والولايات المتحدة" المقررة في 12 يونيو، وعبر عن رغبته الثابتة في "انعقاد هذه القمة التاريخية". وصرّح مون من سيول بأن كيم "عبر عن نيته وضع حد لتاريخ من الحرب والمواجهة من خلال نجاح القمة الكورية الشمالية-الأميركية والتعاون في سبيل السلام والازدهار".

ومن واشنطن، أعلن ترامب أمام الصحافيين أن الأمور "تسير بطريقة جيدة

في الموصل.. شباب متطوعون يسهمون في إعادة الحياة للمدينة

● **محاولة لإنقاذ ما تبقى من تراث تحت ركام داعش**

وكانت مروءة الجبوري المطلقة ذات الخمسة والعشرين عاما من أوائل المتطوعات بمجرّد نجاتها هي وأسرتها من القتل، وقالت "لم نتخيل أصلا أن ننجو بحياتنا. في ساعات الفجر الأولى وصلنا إلى أهاليها لكن هناك الكثير من المفقودين".

◀ **من الكتب التي تم إنقاذها ما كتب باللهجة المصلاوية (الموصلية)، التي تتميز بها تلك المنطقة التي كانت مركزا لعلماء الإسلام**

ولفتت إلى أن الظروف القاسية التي مرت بها حفزتها على فكرة العمل وعدم الاستسلام لواقعها المرير.

وتقول إنه كان عليها أن تتغلب على نظرة المجتمع لها كامرأة مطلقة من أجل تنفيذ هذا العمل. وهي تدبر أنشطة للأطفال وتساعد في تنسيق الحصول على الرعاية الصحية والمعدات المطلوبة لاحتياجات الأسر. ونظم فريقها فتح حديقة كانت تستخدم من قبل ساحة للتدريبات العسكرية للمقاتلين الذين حكموا المدينة ثلاث سنوات. وأوضحت أنها لا تزال صور ليلة هروب الأسرة تطاردها أن الناس يحتاجون المساعدة للتغلب على الأثر النفسي حتى إذا أعيد بناء الموصل. وتضيف "الفكرة ليست في إعادة إعمار المدينة فقط بل بالارتقاء بفكرنا حتى نستطيع أن نهض بالعراق".

الموصل الذي يعد فيه اختلاط الجنسين خارج إطار الأسرة أو الجامعة أمرا محدودا حتى قبل مجيء التنظيم. وقالت رعد "هذا شيء إيجابي فمن خلال هذه الأزمة تعاون كلا الجنسين في موضوع معين وفي اتجاه تحقيق هدف واحد، وهو ما أزال حاجزا في غاية من الأهمية بالنسبة لسكان الموصل".

وبعد أشهر من إعلان العراق السيطرة الكاملة على المدينة عادت الحياة إلى بعض مناطقها. غير أن جانبها كبيرا من المدينة القديمة التي شهدت آخر المعارك وأكثرها دموية لا يزال مدمرا بالكامل.

وقال ضياء الطاهر الذي يساعد في إصلاح المنازل إن أغلب الناس عادوا رغم فقرهم إلى أحيائهم التي تم رفع الركام منها. ورغم ذلك توجد مناطق مهجورة بالكامل. وتنتشر فيها الجثث تحت الأنقاض.

وقال الطاهر (30 عاما) "من المحتمل أن يؤدينا الفقر أكثر في مرحلة ما بعد داعش إذ أصبحت المدينة فقيرة ولا حل بالنسبة لنا غير البحث عن عمل".

ويضيف الطاهر أن هدفه هو إصلاح ألف بيت وأنه أتم حتى الآن إصلاح 75 منزلا بالاعتماد على تبرعات السكان المحليين وحدهم. وكثيرا ما يستوقف السكان الطاهر لطبل العون. ويشير الطاهر إلى بيت منهار حيث قتل كل سكانه.

وقال وهو يخطو فوق سيل متدفق من مياه الصرف الصحي قسم الطريق إلى نصفين "الأغراض المتبقية في المنطقة تقدّم لشخص يرغب في بيعها ويوزعها في سبيل الله".

آبار المياه وتوزيع المساعدات. وقالت رعد "الوضع بالموصل الآن أحسن بكثير من السابق بسبب ثورة أبنائها وشبابها. فالمدينة تغيرت من خلالها".

وبعد المعاناة تحت الحكم الصارم الذي فرضه داعش ثم حرب استعادة المدينة تشعر الشباب وكأنهن تحررن.

كان الفريق الذي انطلق لإنقاذ الكتب مؤلفا من الفتيات والفتية وهو أمر نادر في مجتمع

القديمة تضم رفات النبي يونس. وتقول رعد "بعض الكتب التي تم إنقاذها مخطوطات بخط اليد لعلماء الموصل".

ومن الكتب ما كتب باللهجة المصلاوية (الموصلية) التي تتميز بها تلك المنطقة التي كانت مركزا لعلماء الإسلام ومفخرة بمساجدها وكنائسها وبعماره مدينتها القديمة.

وفي مواقع أخرى عمل المتطوعون على رفع الركام والنفايات وفتح الطرق وحفر



إرهاب داعش يفتال التاريخ

في القمم



«هناك تعقيدات كثيرة في الحالة الفلسطينية، فهناك منظمة تحرير وهناك سلطة فلسطينية، ولكل منهما آلية محددة لاختيار منصب الرئيس في حال شغوره».

حنا عيسى
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

«فرص استثمار الشركات الألمانية ونظيراتها الأوروبية في التجارة مع إيران تراجعت، بعد سريان العقوبات التي أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرضها على طهران».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

الأطباء يعكفون على علاج عباس، لكن من يعالج القضية الفلسطينية

● النظام السياسي الفلسطيني يفتقد آليات التجديد ● الفلسطينيون أمام معضلة تجديد الشرعية



صحيفة جديدة دليل الحياة ودليل قلق المقربين

المنظمة، وعدم تجديد هيئتها التشريعية، وهي المجلس الوطني.

أما النظام الثاني فهو المتمثل بالسلطة في الضفة والقطاع، والتي انقسمت على ذاتها بين الضفة وغزة بسبب الخلاف والتصارع بين حركتي فتح وحماس.

المشكلة أن هذه السلطة تشتغل وفقا للمعايير الإسرائيلية، لا سيما المحددة في اتفاق أوسلو، وضمنها اتفاقية التنسيق الأمني، والاتفاق الاقتصادي، لا سيما أن السيادة مازالت في يد إسرائيل، على الأرض والمياه والكهرباء والعمله والتبادلات التجارية والمعارب والأجواء والمياه الإقليمية؛ وحتى رئيس السلطة يحتاج إلى تنسيق في تحركاته في الداخل، كما من وإلى الخارج.

بيد أن معضلة الشرعية لا تتوقف على ذلك إذ أن ما يفاقم مشكلتها أنها مرتبطة، بأفول المشروع الوطني الفلسطيني، وإخفاق الخيارات السياسية التي أخذتها حركتهم الوطنية على عاتقها، مع تزايد شعورهم بالضيق، والافتقاد إلى مرجعية في كل ما يتعلق بأوضاع مجتمعاتهم، في الأراضي المحتلة (48 و67) وفي بلدان اللجوء.

من كل ذلك يمكن الاستنتاج أن ثمة معضلة في الشرعية الفلسطينية، في معناها ومبناها، والمشكلة أن القيادة الفلسطينية، أو الطبقة السياسية السائدة، منذ حوالي نصف قرن، لا تشتغل على أساس أنها تترك مخاطر هذه المعضلة، وضمنها المخاطر المتتاتية من تآكل الشرعيات الفلسطينية، الثورية والتمثيلية والفصائلية، بانتهاء زمن الكفاح المسلح وأقول الزمن الفصائلي، وتحول حركة التحرر إلى سلطة، ومع عدم تجديد المجلسين الوطني والتشريعي.

مباشرة من الشعب، بتشكيل هيئات تضفي عليها شرعية معينة، مستغلة مكانتها، ومستقوية بالشرعية الدولية والعربية التي تحظى بها، وهو ما ينطبق على رئاسة السلطة، التي تقوم بذات العملية، في ظل حال الفراغ في الشرعيات، وتغيب الأطر التشريعية الفلسطينية (المجلس الوطني والمجلس التشريعي)؛ ما يعني أن لدينا حالة تبدو فيها القيادة الفلسطينية وكأنها تنتخب نخبها، أو تحدد النخبين الذين يجددون دورهم شرعيتها.

أما الشرعية الرابعة والأخيرة فهي الشرعية الفصائلية، فقد بدأت تشتغل بعد انحسار مكانة منظمة التحرير كمرجعية لكل الفلسطينيين، وتبعاً للانقسام الحاصل في حركة التحرر الوطني الفلسطيني، بين الحركتين الرئيسيتين (فتح وحماس)، وانقسام النظام السياسي بين سلطي الضفة وغزة، ومع أن هاتين الحركتين تتنازعان على مكانة الشرعية والمرجعية والقيادة عند الفلسطينيين إلا أن كل فصل فلسطيني، مهما كان حجمه، وشكله، ودوره، يمتسك بنظام المحاصصة، وفوقها يدعي، أيضاً، أنه يمتلك شرعية، وأنه يتحدث باسم الشعب الفلسطيني، من القيادة العامة وفتح الانفصاضة إلى جهات التحرير والنضال والعربية وجزبي الشعب وقدا.

وتحظى الساحة الفلسطينية أيضاً بنظامين سياسيين، واحد يتمثل في منظمة التحرير، أو ما تبقى منها، وهذا يفترض فيه أنه يمثل كل الشعب الفلسطيني، وأنه يرمز إلى وحدة قضية الفلسطينيين. والثاني يتمثل في السلطة القائمة في الأراضي المحتلة (1967)، وهي خاصة بفلسطيني الضفة وغزة. المشكلة في النظام الأول أنه مازال يعمل رغم تهميش

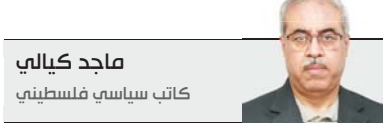
ناهيك عن ضرورة إعادة بناء المنظمات الشعبية لتجديد حيويتها وفعاليتها. وباختصار نحن إزاء نظام سياسي، وكيانات سياسية، أضحت متقادمة، ومستهلكة، وتفتقد القدرة على تقديم أي إضافة جديدة، ويخشى أنها أصبحت بمثابة سد إزاء أي محاولة لتفعيل هذا النظام وتطويره، للتكيف مع المتغيرات ومواجهة التحديات الناشئة.

فوق ذلك ثمة في الساحة الفلسطينية أربع

شرعيات، الأولى وهي "الشرعية الثورية"، المتأتية من "عصر الجماهير" في حقبة الخمسينات والستينات، ومصدرها الرأي العام الفلسطيني الذي وجد في انطلاقة الكفاح المسلح، وتضحيات وبطولات الفدائيين محاولة لترميم روحه، وتحقيق أماله. والمشكلة أن هذه الشرعية مازالت تعمل وفق نظام المحاصصة الفصائلية، رغم انتهاء مفاعيلها ومعانيها، ورغم تقادم وأقول معظم الكيانات السياسية المتشكلة منها.

أما الثانية، فهي الشرعية التمثيلية، التي مصدرها الشعب، كما تجسد في صناديق الانتخابات، وقد تمت بعد إقامة الكيان الفلسطيني الناشئ وفق اتفاق أوسلو (1993)، لذلك فهي مثل الاتفاق شرعية جزئية ومنقوصة، لأنها شرعية متأتية من جزء من الشعب فقط على جزء من الأرض، وفق حقوق مقيدة. وهذه أيضاً انتهت إطاراتها الزمنية من الناحية القانونية، وهذا ينطبق على مكانة الرئيس ومكانة المجلس التشريعي إذا انقضى على انتخابها 12 عاماً، ولا يوجد في الأفق ما يوحي بالتوجه نحو تنظيم انتخابات جديدة. وثمة أيضاً، شرعية ثالثة، وهي المبنقة من القيادة الفلسطينية ذاتها، إذ تقوم قيادة منظمة التحرير، ورغم أنها غير منتخبة

تتجه الأنظار في فلسطين إلى مآل صحة الرئيس محمود عباس، ورغم طمأنة وسائل إعلام فلسطينية نقلا عن مصادر طبية الفلسطينيين بأن صحة أبو مازن تتحسن، إلا أنه لم يحدد موعد لمغادرته المستشفى حتى الآن، ومع اشتداد المرض عليه ينتقل الاهتمام في الأراضي الفلسطينية من أحداث غزة والتصعيد إثر نقل السفارة الأميركية إلى القدس، إلى تداعيات تدهور صحة الرئيس على المشهد السياسي الفلسطيني المتصاعد بسبب الانقسامات وبسبب تعقيدات النظام السياسي.



وصل الجمود في النظام السياسي الفلسطيني إلى حد أن أزمته باتت مرتبطة بشخصية الرئيس محمود عباس، بسنّه وصحّته، ما يعني افتقاد هذا النظام لآليات التجديد، وللحركات الداخلية، وللحياة المؤسسية والتشريعية والديمقراطية، علما أن الحديث يدور هنا عن حركة سياسية، هي الأولول بين مثيلاتها العربية، أي عن حركة سياسية ذات تجربة طويلة ومعقدة وغنية.

هكذا ليس للرئيس الفلسطيني من يخلفه، والحديث هنا يتعلق بمكانته كرئيس للسلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية (أطال الله في عمره)، إذ أن التماهي بين الرئاستين هو أحد أهم أسباب أزمة الحركة الوطنية والنظام السياسي الفلسطيني، فعلى الرغم من أن المجلس الوطني، الذي عقد قبل أسابيع، أحال صلاحياته إلى المجلس المركزي، إلا أن هذه الإحالة بالذات تنمّ، أيضاً، عن عجز وقصور النظام السياسي الفلسطيني.

◀ التماهي بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير هو أحد أهم أسباب أزمة الحركة الوطنية والنظام السياسي

الحديث يدور هنا بشكل خاص عن واقع الكيانات السياسية، أي المنظمة والسلطة والفصائل والمنظمات، التي انتهت أجالها الدستورية أو القانونية منذ زمن طويل، وباتت أمام استحقاق الانتخابات، أو استحقاق تجديد الشرعية، ما يفاقم من ذلك انحسار مكانتها الشعبية أو التمثيلية، على خلفية تراجع أدوارها النضالية في الصراع ضد إسرائيل، لا سيما مع اعتماد الخيار التفاوضي، وغياب الإجماع الوطني نتيجة الخلافات السياسية.

يقف النظام الفلسطيني إزاء استحقاق إعادة بناء منظمة التحرير والتخلص من عقلية الكوتا (المحاصصة الفصائلية)، واعتماد عضوية المجلس الوطني على قاعدة التمثيل والانتخاب، علما أن الاجتماع الذي عقد مؤخراً للمجلس الوطني جاء بعد 22 عاماً على انعقاد سابقه، أيضاً ثمة استحقاق انتخاب رئيس للسلطة، وانتخابات للمجلس التشريعي،

مغامرة المصارف الألمانية في إيران مهددة بالعقوبات

وثائق تتناول عقود تصدير، وقال مصدر قريب من الملف "سندرس المسألة بالمزيد من الانتباه".

وثمة معبر آخر للتعامل مع إيران هو المرور عبر "البنك التجاري الأوروبي الإيراني" وهو مصرف ألماني في هامبورغ متخصص منذ 1971 في التعامل مع الجمهورية الإسلامية. وأكد المصرف على موقعه الإلكتروني أنه يبقى "في التصرف بالكامل" لخدمة عملائه.

أما البنك المركزي الألماني "بونديسبنك" المخول التدخل في حال فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات مالية، فيرى أن الوضع لم يشهد أي تغيير. وأكد المصرف أن "وحده نظام عقوبات الاتحاد الأوروبي (على إيران) سيكون حاسماً"، مشيراً إلى أنه على هذا الصعيد "لم يتغير شيء حتى إشعار آخر". وفي حال أعيد فرض سقف للتحويلات المالية إلى إيران كما قبل يناير 2016، عندها يتحتم على البنك المركزي الألماني الموافقة على أي مدفوعات تشمل شريكا إيرانيا. ويدعو لوبي المصارف الألماني "كريديت فيرتشافت" برلين وشركاءها الأوروبيين إلى الوضع حتى تحظى المصارف والشركات بـ"حماية فعلية من أي عقوبات أميركية محتملة". وخلصت ملفي إلى أن الوقت يدهم لأن "شركات عديدة تريد وقف أي تعامل مع إيران لعجزها عن تقييم مخاطر البقاء هناك".

مدرجة في مؤشر داكس (أكبر ثلاثين شركة ألمانية) ومن جميع أنحاء ألمانيا، كما من سويسرا".

إلا أن التعامل مع إيران يتم بالمزيد من الحذر، فلا تجري عمليات التمويل إلا باليورو، ولا يتعامل المركز مع شركات تضم بين مجالس إدارتها أميركيا أو شخصا يحمل إقامة دائمة في الولايات المتحدة، كما أن نسبة القطع أميركية الصنع في المنتجات المصدرة إلى إيران ينبغي ألا تتخطى 10 بالمئة. وشددت ملفي على أن "الظروف حتمت على إدارتنا التحلي بالشجاعة". في المقابل، فضل مصرف "دي زد بنك" الذي يعتبر بمثابة مصرف مركزي لأكثر من ألف صندوق تعاوني محلي في فرانكفورت الانسحاب كليا من إيران. وقال المتحدث باسمه إن "إدارتنا قررت وقف كل خدمات الدفع مع إيران".

ويعتزم المركز الدولي للكفاءة بالتالي الاستناد إلى شريك مالي آخر هو الفرع الألماني لبنك "ملي" الوطني الإيراني ومقره في هامبورغ، غير أنه قد لا يعود بوسعه القيام بذلك في حال أدرج أكبر مصارف إيران التجارية على القائمة الأميركية للشركات المحظور التعامل معها، ثمما سبق وحصل في الماضي.

وتقضي الأنشطة مع إيران بالنسبة لحوالي 390 صندوق توفير ألمانيا، بتحرير

من التهديدات الأميركية سנוاصل خدمة عملائنا".

وأضافت أنه "لا بد من الانتظار لنرى ما ستكون عليه العقوبات المقبلة قبل اتخاذ أي قرار". ولا يعتزم المعهد الاستسلام بعدما سجل الطلب بحسب المسؤولية "زيادة كبرى في السنوات الأخيرة، صادرة عن شركات



العقوبات لن ترحم إيران

وسجلت ألمانيا زيادة في مبادلاتها مع إيران منذ توقيع الاتفاق حول الملف النووي



«ليست هناك حلول سريعة للمشكلات التي تعاني منها دول الشرق الأوسط لأنها عميقة، لكن لا بد لهذا الدمار أن يدرك الضمان لوضع المنطقة على سكة الأمن والاستقرار».

أمين الجميل
الرئيس اللبناني الأسبق



«منطقة الشرق الأوسط تعرض لانحلال على كل المستويات، تتفكك فيها قوميات وإثنيات واحدة، كما يحصل مع الأكراد، وأديان واحدة كما يحصل مع المسيحيين والمسلمين».

سام منسي

المدير التنفيذي لمؤسسة بيت المستقبل للدراسات والتوثيق

من السوري ومن غير السوري

محورها ما العمل في مواجهة التهديدات التي تواجه الكيانات القائمة وحال الانحلال التي تعاني منها.

لعل الندوات الأهم في مؤتمر "الأمن في خضم الانحلال" الذي شاركت في تنظيمه "مؤسسة كونراد أديناور" وجامعة تافت الأميركية وجامعة كيبك الكندية وبلدية بكفيا- المحيطة، تلك التي تناولت أبعاد التدخل الإيراني في المنطقة. هل يمكن التعايش بين مؤسسات الدولة وميليشيات مذهبية تستخدمها إيران في عدد لا بأس به من دول المنطقة، في العراق وسوريا ولبنان واليمن، على سبيل المثال وليس الحصر...

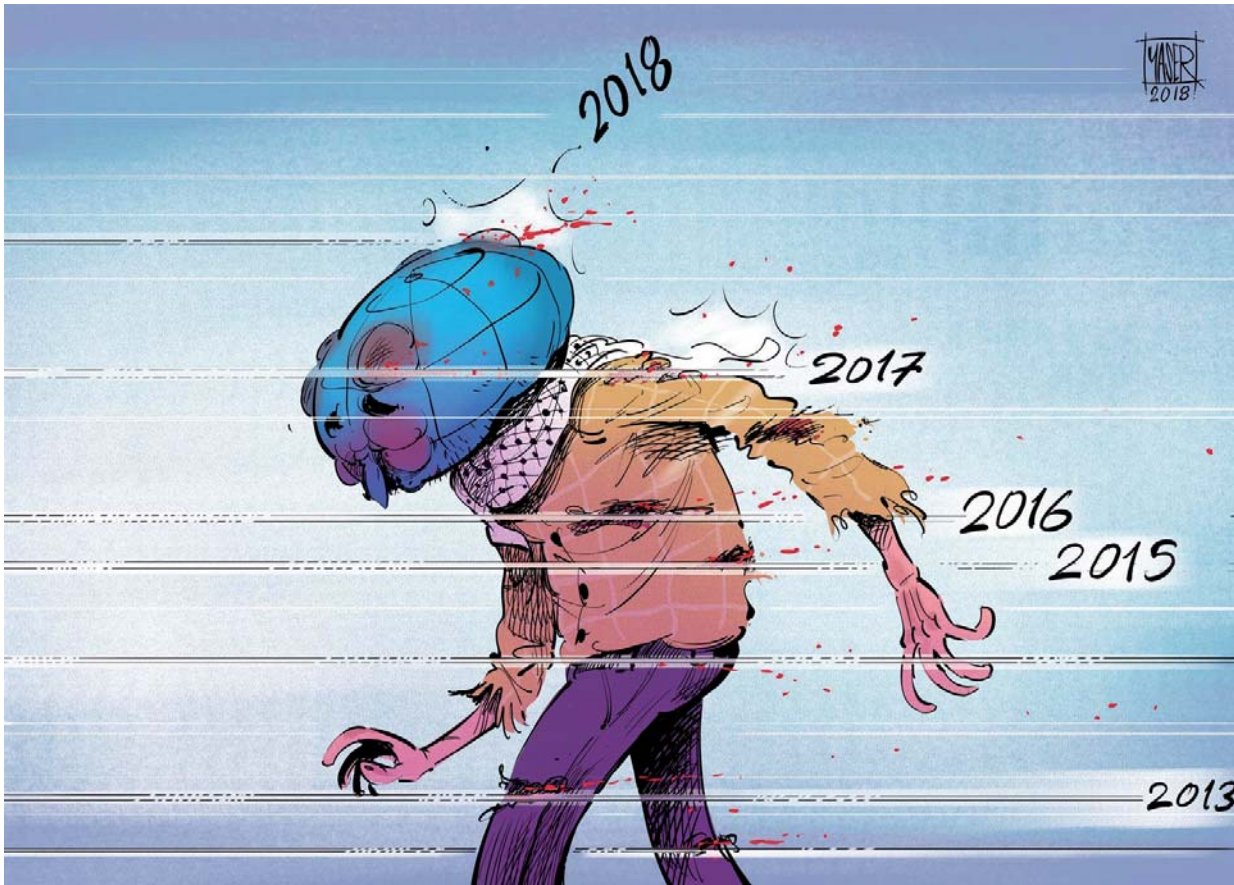
كان لبنان مطلقاً للمشروع التوسعي الإيراني القائم على إيجاد ميليشيا مذهبية تعمل في موازاة مؤسسات الدولة. استفادت إيران من تجربة "حزب الله" في لبنان لتعممها في المنطقة. ما لم يشر إليه المشاركون في الندوات أن "داعش" الذي تحرّك في سوريا والعراق ابتداء من العام 2014، لم يكن التنظيم الوحيد الذي تجاهل الحدود بين الدول. كان تدخل "حزب الله" في سوريا ابتداء من العام 2011 مباشرة بعد اندلاع الثورة الشعبية فيها، دليلاً على تقديم الرابط المذهبي على كل ما عداه، بما في ذلك سيادة الدولة على أرضها.

هناك بكل بساطة إطار جديد للنزاعات الدائرة في كل دولة من دول الشرق الأوسط وفي المنطقة كلها. هذا الإطار هو الثنائية بين الدولة والميليشيا. كان الناطق السابق باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في غاية الوضوح لدى تشريحه الوضع في بلده في ضوء نتائج الانتخابات التي أجريت في الثاني عشر من أيار- مايو الجاري. شرح خطورة ما تشكله الميليشيات الموالية لإيران والمنضوية تحت تسمية "الحشد الشعبي". قال الدباغ في سياق مداخلة له تطرق فيها إلى التحدي الكبير الذي خلقه وجود مجموعات الحشد الشعبي، إن "المشكلة الكبرى تكمن في كيفية صهر هذا الوجود المؤدلج الذي يعود في مرجعيته السياسية إلى إيران (...) والممانعة الكبيرة في تذويبه في مؤسسات الدولة بعد قرار دمج القوات الحكومية". لاحظ أيضاً "أن ما تبقى من هذا الحشد تحول إلى مجموعة ميليشيات دخلت التنافس السياسي وأصبح لها وجود في صنع القرار". لم يخف الخوف من نشوء "فئائية" تتألف من "الحشد والدولة". خلص إلى أن "هذا هو التحدي الأكبر الذي سيواجه الحكومة القادمة والتي إن نجحت سيكون العراق قد عبر أزمة الوجود والهوية إلى الهوية الجامعة، وإذا فشلت سترسخ الانقسام القائم الذي صاحب

كان المؤتمر الذي انعقد قبل أيام قليلة "لقاءً في خضم حال الانحلال التي طالت أكثر من صعيد وتأثيرات التفكك على أمن المنطقة واستقرارها. وكان عالمنا العربي لم يتغيّر من عام إلى عام، من عقد إلى عقد، بل ينحدر من سيء إلى أسوأ". هذا ما أشار إليه أمين الجميل في افتتاح المؤتمر متحدثاً عن "نزاعات تحولت إلى معارك عبثية وانتحارية دمّرت البشر والحجر". تحدث أيضاً عن "نزاعات سياسية في الإقليم لم توفر أي جانب من حياة المجتمع ولم تقتصر على النزاعات السياسية بين الأنظمة، بل استهدفت بشكل أساس المجتمع والإنسان في وجوده وحياته وسلامته ورفاهه، فكانت نزاعات سياسية وإقليمية: عربية- عربية، عربية- إسرائيلية، عربية- إيرانية، إسرائيلية- إيرانية".

ارتدت هذه النزاعات طابعاً دولياً، خصوصاً في ظل الوجودين الروسي والأميركي في سوريا. هذا ما أشار إليه غير مشارك في الندوات المختلفة التي استضافتها سرايا بكفيا، وهي ندوات كان

كعادته في مثل هذه الأيام من كل سنة، عقد "بيت المستقبل"، الذي أسسه الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل في ثمانينات القرن الماضي، مؤتمره السنوي بحضور شخصيات لبنانية وعربية ودولية تتعاطى الشأن العام. معظم هذه الشخصيات تمتلك خبرة في الموضوع الذي تتناوله، كما تمتلك ثقافة تسمح لها بالتحدث في الشأن الإقليمي والربط بين الأحداث الشرق أوسطية من جهة، وما يدور في العالم من جهة أخرى. ما جمع بين مؤتمر السنة الذي كان عنوانه "الأمن في خضم الانحلال"، والمؤتمرات التي انعقدت في السنوات الماضية هو الجراة في طرح قضايا تتناول المنطقة ككل. كان في الماضي تطرق إلى الوضع الإقليمي في ذكرى مرور مئة عام على اتفاق سايكس- بيكو. وكان هناك مؤتمر خصّص لخيار الدولتين على أرض فلسطين (دولة إسرائيل والدولة الفلسطينية) وما إذا كان هذا الخيار لا يزال قائماً في ظل الزحف الإسرائيلي في اتجاه ضمّ الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.



أولويات أردوغان تدمر اقتصاد تركيا

يلزم فقط مرور بعض الوقت ليتضح للمخدوعين أن تلك الصورة كانت زائفة. أما بالنسبة للشعب التركي فإنه يعرف واقعه جيداً. لأردوغان ليس عراب النمو الاقتصادي الذي شهده الأتراك خلال السنوات الماضية وبوشك الآن على الجمود. والثابت لدى خبراء الاقتصاد أن الطفرة التي حدثت كانت بفضل تورغوت أوزال الرئيس الثامن لتركيا الذي تولى الرئاسة من 1989 حتى وفاته في 17 أبريل 1993، وكان قبلها في منصب رئيس الوزراء بين 1983 و1989. مما يعني أن أوزال هو الذي قاد نهوض تركيا العلمانية اقتصادياً أواخر القرن الماضي، ثم جاء أردوغان لاستغلال المشهد بعد أن أصبحت عجلات قطار التنمية تدور، وقطف الإخوان ثمرة التحول الاقتصادي خلال العقدين الماضيين، وها هم الآن يقودون تركيا إلى هاوية الإفلاس، بعد أن خسرت الليرة التركية نصف قيمتها أمام الدولار.

ومن مؤشرات الانحدار الاقتصادي الذي تذهب إليه تركيا في عهد أردوغان أن نسبة البطالة ارتفعت أعلى مستوياتها في 7 سنوات وبلغت 13 بالمئة، إضافة إلى عجز مستمر في الموازنة وتراجع في معدلات النمو، في حين بلغ التضخم السنوي في تركيا 8,85 10 بالمئة طبقاً لمؤشرات أبريل الماضي. بينما اكتفى أردوغان المحاصر بآرقام التراجع المخيفة بالاعتراف بالتضخم والعجز التجاري واستجداء تأييد الأتراك في التصويت القادم، والزعم بوجود مؤامرة، ربما تمهيدا لتبرير أي خسارة محتملة في الانتخابات.

أحدث ضربة تلقاها أردوغان جاءت من البرلمان الأوروبي الذي أعلن أنه لن يراقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية، نظراً لزيادة شكوك لدى دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشأن نزاهة عملية الانتخاب التي تتم في ظل نظام الطوارئ الذي لم يتم رفعه منذ واقعة الانقلاب المزعوم عام 2016. هذا الحسم الأوروبي يسحب البساط من تحت أردوغان ويقلل من قيمة انتخابات يريد منها أن تجدد مشروعيته وتخفي انهيارات الاقتصاد التي تحدث على يديه.

أردوغان المهووس باستعادة هوية الدولة العثمانية وصناعة المجد الشخصي. قد تنجح عملية الهروب إلى الانتخابات المبكرة بعض المرات في إعادة توزيع المسؤولية وإشراك قوى أخرى في تحمل عواقب الفشل وإعادة فرز قوى ووجوه جديدة يمكنها أن تنتشل الوضع من الكساد، لكن في الحالة التركية المنتظرة أصبح المطلوب من الانتخابات أن تبقى على الوضع كما هو وأن تعيد تنصيب أردوغان في موقع الرئاسة بصلاحيات أوسع، رغم أنه أصبح عراب الانهيار والانكماش والانقسام السياسي والرهاب من الانقلاب على نظامه.

يريد أردوغان من العملية الانتخابية أن تعيد منهجه وأسلوبه الدعائي إلى الواجهة من جديد، بينما يتزايد نمو المعارضة ضده من داخل الوسط الذي ينتمي إليه أيديولوجياً، الأمر الذي يجعل من الانتخابات القادمة شبيهة بعملية جراحية صعبة للغاية. ولا بد من استعراض حقائق يحصر المخدوعون بتجربة إخوان تركيا على إخفاؤها. أولها أن منهج أردوغان وجماعته قاد تركيا إلى الانسداد والفشل، خاصة بعد الراهب الذي أحدثته المحاولة الانقلابية التي دفعت نظام العدالة والتنمية إلى توجيه كل إمكانيات الدولة وإعادة تفصيل دستورها لبناء كيان مستقبلي يهدف في المقام الأول إلى حماية أردوغان وأجندته الشخصية التي تتكشفت معالمها مع الوقت.

وما لا يستطيع النظام التركي إنكاره أنه يستهلك الكثير من الأموال ويوجه سياسته الخارجية لحماية الإخوان وتلبية طموحاتهم، وهناك تراوج مكشوف بين النزعة العثمانية الجديدة والمشروع الإخواني بلغت مستويات من التنسيق والاستثمارات التجارية المشتركة التي لن تبقى سرية أكثر مما مضى.

لقد خلق أردوغان صورة مزيفة محروقة، تركيا في أذهان الإخوان العرب، واضطر لدفع ضريبة من أموال الشعب التركي لدعم تلك الصورة المخادعة وردم الهوة بين الواقع المازوم، وبين الخيال الحالم الذي يروج لتركيا إسلامية تعمل على استعادة الخلافة.

وهناك مؤشرات جديدة تكشف أن كل الأحلام الأردوغانية قد بدأت تتهاوى، وانكسر معها إطار الصورة المثالية التي كان الترويج لها جزءاً من برنامج الإخوان في تركيا وخارجها. إذن تركيا اليوم تمر بأزمة شديدة على المستويين السياسي والاقتصادي، لكن يجري التعتم على بقدر الإمكان. بينما خرجت بعض معالم الأزمة إلى العلن. وبحسب تجارب كثيرة تابعتها من قبل، عندما تبدأ البلدان بالهرب من أزماتها السياسية والاقتصادية، إلى اختراع لعبة الانتخابات المبكرة، فإن ذلك يشير إلى وجود أزمة خطيرة، مما يدفع باللاعبين السياسيين إلى السعي لإعادة برمجة المشهد واكتساب شرعية جديدة للعودة إلى اللعبة ذاتها من جديد، على قاعدة امتصاص مظاهر الأزمة وإشغال الجمهور بحدث الانتخابات، وما يرافقه من حالات انفعال وبرامج دعائية. وهذا بالضبط ما يراهن عليه أردوغان، رغم أنه أدخل نفسه في ورطة وضع شعبيته على المحك، مما يجعل مهمة الفوز بالأغلبية تشغل تفكيره قبل أي شيء آخر، وخاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار المخاوف من آثار التداعيات الاقتصادية ومدى انعكاسها على نتائج التصويت، وهي المسألة التي قد تحرم أردوغان على الأقل من الحفاظ على الأغلبية وحجم الأصوات المعتاد الذي كان حزب العدالة والتنمية يحصده.

لذلك وبدلاً من أن تكون الانتخابات المبكرة حلاً مؤقتاً لمنح أردوغان وحزبه فسحة للتنفس وإعادة ترتيب الأوراق، يبدو أنها سوف تتحول إلى اختبار من مزيج بالقلق، بدليل تصريحات أردوغان والمحيطين به بشأن ضرورة حصد أغلبية الأصوات. الأمر الذي يجعل الانتخابات المرتقبة تتجاوز مسألة الاستفتاء ضمناً على شعبية أردوغان، إلى رسم ملامح تركيا في المستقبل، بعد أن أصبحت ورقة الإسلاميين شبه محروقة، نتيجة لانكماش مشروعهم بعيداً عن مصلحة الشعب التركي. وأبسط ما يمكن أن يستنتجه المواطن التركي أن برنامج الإسلاميين لم يعد معنياً بتركيا العلمانية الحديثة، في ظل تحمور التطلعات السياسية حول شخصية

ظلت المجموعة الحاكمة في تركيا تحرص بشدة على عدم تعرض صورة الاقتصاد التركي ومناخ السياحة لأي خدش في أذهان المراقبين للأوضاع من الخارج. غير أن فائتورة طموحات الرئيس رجب طيب أردوغان السياسية على المستويين الداخلي والخارجي كانت مرتفعة الثمن والتكاليف. والآن جاء وقت الحصاد المر. بعد سلسلة من التداعيات والاضطرابات والأطماع المتصلة بالشخصية النرجسية لأردوغان. كل ما سبق أدى بشكل دراماتيكي إلى بدء العد التنازلي لانهيارات غير معلنة بشكل واضح في الاقتصاد التركي، باستثناء ما لم يقدر النظام على التكنم بشأنه، مثل انهيار العملة التركية إلى الحضيض، ومواجهة قطاع السياحة جملة تحديات أمنية وآثار سلبية للاضطرابات السياسية، ظهرت مؤشرات مؤخراً ولم تعد في خانة الأسرار والتكهنات.

من ملامح الآثار السلبية على قطاع السياحة أن الجمهور العربي الذي يشكل شريحة مهمة من السياح في تركيا قرر إيجاد وجهات بديلة عن إسطنبول، خاصة بعد أن دق الكثيرون ناقوس الخطر ونهبوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى كثافة تزايد حوادث الاعتداء على السياح الخليجيين. ومما دفع بهذه الشريحة من السياح إلى التفكير جدياً بشطب تركيا من قائمة وجهاتهم السياحية، أن أجهزة الأمن التركية تمنح الأولوية للجانب السياسي، مقابل التساهل مع الجرائم الجنائية وتجاهل أعمال الترويع والاحتلال التي يتعرض لها الأجانب.

هكذا يفقد أردوغان والمجموعة الإخوانية الحاكمة ورقة السياحة والاقتصاد، بما تمثله من محورية في البروباغندا الدعائية التي لطالما استخدمها حزب العدالة والتنمية للتسويق لتجربة إخوان تركيا التي تفقد بريقها الزائف مع الوقت، وكانت من قبل تجد لها صدى مغشوشاً بين صفوف الإخوان العرب وأدواتهم الإعلامية. ويبدو أن التظليل لما كانوا يصفونها بالواجهة الاقتصادية الصاعدة والوجهة المثالية للسياحة والتنمية الصاعدة لن يكون مجدداً ولا بد أن يتوقف.

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمزمة للدراسات والبحوث- دبي

عندما تبدأ البلدان بالهرب من أزماتها السياسية والاقتصادية، إلى اختراع لعبة الانتخابات المبكرة، فإن ذلك يشير إلى وجود أزمة خطيرة، مما يدفع باللاعبين السياسيين إلى السعي لاكتساب شرعية جديدة للعودة إلى اللعبة ذاتها من جديد

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«نتمن جهود مجلس التعاون الخليجي في تقديم الإغاثة لإنقاذ المتضررين من إعصار موكانو، الآثار الناجمة عن الإعصار تستدعي من المنظمات الدولية تكاتف الجهود،»

عبد الرقيب فتح

وزير الإدارة المحلية اليمني



«نحن نقدر أهمية العلاقة المصرية السعودية، وأحياناً يتم تأويل كل تصرف أو إجراء بشكل فيه مبالغة، لكن العلاقة المصرية السعودية وثيقة وراسخة على كافة المستويات،»

سامح شكري

وزير الخارجية المصري

يكفي انتظاراً...

يحتمل الانتظار، بل يتوجه نحو المزيد من الاختناق والتشردم.

إن ما يزيد المشهد تعقيداً هو الاستمرار في التركيز على الحل العسكري لمواجهة القضايا، وضعف المؤسسات الإقليمية وغياب إستراتيجية إقليمية واضحة، ولا بد من العمل في مسارين: الأول يعزز الهوية العربية لحماية الأمن القومي العربي، وهنا أضيف الهوية الحميرية، والثاني لتعزيز كرامة الإنسان العربي من أجل تقوية مناعة الدول من الداخل.

لا يمكن أن نستمر في دور المشاهد لهذا الفيلم المربع دقيقة تلو الدقيقة ونكتفي بالانتظار، وليس كل ما نشاهد يعكس حجم المصيبة أصلاً، لأن هناك انتقائية في ما تختاره العدة، وانتقائية في ما يبرز عند البحث في غوغل، وانتقائية في ما يصل إليك ولا يصل إليك من خلال تويتر أو فيسبوك، وانتقائية في الخبر، وفي ما يقوله المتحدث هذا أو ذاك، وانتقائية لدى المتكلم والكتب، وتكلفة إيصال معاناة ملايين البشر لآلاف شخص فقط مكلفة، وإذا لم تكن لديك ميزانية تسويقية وإعلامية يكون الموت خلف الأضواء وبعيدا عن الجمهور هنا وهناك وفي كل مكان.

ولا بد في هذه المرحلة من تعريف الأولويات والرجوع إلى الأساسيات. إن الحفاظ على كرامة الإنسان وتحقيق التنمية العادلة المتوازنة أمران متلازمان، حيث يواجه سكان منطقتنا جملة من التحديات غير المسبوقة والمتشابهة، تتضمن الصراعات الممتدة والحروب والنزوح البشري غير العادي، ولا شك في أن العلاقة بين الاستدامة المادية وسد فجوة الكرامة الإنسانية علاقة طردية.

وأرى أن العمل والتنسيق على المستوى الإقليمي أمرٌ ضروريٌ وحتمي في إطار الاستجابة لهذه التحديات التي باتت انعكاساتها واضحة على التماسك الاجتماعي والكرامة الإنسانية.

نحتاج أن نبداً الآن، اليوم، ونحتاج إلى خطوات مدروسة وعلمية بصياغة تتفق مع خصوصيتنا المؤلة وتطلق منها.

من 3 ملايين شخص على الفرار من ديارهم، وضعف ذلك العدد ما بين غائب عن التعليم أو يعاني من تعليم غير منتظم، وتواجه المؤسسات العامة في اليمن صعوبات في تقديم الخدمات حتى على أبسط المستويات. علاوة على ذلك، يُعاني الاقتصاد اليمني من الصراع الطويل، ما حرم الملايين من مصادر رزقهم ووظائفهم، وحرك مستويات الفقر إلى أكثر من 80 بالمئة. وإذا قبلنا الأرقام التقديرية فالناتج المحلي للاقتصاد اليمني عاد إلى حجم قبل عام 2008. وانخفض متوسط الدخل السنوي للفرد إلى ما دون معدلات عام 1990. هذا الإنسان في اليمن وفي سوريا وفي غزة وفي العراق وفي ليبيا صار منكوباً، والنكبة ستلاحقه وستلاحق إنسان اليوم وإنسان الغد. والسكون والجمود من المجموع العربي المتعاطي مع ذاك الإنسان سندفع ثمنه جميعاً.

نحن بشر ويمكننا أن نعالج تحدياتنا بالتشارك والتكامل لأن هناك العديد من الخصال التي تجمعنا ومركزها إنسانيتنا؛ لذلك علينا ألا نحصر الحلول في أفراد ومؤسسات منطقتنا فقط، علينا أن نطلق لندرس خارطة طريق لإنسان لا يجمعني به عرق ولا لون ولا دين ولا مذهب، لكن يريد أن يشترك معي من هنا أو من هناك في بناء أخيه الإنسان من خلال ما يملكه من معرفة ومقدرات، أو تمويل ذلك البنيان. وهنا لا بد من بحث آلية التمويل، وهل يمكن أن تتدافع الشعوب نحو نصرة إنسانيتها؛ وكيف نربط زكاة المسلم في جأوة وصدة المسيحي في برلين مع إنسان يعاني في اليمن وسوريا وغزة؛ وضرورة تسارع فكرنا التشريعي ليسبق وضعنا؛ وكيف نستخدم الوسائل التقنية الحديثة في تحريك ضامائر الملايين من البشر.

التيابن السياسي في منطقتنا والصراع الذي نرى أثره العسكري والاقتصادي والاجتماعي يفت في جسدنا الواحد، ويفوت علينا الفرص لتنمية إنساننا العربي، والمتصارعون لا يتأثر قراهم بالمعاناة الإنسانية ولن تتغير المواقف بسبب حجم المعاناة، والتخندق يعضنا أمام واقع لا

فيها، وتدفع نحو التفكير، بشكل لا يرتبط بالأمس وبالنماذج المعتمدة سابقا في حل مختلف المعضلات، من تحديد أين كنا، وأين وصلنا، وإلى أين نسصل، وتكلفة إعادة الإعمار ماليا وزمنيا وأثر التأخر على المجتمع والقرية والمدينة، وأن ندعائي بالسهر لإنقاذ جسدنا مما فيه. كما نحتاج إلى أن نتحرر من قبود أفكار الأمس، والتحرر بحاجة إلى فكر خلاق وفلسفة جديدة تجيب على الأسئلة التي تدور في فلك كيف سيتم بناء ابني في سوريا أو ابنتي في اليمن. بناء على ما مضى على من يريد أن يصوغ خارطة طريق أن ينطلق من الأرقام التي تستطيع أن تضع أمامنا مختلف المعادلات المعقدة والنماذج الرياضية التي يمكنها أن تتصور مستقبلنا في ظل مراجعة لأنفسنا؛ ولا بد أن يضم ذلك فكرا شاملا ماليا يستقطب أي إنسان شرقا وغربا ليشترك في إعادة الإعمار.

لنأخذ حالة الإنسان في اليمن الذي يعاني وكرامته تسحق وفقد الأمل. هذا الإنسان الذي صار يرى باطن الأرض خيرا له من ظاهرها لأنه فقد كل شيء ولا يرى أملا في تغيير واقعه خلال عقد أو عقدين في زمن من يتأخر فيه يوما تتحدر قدرته على المنافسة بشكل مضطرد.

في اليمن حوالي 75 بالمئة من السكان (22.2 مليون شخص) يحتاجون إلى مساعدات إنسانية. ما يقدر بنحو 8.17 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ويعاني 4.8 ملايين شخص من انعدام الأمن الغذائي الشديد ومن خطر المجاعة. 16 مليون شخص يعانون من نقص في الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي، و4.16 مليون شخص لا يحصلون على الرعاية الصحية الكافية، والكوليرا والدفتريةا وغيرها من الأمراض المعدية قد أصابت الشعب اليمني وفكتت به. وتشير الأرقام إلى أن حوالي 8.1 مليون طفل و1.1 مليون امرأة حامل أو مرضعة يعانون من سوء التغذية الحاد بما في ذلك 400 ألف طفل دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد والشديد، وأجبر أكثر

لإن تنمية الإنسان وبناء مقدراته يتطلبان عملا وجهودا وإنفاقا من أي حكومة أو مؤسسة، والتعامل مع التنمية يتم ساعة بساعة خلال أيام السنة المالية الواحدة، وكيفية تحقيق التنمية محور جدل مستمر. فالتنمية لها مختلف المدارس، وما يتبعها من مختلف المعادلات الكمية المعقدة، وما يرتبط بها من نماذج اقتصادية لها رؤاها من مفكرين ومبدعين. لكن بعيدا عن التعقيد ماذا ستكون مخرجاتها وما هي توقعاتها عندما تكون المتغيرات إما صفرا وإما سالبة لأننا اليوم في اقتصادنا العربي وفي مختلف الدول العربية نجد توقف عجلة التنمية بالكامل لأسباب صنعت بأيدينا.

في ظل هذا التوقف والتراجع الذي صنعناه بأيدينا، جاءت الطبيعة مرات عديدة لتذكرنا أين الدور العربي الإسلامي المنسحق والفاعل في مواجهة العديد من الكوارث والأزمات التي تلم بعالمنا؛ نحن نرى في الكوارث الطبيعية مثالا للتلاحم الإنساني في مكوناتها، وتجلي ذلك في مواجهة إعصار مساعيا في إنقاذ الأنفس البشرية فيها إخوة لها في اليمن. ويدخل في هذا الإطار التفكير الجاد، مرة أخرى، في إقامة فرق سلام بلا حدود، تسهم في التصدي لكثير من أشكال المعاناة الإنسانية التي نواجهها.

وخلال عملي في الثمانينات مع الهيئة المستقلة الخاصة بالقضايا الإنسانية الدولية طالبنا بمواجهة ثلاثة تحديات: الإنسان ضد أخيه الإنسان، الإنسان والطبيعة، والكوارث التي هي من صنع الإنسان.

إن العالم بحاجة إلى نهج جديد في التعامل مع التحديات في منطقتنا؛ باخذ بالحسبان البيئة الطبيعية والبيئة الإنسانية. فإذا تحقق ذلك، نصل إلى الوحدة العضوية المنشودة بين الإنسان والطبيعة وأخلاقيات المسؤولية الكونية. فما نطلبه هو وضع الإنسان صلب معادلة الكرامة الإنسانية.

في ظل هذا الوضع علينا أن نعتاطي بشكل مغاير مع مثل هذا التحدي، وبالتالي نبرز ضرورة أن نؤسس اليوم وليس غدا نظرية اقتصادية تختص بالحالة التي نمر

الخليج ليس «شوال أرز».. ومصر شقيقة كبرى

الرابع، التحالف المصري الخليجي أصبح من الثوابت الإستراتيجية، لأن التحديات واحدة أو متقاربة، والخلاف يدور معظم في نطاق التفاصيل. الحد من المعتقدات الخاطئة لدى الشعوب من الضروري أن يكون هدفا رئيسيا، إلا إذا كان تكريس الحساسية الشعبية هدفا سياسيا، أو أداة يتم توظيفها عندما تتباعد المسافات.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حسم مصير جزيرتي تيران وصنافير. الموقف الرسمي المصري، بمسئوياته المختلفة، الحكومة والبرلمان والقضاء وغالبية الأحزاب، أكد أن الجزيرتين سعوديتان. لكن الموقف الشعبي لم يقتنع بما ثبت أن القاهرة ردت ودبعة للرياض ولم تتنازل عن حقوق. هناك من قام بتخذية المعارضة، ويدرك أن قطاعا كبيرا من المواطنين على استعداد لتقبل التغذية المرتدة التي غاب فيها العقل والمنطق، وتقدمت العواطف والمشاعر.

نعم الحكومة فرضت إرادتها ورغبتها في رد الجزيرتين للسعودية، لكن حتى الآن يوجد من يعتقد أنها تنازلت تحت سيف المال ولم تراع المصالح القومية، وأن الرياض ضغلت ماديا للحصول على الجزيرتين. المهم دخلت القضية مربع الحساسية المعتادة، ما أخرجها من إطار الموضوعية والحقوق. هذا الاعتقاد يسيطر على تفكير كثيرين ممن يقتنعون أن دول الخليج “شوال أرز”، ومصر ليست شقيقة كبرى وحسب. يحرص مؤيدو هذا الفريق، على عدم مبالحة المربع السلبي، ويصمم أنصاره على النظرة الفوقية العكسية، وتدور حول تاريخ مصر العريق، وتاريخ الخليج الحديث.

الخوض في هذه الازدواجية، يؤدي بنا إلى نتيجة عديمة. يدخل الحوار إلى مربع اللاجدوى، ويضاف من الأزمة، وربما يمنحها أبعادا تتجاوز الحدود الاجتماعية. يمكن التوقف عند أربعة محدّدات قد تجلي الكثير من الصدا وتوقف ما يترتب من مشكلات جراء استمرار نزيف الحساسية. الأول، لا توجد دولة تحتكر الحضارة على طول الخط. التطور مرهون بما يتحقق من تقدّم على جميع المستويات في أي دولة، ولن يكون راضيا لحسابات التاريخ وكفى. دول الخليج حققت قفزات خلال فترة وجيزة، ولو ثمة استعلاء لدى بعض المواطنين على مصريين وتفاخر بالثروة، فهناك ود أكبر من خليجين لمصر ومكانتها.

الثاني، توجد نخب في دول الخليج ناضجة لا تعند بالمال أو تتفاخر به، بل تسعى نحو العلم أولا. وهناك نخب مصرية ترى مصالح حيوية مع دول الخليج كفيلة لضبط الحساسية التقليدية، والخروج من النظرة الضيقة التي أصبحت رهينة للماضي. الثالث، الخليي عن فكرة المعادلة الصغرية في النظام الدولي. فلا أحد يبرح دائما أو يخسر أبدا، ولا توجد منافسة بين من يقود ومن يتبع. المصالح المزايدة جعلت من توزيع الأدوار بين الحلفاء عنصرا مركزيا. الخروج من شرقة الرؤية الشعبية القاصرة مهمة قبل أن تؤدي إلى عقدة سياسية.

في البداية، حاولت إدارة النادي التوفيق بين الممول والجمهور، وفي النهاية انحازت لموقف الثاني، وهي معتقدة أنها سوف تحتفظ بالأول، الأمر الذي لم يقبله آل الشيخ، واثبتت استقالته أنه ليس “شوال أرز”، ولا يريد فرض هيمنته على نادي مصري. الاستقالة المفاجئة، كادت تدخل منحاحي أخرى، جزءا ما تضمنته من تلميحات ترمّ عن علاقة آل الشيخ بالقيادة السياسية في مصر. الخوف من تحويلها لقضية رأي عام، دفع جهات مسؤولة للتنبيه على وسائل الإعلام الرسمية والقريبة من الحكومة بتجاهل القضية، خشية قيام البعض بتوظيفها ضد العلاقات بين مصر والسعودية.

البيان ينطوي على تفسيرات سياسية كثيرة، ليس هذا وقت الوقوف عندها، لأن التفسيرات الاجتماعية ربما تكون كافية لمعرفة أزمة عدم الثقة المكتومة بين مصر ودول خليجية حليفة، فشلت المحاولات التي بذلت من الجانبين في تجاوزها، على الرغم من الأهمية الإستراتيجية التي تعيها القيادات الرسمية في هذه المرحلة. النظرة الشعبية السلبية، جاءت نتيجة تراكمات وتصرفات تاريخية، خلقت فجوة لم ينتبه لتداعياتها كثيرون من أصحاب الحل والعقد. تركت تتضخم بلا سبب مقنع، تولدت عنها مواقف جلبت معها مردودات قد تعيق التطور الإيجابي مستقبلا.

النظرة القاصرة، ظلت حبيسة لتقديرات سابقة، لم تكن فيها العلاقات على هذه الدرجة من المثانة، وتتجاهل المعطيات التي تفرض التقارب الشعبي، بعد تنامي العلاقات الاجتماعية جراء العمالة المصرية الكبيرة في دول الخليج، والزيارات المتكررة لمئات الآلاف من مواطني هذا الدول لمصر في الآونة الأخيرة.

البعض يعتبر هذه الزاوية أحد الأسباب الرئيسية لحالة عدم الثقة الراهنة، لأن الاحتكاكات الكثيفة ضخمت من الحساسية ولم تتخلص منها. والبعض يرى أن الفجوة ظاهرة عربية، ليست قاصرة على مصر والخليج. هناك مسافة تتزايد. شعور جارف بالقطرية والطائفية على حساب روابط العروبة.

الأزمة في الحالة الخليجية أن ملامح التعاون والتنسيق والتحالف كثيرة ومتشعبة. تحتاج ما يوازئها على المستوى الشعبي، كي تقضي إلى روافد تعمق الروابط السياسية، وتنعكس على ما يتطلع إليه كل جانب للآخر.

الحساسية الشعبية يمكن أن تتسبب في أزمات سياسية. فقد لعبت دورا في تأجيل

الكتابة عن العلاقات بين القاهرة ودول الخليج في أي صحيفة مصرية عملية مستحيلة تقريبا. غالبية المسؤولين يفضلون عدم الخوض في هذا المجال، طالما أن العلاقات جيدة. وإذا ساءت لأي سبب قد يصبح الأمر مستباحا وبلا ضوابط.

الحساسية التي يتعامل بها عدد كبير من الإعلاميين في مصر مع الشأن الخليجي، تعكس حالة أشد تدور على المستوى الشعبي ووراء الكواليس. هناك اعتقاد لدى قطاع كبير من المصريين أن مواطني دول الخليج لديهم نظرة استعلائية مادية. وهؤلاء لديهم اعتقاد أن المصريين يتعاملون معهم باعتبارهم مصدرا للمال فقط.

كل محاولات تقريب المسافات لم تحقق نتائج طيبة على الصعيد الشعبي، وفشلت في سد الفجوة، وظل الشعور بعدم الثقة مسيطرا. في الظاهر تبدو العلاقة هادئة. ويغطي الجانب السلبي عند أول محك وعلى مستويات مختلفة. كل طرف يعرف ما يدور جيدا في ذهن الآخر ويتعمد تجاهله، ويقبل بما يقدم من تفسيرات لعدم الدخول في مشكلات.

منذ أربعة أيام، فجر تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية (وزير الرياضة) قنبلة من العيار الثقيل، كشفت الكثير مما يعتمل في صدور مصريين تجاه الرجل الذي صاغ بيانا صادما، أخرج ما يدور في الخفاء للعلن.

الاستقالة المسببة من رئاسته الشرفية للنادي الأهلي، أكبر الأندية في مصر وأكثرها شعبية، التي أعلنها على حسابه الشخصي، على فيسبوك، حملت مضامين شعبية كان يخشى كثيرون من التوقف عندها، بحجة الحفاظ على العلاقات، أو بذريعة المصالح المتشابكة، أو لتجنب تفجير الجروح التي تعيق تطوير للعلاقات.

بيان آل الشيخ، تطرق لتفاصيل كثيرة، عبّرت عن رغبة راودت الرجل في دعم النادي الكبير. لكن إشارته إلى أن إدارة الأهلي تعاملت معه كأنه “شوال أرز”، أي حقبة نقود للصرف على النادي واحتياجاته وصفقاته، ألححت إلى نظرة غائبة عن الكثير من التحليلات أو يتم غض الطرف عنها لأنها تنكرت على ألسنة مصريين بصيغ مختلفة. لدى فئة من هؤلاء هواجس حيال رغبة آل الشيخ، وكل خليجي آخر، تشي بإمكانية شرائهم بالمال. لذلك ضغط جمهور النادي بقوة على إدارته، التي احتارت بين الاستجابة له، وبين القبول بوضع آل الشيخ كرئيس شرفي وممول للنادي، أنفق خلال سنة أشهر حوالي 15 مليون دولار على الأهلي.

محمد أبو الفضل

كاتب مصري



الحد من المعتقدات الخاطئة لدى

الشعوب من الضروري أن يكون هدفا

رئيسيا، إلا إذا كان تكريس الحساسية

الشعبية هدفا سياسيا، أو أداة يتم

توظيفها عندما تتباعد المسافات



«الثقة بأستراليا كمصدر للأغنام إلى الكويت والسوق الخليجية ضعفت وسوف تبدأ شركة المواشي هذا العام باستيراد الأغنام الحية من دول غير أستراليا».

أسامة بوذي
الرئيس التنفيذي لشركة المواشي الكويتية

«السيبل الوحيد لاستمرار مشاريع شركة توتال في إيران هو الحصول على إعفاء خاص من الولايات المتحدة من العقوبات على طهران».

باتريك بويان
الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية



أوبك وروسيا تقتربان من تخفيف قيود إنتاج النفط

● قلق من تداعيات ارتفاع الأسعار على خارطة الطلب والإنتاج ● ترجيح تراجع إمدادات إيران يفرض مراجعة عاجلة



توجيه الدقة نحو المسار الصحيح

قد تقرر زيادة إنتاج النفط في يونيو بسبب القلق بشأن إمدادات إيران وفنزويلا. ولكن لم يتضح بعد ما هي الدول التي تملك القدرة على زيادة الإنتاج وسد أي فجوة في الإمدادات بخلاف منتجي النفط في الخليج، بقيادة السعودية وروسيا. وقال مصدر في أوبك إن "عددا قليلا فحسب من الأعضاء لديه القدرة على زيادة الإنتاج، لذلك سيكون التنفيذ معقدا". ويرجع التغيير في تفكير المنظمة إلى الانخفاض السريع للمخزونات النفطية والقلق بشأن الإمدادات بعد قرار واشنطن الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، بالإضافة إلى انهيار إنتاج فنزويلا.

وبينما تستفيد روسيا وأوبك من ارتفاع أسعار النفط، بنحو 20 بالمئة منذ نهاية العام الماضي، فإن تخفيضاتهما الطوعية للإنتاج فتحت المجال أمام منتجين آخرين، مثل قطاع النفط الصخري الأمريكي، لتعزيز الإنتاج وكسب حصة سوقية. ولم يحدد الرقم النهائي للإنتاج بعد لأن تقسيم كميات النفط الزائدة بين المشاركين في الاتفاق قد يكون أمرا صعبا. وقال أحد المصادر إن "المحادثات الآن حول خفض مستوى الامتثال إلى مئة بالمئة، والأمر مرتبط بأوبك أكثر". وكانت مصادر في أوبك وفي قطاع النفط أبلغت رويترز الثلاثاء الماضي، أن المنظمة

المرتفع بتخفيضات الإنتاج، في مسعى لتهدئة السوق بعد أن بلغ سعر النفط 80 دولارا للبرميل بفعل المخاوف من نقص المعروض. وأثارت الصين مخاوف بشأن ما إذا كانت كميات النفط التي يتم ضخها كافية، وفقا لبيان سعودي صدر بعد أن أجرى الفالح مكالمة هاتفية مع رئيس الإدارة الوطنية للطاقة في الصين لبحث التعاون ومراجعة الوضع في سوق النفط. وقال البيان إن "نور بكري مدير الإدارة الوطنية للطاقة أبلغ الفالح بأنه يأمل أن تكون السعودية قادرة على اتخاذ المزيد من الإجراءات الجوهرية لضمان إمدادات كافية في سوق النفط الخام".

يبدو أن ارتفاع أسعار النفط سيجبر منظمة أوبك والمنتجين من خارجها وفي مقدمتهم روسيا على مراجعة عاجلة لقيود اتفاق خفض الإنتاج في ظل ترجيح تراجع الإمدادات الإيرانية. ويساور المنتجين قلق من تداعيات سلبية على خارطة الطلب والإنتاج يمكن أن تعيد زعزعة استقرار أسواق النفط العالمية.

محمد باركيندو:

ليس غريبا أن تضغط الولايات المتحدة على أوبك لخفض الأسعار



وخفض المشاركون في الاتفاق الإنتاج في أبريل الماضي، بما يزيد عن 52 بالمئة عن المستوى المطلوب، في ظل هبوط إنتاج فنزويلا التي تواجه أزمة. وقالت مصادر مطلعة إنه لو زاد الإنتاج بنحو مليون برميل يوميا ستصل نسبة الامتثال إلى المستوى المتفق عليه. وأكد باركيندو أنه ليس غريبا أن تضغط الولايات المتحدة على أوبك، إذ طلب بعض وزراء الطاقة الأمريكيين من المنظمة في الماضي المساعدة على خفض الأسعار. وانخفضت أسعار النفط أكثر من 3 بالمئة صوب 76 دولارا للبرميل الجمعة الماضي، في الوقت الذي قالت فيه السعودية وروسيا إنهما مستعدتان لتخفيف قيود الإنتاج. ويقول نوفاك إن التخفيضات الحالية بلغت في واقع الأمر 2.7 مليون برميل يوميا بسبب انخفاض إنتاج فنزويلا، أي بما يزيد نحو مليون برميل يوميا على التخفيضات التي جرى الاتفاق عليها في البداية. ولم يذكر الوزير الروسي ما إذا كانت أوبك وبلاده مستقران لزيادة الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا خلال اجتماعهما في يونيو المقبل، لكنه رجح أن يتم الاتفاق على تخفيف تدريجي للقيود، وفق تصريحات نشرتها وزارة النفط الروسية على موقعها الإلكتروني.

وسيجتمع وزراء أوبك والدول غير الأعضاء بالمنظمة في فيينا يومي 22 و23 يونيو القادم، ومن المنتظر اتخاذ القرار النهائي حينئذ. وقالت المصادر إن المناقشات الحالية تهدف إلى تخفيف مستوى الامتثال القياسي

سان بطرسبرغ (روسيا) - كشفت مصادر مطلعة أن السعودية وروسيا تناقشان زيادة إنتاج النفط من داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وخارجها بنحو مليون برميل يوميا بعد أسابيع من شكوى الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أن الأسعار مرتفعة "على نحو مصطنع".

ونسبت وكالة رويترز للمصادر قولها إن المباحثات الأولية يقودها وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك والسعودي خالد الفالح في سان بطرسبرغ إلى جانب نظيرهما الإماراتي الذي تتولى بلاده رئاسة أوبك هذا العام.

وأكد نوفاك والفالح أن بلديهما مستعدان لتخفيف تدريجي في تخفيضات الإنتاج لتهدئة مخاوف المستهلكين بشأن كفاية المعروض.

ومن شأن زيادة الإنتاج تخفيف القيود الصارمة المفروضة على الإمدادات منذ 17 شهرا وسط مخاوف من أن يكون ارتفاع السعر قد ذهب إلى مدى أبعد من اللازم، مع صعود النفط إلى أعلى مستوى منذ أواخر 2014 عند 80.5 دولار للبرميل هذا الشهر. وقال أمين عام أوبك محمد باركيندو خلال لقاء جمعه بوزيري الطاقة السعودي والروسي في سان بطرسبرغ خلال المنتدى الاقتصادي الرئيسي في روسيا "نفخر بأننا أصدقاء للولايات المتحدة".

واتفقت أوبك وحلفاء لها بقيادة روسيا على خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا خلال هذا العام لتقليص المخزونات العالمية، ولكن فائض المخزونات يقارب حاليا المستوى الذي تستهدفه المنظمة.

ستجتمع أوبك والدول غير الأعضاء في فيينا الشهر القادم، لاتخاذ قرار نهائي بشأن زيادة الإنتاج



أردوغان يطبع 300 مليار ليرة بلا رصيد لشراء الفوز بالانتخابات

الخزانة العامة من 4.1 مليار ليرة في مارس 2017 إلى 290 مليار ليرة، وتم ضخ كميات كبيرة من الأموال في الأسواق في سابقة لا مثيل لها. وستؤدي التعديلات الجديدة وضخ تلك الأموال عبر طباعة أوراق مالية دون أرصدة إلى سحب السيولة المفرطة من الأسواق والتي تفاقم انحدار الليرة وزيادة التضخم. منذ مارس 2017 فتح حزب العدالة والتنمية صناديق القروض بواسطة صندوق ضمان الائتمان، في وقت زاد فيه تمويل البنك المركزي بأكثر من 30 بالمئة ليجاوز 130 مليار ليرة. في الخلاصة فإن حزب العدالة والتنمية ضخ أموالا دون أرصدة تجاوز 300 مليار ليرة خلال 14 شهرا من أجل تطبيق النظام الرئاسي وتحويل السلطة إلى نظام الرجل الواحد.

ووفقا للشروط التي تم تجديدها فإن مقدار الضمانات الخاصة المطلوبة من الشركاء الراغبين في الاقتراض بضمان الصندوق والمقدرة بنسبة 15 بالمئة على الأقل قد تم تخفيضه إلى 10 بالمئة. ومن النسبة البالغة 5 مليارات ليرة المخصصة للمصدرين ضمن الحد الذي تمت زيادته يمكن منح قروض للشريك دون طلب أي ضمانات منه على الإطلاق كما كان الحال في السابق. أما الشركاء المطالبون بدفع 63 مليار ليرة من القروض التي استخدموها عام 2017 بدعم صندوق ضمان الائتمان هذا العام فسوف تسمح لهم الزيادات الأخيرة في الحد الأقصى للاقتراض بالإبقاء على ديونهم الحالية من خلال زيادة قيمة القرض دون سداد أي مبالغ. ونتيجة ذلك تمت زيادة قروض صندوق الائتمان بضمان

تم إجراؤه لم يعد عمل الصندوق يقتصر على توفير القروض للشركات الصغيرة والمتوسطة بل صار يشمل أيضا تقديم قروض للشركات الكبيرة. ورغم انحدار الليرة ورفع أسعار الفائدة لا تريد الحكومة التخلي عن النمو مهما كان الثمن. وقد أضافت 55 مليار ليرة أخرى لضمانات صندوق ضمان الائتمان. وبلغ عدد الشركات المستفيدة من تلك القروض في نهاية مارس أكثر من 410 آلاف شركة أي 20 بالمئة من الشركات العاملة في البلاد وبلغ حجم القروض أكثر من 228 مليار ليرة (الدولار يعادل أمس 4.72 ليرة). ويبدو أن كل ذلك لم يكن كافيا، إذ قامت حكومة أردوغان بإجراء إضافة جديدة إلى صندوق ضمان الائتمان بإصدار قرار جديد في 18 مايو يضيف 35 مليار ليرة إلى الحد الأقصى للقروض التي يضمها الصندوق.

عجزت عن تحقيق الإطمئنان والتوازن في الأسواق. ونتيجة لذلك اندفعت الحكومة في مغامرة مصيرية قبل استفتاء الدستور في 16 أبريل 2017 لضمان تمرير التحول إلى النظام الرئاسي وذلك بإدخال صندوق ضمان الائتمان باعتباره مقدما للاقتصاد. وكان ذلك الصندوق، الذي تأسس عام 1991 لمنح قروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، منسيا لكنه بموجب اتفاق مع الخزانة العامة للدولة في مارس 2017 أصبح في قلب الاقتصاد التركي. وبدأ يساهم في صياغة آلية طباعة النقود بدون أرصدة في نظام التمويل الحكومي. أصبح ذلك الصندوق ضامنا وكفيلا وشريكا في إقراض الشركات من البنوك بنسبة فائدة متدنية وأجال تصل إلى 10 سنوات وفترة سماح تصل إلى 3 سنوات. وينص الاتفاق على أنه في حال تعذر على الشريك سداد القرض يقوم البنك بتحويل الخسارة من صندوق ضمان الائتمان، ويقوم الصندوق هو الآخر بتحويل ذلك من الخزانة العامة. وبذلك أصبحت البنوك تحصل على دعم مباشر من الخزانة لتوفير قروض بفائدة أقل للشركاء حتى لو كانوا لا يملكون أصولا وضمانات كافية. ووفقا للاتفاق المبرم بين الخزانة العامة وصندوق ضمان الائتمان يتم الاقتراض بالاكتفاء بالبيانات الواردة من البنك فتحصل الشركات على قروض دون تدقيق حتى لو كانت حديثة الإنشاء. وتجري زيادة القروض دون المطالبة بتقديم ضمانات إضافية والاكتفاء بالاستناد إلى القروض التي تم تقديمها بالفعل. ولا شك أن الإقراض بتلك الشروط المغرية للغاية لا يمكن رفضه من أي شركة على الإطلاق. ولذلك انفجرت موجة محموعة للحصول على قروض صندوق ضمان الائتمان.

ورفع الصندوق في مارس 2017 كفالته للقروض إلى 186.6 مليار ليرة حتى نهاية العام الماضي ليرتفع عدد الشركات المقترضة إلى 291 ألف شركة. وبموجب التعديل الذي

جان تيومان
كاتب في موقع أحوال تركية

عاد الخوف من خسارة الانتخابات ليسيطر على حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، بعد تسارع انحدار المؤشرات المالية والاقتصادية، وهو السبب الذي دفع إلى تقديم موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية من أواخر العام الماضي إلى 24 يونيو المقبل.

وبدأ حزب الرئيس رجب طيب أردوغان بتوزيع الهدايا على كل قطاعات المجتمع وتخلي عن فرض ضريبة الدخل لمنع زيادة أسعار الوقود، وخفض ضريبة القيمة المضافة وتوزيع القروض الائتمانية لمدة 10 سنوات بنسبة فائدة تقل 4 بالمئة عن مستويات السوق.

كل يجري لضمان الفوز في الانتخابات بأي ثمن باستخدام الأموال التي طبعها بدون أرصدة من خلال صندوق ضمان الائتمان والبنك المركزي التركي، والتي بلغت 300 مليار ليرة منذ استفتاء أبريل 2017 ولا تزال مستمرة حتى الآن. هذه السياسات التوسعية التي تعني طباعة النقود دون رصيد وزيادة الاستهلاك والعجز التجاري وعجز الحساب الجاري أدت إلى انتقادات عالية، لأنها تسببت في انحدار الليرة وارتفاع التضخم إلى مستويات خطيرة.

ويعني ذلك أن حزب العدالة والتنمية يغامر بطبع النقود وتقويض كافة التوازنات الاقتصادية من أجل البقاء في السلطة مهما كان الثمن.

ويعاني الاقتصاد التركي من عجز في السيولة بعد تضائل تدفق الأموال الأجنبية منذ عام 2013، وقد حاول البنك المركزي سد العجز من خلال الإفراط في الإقراض طوال السنوات الثلاث الماضية.

ورغم انعكاسات تلك السياسة على ميزانية البنك المركزي فإن تلك الأموال



طباعة النقود لشراء الأصوات



«ارتفاع أرباح الشركات المدرجة في سوق أبوظبي بنسبة 9 بالمئة في الربع الأول من العام جاء نتيجة نمو الأداء التشغيلي والمالي للشركات المدرجة».

رashed البلوشي
الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية

«نعمل على استكمال متطلبات ترقية أسواق الإمارات على المؤشرات العالمية إلى أسواق متقدمة من خلال تطبيق أفضل الممارسات التنظيمية في العالم».

عبيد الزعابي
الرئيس التنفيذي لهيئة الأوراق المالية في الإمارات



اقتصاد

إزالة قيود ملكية الأجانب تعد بازدهار قطاع العقارات الإماراتي

● منظومة تأشيرات الإقامة تفتح أبواب التنمية المستدامة ● البرلمان يطالبون بمواصلة تعزيز سياسة توطين الوظائف



ترسيخ البناء على أسس مستدامة

بالمئة من المقيمين أصبحوا يميلون لشراء عقارات بحسب استطلاع جديد للرأي

77

منطقة الشرق الأوسط، إلا أن ملكية الأجانب كانت تقف عند 49 بالمئة فقط من الشركات، باستثناء تلك التي يتم تأسيسها في المناطق الحرة.

واعتبر مسؤولون وخبراء أن القرارات الجديدة التي ستدخل حيز التنفيذ نهاية العام الجاري، تعد قفزة كبيرة نحو ترسيخ خطط الحكومة لبناء الاقتصاد على أسس صلبة ومستدامة.

وقال الرحومي إن سوق العمل ينبغي أن يخضع لنظام موحد لتوطين الوظائف وأن يضم أيضا نظام منح تراخيص العمل للأجانب.

وأكد الهاملي أن وزارة العمل تدرس إجراءات لتعزيز حصول الإماراتيين على فرص العمل ومن بينها ضمان عرض 3 فرص عمل لكل مواطن باحث عن العمل، ولا يقتصر ذلك على حملة الشهادات الجامعية فقط. وأصدرت الحكومة الإماراتي في 21 مايو الجاري منظومة جديدة تتضمن رفع نسبة تملك المستثمرين الأجانب في الشركات إلى 100 بالمئة مع منحهم تأشيرات عمل تصل إلى عشر سنوات، في خطوة تهدف إلى تحفيز الاقتصاد. ورغم أن الاقتصاد الإماراتي يعتبر الأكثر انفتاحا وتنوعا في

تكون لهم الأولوية سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص. وقدم أعضاء المجلس الوطني الاتحادي دعمهم الكامل للمنظومة الجديدة لتأشيرات الدخول إلى البلاد ونظام الإقامة وتوسيع ملكية الأجانب للشركات إلى مئة بالمئة لكنهم اشترطوا ضمان ألا يؤثر ذلك على أولوية تشغيل المواطنين.

ويطالب نظام العمل الذي صدر في فبراير الماضي الشركات بدراسة طلبات العمل التي يقدمها الإماراتيون وإجراء مقابلات معهم أولا، لكنه لا يلزمها باختيارهم لشغل الوظائف. وتقوم وزارة العمل الإماراتية بمسح شامل لبيانات الإماراتيين الباحثين عن العمل وتتيح بياناتها للشركات، التي يمكنها توظيف وافدين إذا لم تجد مرشحين ملائمين من المواطنين.

أجمع الخبراء على أن المنظومة الجديدة لتأشيرات الإقامة في الإمارات سوف تحدث قفزة نوعية في تدفق الاستثمارات وخاصة إلى قطاع العقارات. وأكدوا أنها ستعزز جهود بناء الاقتصاد على أسس مستدامة، في وقت طالب فيه برلمانيون إماراتيون بمواصلة تعزيز سياسة توطين الوظائف وضمان انسجامها مع جهود استقطاب المستثمرين والمواهب.

كرس ماكبث:
المستثمرون لم يعد لديهم سبب للتردد في الاستثمار في أنحاء الإمارات



وقال 77 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع إن الحصول على تأشيرة إقامة لمدة 10 سنوات رجح كفة قرار الاستثمار في شراء عقارات في الإمارات.

وتنص المنظومة الجديدة على أن المهنيين العاملين في قطاعات الصحة والعلوم والبحوث والتكنولوجيا يمكنهم الحصول على تأشيرة إقامة لمدة 10 سنوات مع عوائلهم. كما تضمن النظام الجديد، الذي كشف عنه الأسبوع الماضي، منح الطلاب تأشيرة إقامة لمدة 5 سنوات يمكن تمديدتها إلى 10 سنوات بالنسبة للمتفوقين في اختصاصاتهم.

وقال فيشال ماهتاني، المواطن الهندي، الذي يملك عقارا في دبي منذ نحو 10 سنوات إنه سيفكر حتما بالاستثمار في عقار جديد بعد تأمين الإقامة لمدة 10 سنوات، خاصة في ظل تحسن العائد من تأجير العقارات. وتوقع أن يميل كثيرون في هذا الاتجاه.

في هذه الأثناء طالب أعضاء في المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات بتوسيع سياسة توطين الوظائف وزيادة الفرص المتاحة للمواطنين في إطار المنظومة الجديدة لمنع التأشيرات والسماح بالملكية الكاملة للشركات من قبل المستثمرين الأجانب.

وقدم وزير العمل ناصر بن ثاني الهاملي إيضاحات أمام أعضاء المجلس الوطني الاتحادي لسياسة توطين الوظائف الحكومية التي طالبت نحو ألفي شركة بإعطاء الأولوية لتشغيل المواطنين.

وقال عضو المجلس حمد أحمد الرحومي إن الإمارات تحتاج إلى إجراءات شاملة لجميع سوق العمل وليس في إطار نطاق وزارة العمل فقط. وأكد أن المواطنين يجب أن

حمد أحمد الرحومي:

سوق العمل ينبغي أن يخضع لنظام موحد لتوطين الوظائف وتأشيرات الأجانب



وأضاف أن التعديلات أعلنت للعالم أن الإمارات هي أفضل مراكز جذب الاستثمارات في المنطقة وجعلت اتخاذ قرار الاستثمار في منتهى السهولة.

وأظهر استطلاع شمل آراء 3400 من المقيمين في الإمارات أجرته صحيفة "ذي ناشونال" أن تعديلات قواعد التأشيرات والإقامة سوف تشجع غالبيتهم على شراء عقارات في البلاد.

غياب ثقة المستثمرين يحبط مشاريع الخصخصة في الجزائر

● بوتفليقة يلجم خطط عرض الأراضي الزراعية للاستثمار الأجنبي ● جدل عقيم بين الحكومة والنقابات بشأن خيارات الأمن الغذائي



محمد عليوي:

الخطط الحكومية تمهد الطريق لعودة الاستغلال الأجنبي لعقارات الدولة

للبلاد، لأن الخبرة الفنية ستبقى حصرية لدى هؤلاء.

وقال إن "المشروع كان سيقضي على الناشطين المحليين في القطاع الزراعي، لأن الفرص غير متكافئة بين الطرفين والمنافسة غير ممكنة".

وتفاقت معاناة الجزائريين منذ منتصف 2014 إثر تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية قبل أن يعود للارتفاع في الفترة الأخيرة ليصل إلى 80 دولارا للبرميل، جعلت الدولة أمام تحديات صعبة لتوفير الغذاء والحليب، خاصة بعد أن قفز التعداد السكاني خلال العقدين الماضيين من 30 مليونا إلى أكثر من 40 مليون نسمة.

وتعد الجزائر، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، من أكبر الدول المستوردة للقمح والحليب، وتحل ثانية في أفريقيا بعد مصر، وفق المؤشرات الدولية الرسمية.

ولا تنتج البلاد حاليا إلا نحو الثلث من حاجياتها الغذائية الإجمالية السنوية، أي نحو 4 ملايين طن من القمح من مجموع 13 مليون طن، ونحو نصف مليون طن من الحليب.

ورغم إدراج العقارات الزراعية الحكومية في التعديلات الدستورية التي جرت العام 2016، بغية الحفاظ على الوعاء الأساسي لغذاء الجزائريين، والحد من زحف المباني على الأراضي الزراعية خاصة في منطقة الشمال، إلا أن صراعا محمومًا بين اللوبيات الصناعية يحتدم حول الاستحواذ عليه بدعوى الاستثمارات الاقتصادية.

ورغم تبني الخطاب الرسمي للسلطة للنهج الليبرالي منذ تسعينات القرن الماضي، إلا أن خيارات الحكومات المتعاقبة مازالت متخوفة من الانفتاح على الرأسمال الخاص، بسبب فشل العديد من التجارب.

من الأراضي الزراعية بولاية بومرداس شرق العاصمة، لتوزيعها على بعض رجال الأعمال الجزائريين من أجل إقامة مشاريعهم. والملح عليوي إلى أن التلاعب بالعقارات الزراعية، تقف وراءه لوبيات معروفة قريبة من دوائر صنع القرار. وقال إن "العملية تهدد الأمن الغذائي لمستقبل الأجيال القادمة، في ظل اعتماد الجزائر على الصادرات الأجنبية لتلبية الحاجيات الوطنية من المواد الغذائية الضرورية".

وجاء تدخل الرئيس بوتفليقة، في إطار ما عرف بـ"القراءة الثانية" لمشروع قانون المالية التكميلي المطروح من طرف الحكومة، ليجول دون خصخصة القطاعات المملوكة للدولة، وهو ما يعيد الجدل حول دور القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد المحلي وخيارات السلطة رغم تبنيها للنهج الليبرالي.

وكانت مؤسسة الرئاسة قد وقفت بقرار مماثل في وجه الاتفاق الثلاثي المبرم في نوفمبر الماضي بين الحكومة ومنظمة أرباب العمل والمركزية النقابية، حول فتح المؤسسات الاقتصادية الحكومية المتعثرة أمام الاستثمارات الخاصة في إطار ما عرف بـ"اتفاق الشراكة خاص عمومي"، قبل أن يرفع بوتفليقة "الفيثو" ويبطل الاتفاق.

ويرى اقتصاديون جزائريون أن جدران الشك بين السلطة والقطاع الخاص، لا تزال تعيق خيار فتح المجال أمام الرأسمال الخاص، بسبب انطباعات سلبية تراكت حول تجارب فاشلة خلال السنوات الماضية، ارتبطت بممارسات مشبوهة طالت بنوكا تجارية ومؤسسات بيعت بما يعرف بالدينار الرمزي.

ويذكر الخبير الزراعي عيسى منصور أن توجه الحكومة كان سيضع العقارات الزراعية في قبضة المستثمرين الأجانب، ويرهن الاكتفاء الغذائي الاستراتيجي

عيسى منصور:

عرض الأراضي للمستثمرين الأجانب يهدد المزارعين المحليين



ووجه الأمين العام للاتحاد العام للفلاحين الجزائريين محمد عليوي انتقادات شديدة للإشارات التي أطلقها مشروع قانون المالية التكميلي، حول فتح العقارات الزراعي أمام المستثمرين الأجانب.

واعتبر عليوي أن الخطوة تمهد إلى عودة الاستغلال الأجنبي للعقارات المملوك للدولة، وحتى تهديد السيادة الوطنية في أمنها الغذائي.

وعبر رئيس الاتحاد المقرب من السلطة عن امتعاض مزارعي البلاد من خطط الخصخصة التي كانت الحكومة تريد تنفيذها بتعلة أنه يمكن استغلال العقارات الزراعية في وجهات أخرى، كبناء المساكن وإنشاء مناطق صناعية. وكان وزير الصناعة السابق عبدالسلام بوشوارب ينوي تخصيص نحو 1200 هكتار

تفجر الجدل في الجزائر مرة أخرى بشأن محاولات وعود الحكومة المتكررة للنهوض بالقطاعات المتعثرة، بعد أن أجهضت مؤسسة الرئاسة من جديد خطة لفتح باب الاستثمار في الأراضي الزراعية المملوكة للدولة أمام رجال الأعمال والشركات الأجنبية لتحفيز النمو الاقتصادي.

وتخلت الحكومة الأسبوع الماضي بشكل مفاجئ عن خطة تهدف لفتح امتيازات أراض زراعية أمام المستثمرين الأجانب للمرة الأولى، بعد أسبوع عن إعلانها عن ذلك، ما يعكس استمرار الحساسية بشأن السماح للأجانب بالدخول لاقتصاد البلاد المعتمد على النفط. وأعاد هذا الارتباك الجدل الاقتصادي القديم حول الحدود التي ترسمها السلطة السياسية للنهوض بالقطاعات الفاشلة، بدعوى الحفاظ على المكتسبات التاريخية.



آفاق ضبابية لمستقبل الاستثمارات الزراعية



البصمة الذكية تحمي المستخدم من احتمالات التعرض لتزوير الطرق القديمة لإثبات هويته الشخصية، ومنحته رفاهية الاستغناء عن ضرورة حمل إثبات الهوية، إذ أصبحت هويته على أطراف أصابعه، لكنها كشفت عن مخاطر أمنية من نوع جديد.

هل أصبحت البصمة الذكية موضة قديمة؟

● أثار بصمة الإصبع سجل مفتوح على أسرار البشر ● استخدامات التكنولوجيا اليومية تدفع للبحث عن بدائل أقل خطرا



البحث عن بدائل مستقبلية

في العديد من الأجهزة ولا تحتاج إلى إضافة جزء للجهاز الأساسي أو تخصيص مساحة لها، بعكس البصمة الذكية التي تتطلب مساحة معينة في الجهاز أو جهازا منفصلا للوفاء بالغرض المطلوب منها، وهو مسح صورة مفصلة لبصمة الأصابع.

ميزة ثالثة لتقنيات الوجه، وهي استحالة وجود إنسان بلا ملامح للوجه، حتى وإن تعرض للمرض أو التشوه، سوف تظل له ملامح تميزه عن الآخرين، في حين أنه من الممكن مصادفة إنسان لا يمتلك بصمة إصبع، سواء بسبب عيب خلقي أو لسبب طارئ، ما يستحيل معه الاستفادة من تطبيقات البصمة الذكية.

وحدد العلماء ثلاثة أمراض وراثية يمكنها منع تكوين بصمات الإصبع لدى الجنين، هي "إن أف جي إس" و"دي بي آر" وما يعرف بمرض اللانحت الجدي (اضطراب جيني نادر جدا يؤدي إلى عدم وجود بصمات الأصابع لدى الشخص المصاب به)، المرضان الأوليان يسببان أعراضا خطيرة، فضلا عن اختفاء البصمات، أما اللانحت الجدي فليس له سوى هذا العرض، حتى أن معهد الصحة الأمريكي عرفه باسم مرض تأخير الهجرة، نظرا للمشاكل التي يسببها لمن يسعون للسفر إلى الخارج.

وانتهى ناكاز في مقارنته إلى أن كل من البصمة الذكية وتقنيات التعرف على الوجه من المقاييس الحيوية لكل منهما عيوبه وميزاته، إلا أنه لا يمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر، لأن استخدامهما لا ينحصر فقط في عالم الهواتف الذكية، بل ينتشعب في تطبيقات حياتية أخرى، فالتعرف على الوجه أنسب للاستخدام في أغراض المراقبة الجماعية بالأماكن المزدحمة، في حين تناسب البصمة الذكية في تحقيق الهوية للأغراض الفردية.

وكما هو الحال في عالم التكنولوجيا، فإن البصمة الذكية ليست التقنية الأولى ولن تكون الأخيرة التي يظهر بديل لها يتفوق عليها في الكثير من المزايا ويتجنب عيوبها. الأمر لا ينحصر فقط في المفاضلة بين بصمة الإصبع وتقنيات التعرف على الوجه، بل هناك بدائل أخرى قد يكون لها دور أكثر فاعلية في المستقبل في مجال المقاييس الحيوية، منها التعرف على شكل الأذن ورائحة الجسد وشكل الشفتين وطريقة السير والحركات المميزة للإنسان.

ويظل المستخدم أكبر مستفيد من تنوع مثل هذه التقنيات وتلاحق تطورها وظهور الجديد منها كل يوم، ليمكّن رفاهية اختيار الأنسب لطبيعة حياته، وطمأنه مخاوفه، وخدمة أهدافه بالشكل الأمثل.

● جهاز ماسح البصمة ينقل الكثير من الأمراض المعدية، خاصة عندما تستخدمه أعداد كبيرة من البشر

وتابعت ساراي قائلة "أول حل يتبادر إلى الذهن في هذا الصدد هو التوقف فورا عن استخدام جهاز ماسح البصمة الذكية، واستخدام البدائل الآمنة مثل وسائل المقاييس الحيوية الأخرى، إلا أن الأمر ليس بتلك السهولة، لأننا سوف نضطر إلى التعامل مع أجهزة البصمة رغما عنا".

ونصحت بتعقيم مستشعر جهاز البصمة بصفة دورية، إلا أن ذلك الحل سيواجه مشكلة استهلاك الوقت في وجود أعداد كبيرة من المستخدمين، لكن حتى مشكلة إهدار الوقت هنا لا تقارن بمشكلة خطورة الأمراض التي قد تنتقل عن طريق تلك الأجهزة.

وفضلا عن اتباع قواعد التعقيم والنظافة الشخصية، اقترحت ساراي استخدام نظام أمان يدعى أي-سمارت الذي يوفر مستشعرا خاصا للمستخدم على هاتفه المحمول يمكن اتصاله بالمستشعرات في الأماكن العامة، وبهذا تكون قد تلافينا مشكلة انتقال العدوى من شخص لآخر.

وعرض داني ناكاز، أحد مؤسسي شركة "بايومترك" الأمريكية المختصة في تقديم إنتاج أجهزة ماسح بصمة الأصابع وغيرها من برمجيات المقاييس الحيوية، مقارنة بين مزايا وعيوب كل من تقنية البصمة الذكية وتكنولوجيا التعرف على الوجه، لتمكين المستخدم من الاختيار بينهما عن دراية بخبايا التقنيتين، والوقوف على الطريقة الأنسب لطبيعة الاستخدام اليومي الذي يختلف بطبيعة الحال بين مستخدم وآخر.

وأوردت المقارنة في ما يتعلق بمزايا البصمة الذكية، أنه يصعب استخدامها دون موافقة المستخدم، فكما هو معروف ينبغي أن يضع طرف إصبعه على المساحة المخصصة لمسح البصمة، بعكس تقنيات التعرف على الوجه التي تعمل تلقائيا بمجرد تواجد المستخدم أمام الجهاز المعني بالتعرف على ملامحه، ما يعني أن ذلك قد يتم دون إذن الشخص المراد التعرف عليه.

وتعد الدقة إحدى أقوى مزايا البصمة الذكية، ويستحيل أن يتشابه شخصان في بصمة إصبعهما، وهو ما يعنى المزيد من الأمان لخصوصية البيانات التي تحميها البصمة، في حين أن ملامح الوجه قد تتشابه بشكل أو بآخر بين الأشخاص ولو بنسبة ضئيلة، ما يؤثر المخاوف الأمنية للمستخدم، علاوة على أن تأثير بصمة الإصبع بالنقصد بالعمر ضئيل جدا، إذا قورن بتأثر ملامح الوجه بالعوامل ذاتها.

التعرف على الوجه

أما عن مزايا تقنيات التعرف على الوجه، فيبدو أنها فاقت مثيلتها لدى البصمة، لأن استخدام تقنيات التعرف على الوجه أكثر سهولة وعملية وهو ما يناسب سرعة حياتنا اليومية، فلا يتطلب استخدامها التقيد بلامسة مساحة صغيرة، كما هو الحال في البصمة، بل يمكن للمستخدم تقنيات الوجه إتمام المهمة من على بعد. ونجد أن تقنيات التعرف على الوجه يمكن دمجها كبرنامج

مفتوحا أمام من يريد معرفة المزيد عن أسرار حياة أي إنسان، كما أن طرق خبراء الطب الشرعي لكشف البصمات كثيرة تصل إلى ما لا يقل عن 25 طريقة.

ولا تقتصر مخاطر البصمة الذكية على مجال أمن المعلومات فقط، فقد أثار مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي العربية العام الماضي قضية المخاطر الصحية التي سببها جهاز ماسح البصمة، ما ساعد على تفشي المخاوف من انتشار جهاز البصمة بشكل واسع لدى الشركات لتسجيل حضور وانصراف الموظفين، كذلك المطارات والبنوك وغيرها من الهيئات.

وكانت نقابة بلدية مدينة الشابة التابعة لمحافظة المهديّة (ساحل تونس)، أصدرت مارس الماضي بلاغا تعلم فيه عن قرارها وقف العمل بجهاز بصمة الحضور والانصراف. وأرجعت السبب لاتخاذها مثل هذا القرار إلى ما يتسبب فيه الجهاز من أمراض خطيرة منها نقل مرض الإيدز (السيدا)، بالإضافة إلى أمراض أخرى كالسرطان، بحسب ما جاء في نص البلاغ.

أمراض معدية

حذرت نوريين ساراي، مُحاضرة في معهد "اتش أي تي" التكنولوجي في زيمبابوي، من دور جهاز ماسح البصمة المستخدم في نقل الكثير من الأمراض المعدية، خاصة عند التعامل مع أجهزة تستخدمها أعداد كبيرة من البشر، ومن بين الأمراض التي يمكن انتقالها بسهولة عن طريق ماسح البصمة، نزلات البرد والإنفلونزا والتهاب الكبد الوبائي وأمراض الجهاز التنفسي، فضلا عن إثارة جدل حول إمكانية انتقال فيروس الإيبولا بنفس الطريقة.



انتشار استعمال بصمة الإصبع وتقنية التعرف على الوجوه يواجهان الكثير من التحديات في ظل التسابق المحموم بين عمالقة التكنولوجيا لتطوير المزيد من التقنيات والأساليب الجديدة للتعرف على مستخدمي الأجهزة الإلكترونية، مما يعني أن هناك بدائل أقل خطرا على الصحة والبيانات سوف يكون لها دور أكثر فاعلية مستقبلا في مجال المقاييس الحيوية للإنسان.

أيمن محمود

□ ظهرت الحاجة إلى أساليب جديدة للتعرف على الشخص مستخدم الأجهزة الإلكترونية المختلفة، بعد أن تعقدت تطبيقات التكنولوجيا وزادت خصوصية وخطورة البيانات المستخدمة بها، فأدى ذلك إلى ابتكار ما يعرف بالمقاييس الحيوية أو تقنيات (البيومترية) التي تعمل على تحقيق شخصية المستخدم من خلال مكونات الجسم البشري التي يصعب أن تتكرر في شخصين على وجه الأرض.

وطور العلماء استخدام البصمة على مدار السنوات الأخيرة، واعتبروها أحد أهم المقاييس الحيوية التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد، فشاع استخدامها في عدة تطبيقات حياتية، مثل إثبات حضور الموظفين والتعرف على الزبائن، فضلا عن استخدامها في الهواتف الذكية، وساعد على ازدياد شعبية البصمة المأضي المشرف لها في استخدامات بشكل أكثر بدائية، مثل كشف ملابس الجرائم الجنائية.

ولم يطل انبهار المستخدم بتقنية بصمة الأصابع في حماية الهواتف الذكية، حتى ظهر الجيل الأحدث من المقاييس الحيوية، وهي تقنية التعرف على الوجه، التي لم تكن لتظهر إلا من خلال ما وجد من عيوب للبصمة الذكية، ما يثير التساؤل عما إذا أصبحت البصمة صيحة قديمة في عالم استخدامات التكنولوجيا اليومية أم أنها لا تزال قادرة على الحفاظ على مكانتها؟ وتفاخر مصممو هاتف آيفون إكس في أواخر العام الماضي بالإعلان على اعتماد هاتفهم على تقنيات التعرف على الوجه كأحد الحلول البديلة للبصمة الذكية التي ربما لم تأخذ وقتا كافيا حتى نقول إنها أصبحت صيحة تكنولوجية قديمة ينبغي استبدالها، لكن استبدال تقنية مثل بصمة الأصابع الذكية بتقنية أحدث لا بد أن يثير في أذهاننا المقارنات بين التقنيتين.

وحمت البصمة الذكية المستخدم من احتمالات التعرض لتزوير الطرق القديمة لإثبات هويته الشخصية، مثل بطاقة الرقم القومي أو ما يعادلها من مستندات شخصية، كذلك وفرت عليه معاناة اختراق كلمات مرور حساباته المختلفة، كما منحته رفاهية الاستغناء عن ضرورة حمل إثبات الهوية، فأصبحت هويته ببساطة على أطراف أصابعه. وظهرت مخاطر أمنية من نوع جديد لدى مستخدمي البصمة الذكية.

وأجرى فريق بحثي من جامعتي نيويورك وميشيغان (شمال شرق الولايات المتحدة)، دراسة عام 2017 سلط الضوء فيها على المخاطر الأمنية التي قد ينطوي عليها استخدام البصمة الذكية.



تعدد مظاهر الاستغناء عن الطرق القديمة

“**باحثون أميركيون ابتكروا بصمة أصابع «مفبركة»، طابقت بصمات حقيقية بنسبة 65 بالمئة**”



«تنظم إدارة حوار الحضارات بجامعة الدول العربية ندوة دولية تهدف إلى الاضطلاع بالدور الحيوي للإعلام في تعزيز قيم التسامح».

سامية بيبيرس
وزيرة مفوضة بجامعة الدول العربية

«تونس أرض تسامح واعتدال وافتتاح، وقد كرس الدستور التونسي هذا الاعتدال والتسامح والانفتاح، ثم إن الحرب على التطرف فكرية بالأساس».

أحمد عظم
وزير الشؤون الدينية التونسي



تسامح

الشعارات الدينية في الجزائر.. جاثمة على الصدور وغائبة في كل الأمور

● ما زرعه إرهاب الأمس تعصبا يقطفه جيل اليوم تسيبا ● ما لم تغيره 132 عاما من الاستعمار تبده 10 سنوات من الانهيار



وجه حزين يؤدي صلاة الغائب في الجزائر

(رجح أنهم في مرحلة التعليم الثانوي لحملهم حقائب مدرسية) من الجنسين يدخلون بشكل علني ويقومون بحركات غير أخلاقية دون أي حرج أو اعتبار لرواد حديقة وسط العاصمة الجزائر. ويؤكد مراد، أن الجزائر أصبحت تعرف انتشارا رهيبا لظواهر لا تمت بصلة لقيم المجتمع الجزائري، تحصل في طياتها انهيارا أخلاقيا أصاب الشباب، من الجامعيين إلى المعطلين عن العمل، بما يهدد كيان المجتمع برمته، باعتبار أن زوال الأمم مرتبط بزوال أخلاقها.

ويشير إلى ما يسميه "استراتيجية مبرمجة لكسر الإنسان الجزائري الذي كان قوة في التزامه بالقيم الخلقية ومتمسكا بالقيم التربوية في كل سلوكياته ومواقفه الاجتماعية"، وأن الإنترنت والعولمة، أنتجتا شبابا جزائريا منحلا خلقيا، مختلفا فكريا، وضعيفا ثقافيا. بينما بلغت الأستاذ عيمر إلى أن لمثل هذه المجتمعات تسمية أخرى، وهي "مجتمع المخاطرة والمجازفة".

والاجتماعية، وهذا ما ولد عدة ظواهر كالعنف والانحراف والجرائم.

يكشف مراد هاشمي، وهو مختص في علم الاجتماع تجاوز العقد الرابع بقليل، عن الصور التي تبرز السقوط الأخلاقي في المجتمع الجزائري، انتشارا غريبا للتحرش الجنسي في أوساط الشباب الجزائري، مستدلا بما وقف عليه كشاهد عيان، بما قام به ثلاثة شبان أمام مرأى ومسمع الشرطة والمارة، عندما هموا بمعاكسة فتيات وحتى سيدات دون أي حياء أو اعتبار للمواطنين أو حتى رجال الأمن، وقد ظهر جليا أن الشبان الثلاثة كانوا تحت تأثير الحبوب والمخدرات، في مشهد يعكس حالة اليأس والضياع التي وصل إليها الشباب الجزائري، الذي يخالف بمثل هذه التصرفات قيم وتقاليد مجتمعه الذي كان لا يتسامح مع مثل هذه السلوكيات.

مراد، أبرز أيضا، صورة أخرى من الانحلال الأخلاقي في الأماكن العامة، حيث أكد أنه صدم لرؤية مجموعة من المراهقين

بقي محافظا على قيمه، فلماذا تلغينا مأساة 10 سنوات؟».

ويرى سمير عيمر، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الجزائر، أن الكل يتفق على أن انهيار الأخلاقي هو وليد الممارسات الاجتماعية ووليد المجتمعات العصرية، كما أنه نتيجة اللامبالاة والاستقالة الجماعية للمؤسسات الاجتماعية وعدم الرقابة، إضافة إلى العولمة وما تبثه من سموم تعود على المجتمع بالضرر، كل ذلك يحدث باسم التحضر، متسائلا لماذا كل التحولات والتغيرات التي شهدها العالم الغربي لم تعرقل مسيرته التنموية وتقدمه، بخلاف مجتمعاتنا نحن؟

ويعترف الأستاذ عيمر، أن الأزمة الأخلاقية التي تشهدها الجزائر حاليا لا تمثل لها، وتعود إلى التنشئة الأسرية والاجتماعية السيئة المعادية للدين وللعادات والأعراف، كما تعود إلى العناد الذي تعود عليه الجزائري، على اعتبار أن هذه الأزمة قد مست كل فئات المجتمع باختلاف المراتب المهنية

الجزائر تعيش على وقع تحولات اقتصادية واجتماعية، أثرت على السلوكيات والنمط المعيشي في المجتمع الذي كان يوصف إلى وقت قريب بالمحافظ والمترنم دينيا وأخلاقيا. لكن ماذا تغير لدى الجزائريين ليتحول قسم كبير منهم من النقيض إلى النقيض؟ وهل لارتدادات العولة دور في ذلك، أم أن موجة العنف التي عرفتها البلاد في تسعينات القرن الماضي أثرت في التماسك الأسري وفككت أواصر المجتمع؟

عقل القارئ طعما في جيبه والنتيجة هي هذه الأخبار التي تدمر ما بقي من قيم". الإعلامية خديجة كرجاني، المهتمة بكتابة التاريخ، ترى أنه لا يختلف إثنان في أن المجتمع الجزائري يعيش انهيارا أخلاقيا كبيرا، وفي ذات الوقت تخفق الغالبية أيضا على أن ذلك يحد من تبعات العشرية السوداء التي كان لها تأثير على المجتمع الجزائري بكل مكوناته.

وتعتقد كرجاني، أنه لا يمكن نكران تأثير ما عاشته الجزائر في تسعينات القرن الماضي (موجة العنف التي عصفت بالجزائر في ذلك الوقت) على المجتمع عامة والأسرة -خليلته الأولى- بشكل خاص، فالأولياء الذين كان همهم الوحيد حينها أن "ينفذوا بجلدهم" وينقذوا أبناءهم من أيادي الإرهاب، يعتبرون أن أبناءهم لم يعيشوا حياتهم كما يجب حينها، فتركوا لهم "الحبل على الغارب" بعد انتهاء المحنة وعودة الاستقرار، إلى درجة أن أصبح الوالد لا يجرؤ على محاسبة ابنه، فما بالك بمعاقبته إذا فعل شيئا مخالفا للأخلاق أو للأعراف، بل في أحيان كثيرة انقلبت الآية وأصبح الابن يحاسب أباه أو أمه بل ويعاقبهما، وأكبر دليل قضايا الاعتداء على الأصول -وصل بعضها حد القتل- التي أصبحت تعج بها أروقة المحاكم. هؤلاء الشباب الذين كانوا في العشرية السوداء أطفالا أو في بداية المراهقة، بلغوا سن الزواج في السنوات الأخيرة، وبدؤوا في تشكيل أسر، سرعان ما تنهار لانهايار سلم القيم في مجتمعنا، والضحية أطفال أتوقع أن يكون حالهم أسوأ حينما يصبحون شبابا.

وتنوه كرجاني إلى عامل آخر وهو التكنولوجيا وما فعلته بشباب الجزائر، إلى الحد الذي جعل العائلات تعجز عن وضع حدود لأبنائها في التعامل مع وسائط التواصل الاجتماعي وما شابهها، وبذلك ألغت العولمة كلمة "مخطورات" من قاموس المجتمع الجزائري وأصبح كل شيء مباحا. واستطردت تقول "أعتقد في النهاية أن كل هذا مرتبط أساسا بالتربية التي تلقاها الشباب منذ صغره ومن والديه على الخصوص، لأنها العامل المشترك بين كل الأجيال، فالجزائر عاشت استعمارا لمدة 132 سنة، لكن المجتمع

الجزائر - لم يعد مستغربا أن ترى وتسرع جزائريين ينحدرون من مناطق محافظة، وهم يعرضون "خدماتهم على بلاتوهات التلفزيونات الخاصة"، ويسردون بوجوه مكشوفة، حياتهم الخاصة جدا حتى في أدق التفاصيل (خيانة زوجية وسفاح محارم)، وهو أمر ما كان يحدث بالعودة إلى السوراء قبل سنوات قليلة فقط.

ما إن تفتح صحيفة واسعة الانتشار في الجزائر، حتى تصدم بأخبار جرائم القتل البشعة، واختلاسات المال العام والسرقة وقطع الطرقات، فهل أصبحت أخلاق الجزائريين من الماضي؟ أم أن الأمر مجرد "كلام جرائد" وأن الحقيقة في مكان آخر غير تلك الصفحات الصفراء؟

يقول الروائي الخبير شوار، إن ذلك النوع من الجرائم منتشر منذ القدم بأشكال متفاوتة، غير أنه تفاقم أكثر مع زوال النظام القبلي والعشائري القديم وبروز الدولة الوطنية أولا قبل طوفان العولمة الذي أزال الحدود من العقول، وجعل ذلك النوع من الأخبار ينتشر بسرعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، قبل أن يلتقطه هذا النوع من الصحف ليطغى على غيره من الأخبار "الجميلة" التي لا تجد لها مكانا في الميديا الجديدة.

لماذا كل التحولات والتغيرات التي شهدها العالم الغربي لم تعرقل مسيرته التنموية وتقدمه، بخلاف مجتمعاتنا نحن

ويضيف بالقول "صحيح أن الكثير من الجزائريين أصبحوا يشعرون يوما بعد آخر بأن أخلاقهم الأصلية في طريقها إلى الزوال، بفعل عوامل كثيرة، لعل أبرزها غياب قيم مجتمع مدني بديلة، والمجتمع أصيب بالفعل بصدمة حدادة قوية جدا ولم يكن مهينا لمثل هذه التحولات، لكن الحقيقة الكبرى تقول إن من فقدوا أخلاقهم بشكل نهائي هم من أصحاب الصحف والقنوات الإعلامية الجديدة الذين فقدوا البقية الباقية من الأخلاق وتناسوا أخلاقيات المهنة وراحوا ينهشون ما تبقى من

هولندا في سابقة أوروبية لتبرئة المسلمين من معاداة السامية

حاتم الجوهري

هولندا أصبحت تواجه فرنسا بقوة وليس على استحياء، لن يكون ذلك في نهائي البطولة الأوروبية لكرة القدم وسط أضواء الملاعب، إنما هي مواجهة رمزية لكسر سيطرة مراكز الثقافة الأوروبية الكلاسيكية ممثلة في فرنسا، في مقابل ارتفاع صوت الدول الأقل حضورا في التاريخ الثقافي لأوروبا ممثلة في هولندا. لم تكن تد فترة قصيرة على ظهور بيان "معاداة السامية الجديدة" من صحيفة لوفغارو الفرنسية، لتخرج في المقابل فنانة هولندية على شاشة التلفزيون الرسمي لبلادها، فتقدم محاكاة ساخرة لأغنية إسرائيلية فازت في مسابقة "يوروبفيجين" الشهيرة لعام 2018، تسخر فيها من الممارسات العنصرية ونقل السفارة الأميركية للقدس واستهداف المتظاهرين الفلسطينيين، على الإبقاء نفسه للأغنية مع تغيير كلماتها.

وحين احتج السفير الإسرائيلي على ما فعلته مقدمة البرامج الهولندية الشهيرة سانا ووليس دي، في أغنية "توي" التي فازت بها المشاركة الإسرائيلية نيتج برزيلاي مبكرا هذا الشهر، متهما إياها بمعاداة السامية واستخدام بعض الرموز التي ارتبطت تاريخيا بالعداء لليهود، ردت هيئة البث الهولندية ردا حاسما بأن الأغنية تتعلق بالممارسات الإسرائيلية في فلسطين، ولا تستهدف الجاليات اليهودية في أوروبا، وأن عرض الأغنية الساخرة كان في سياق التزام مع فوز الأغنية الإسرائيلية في مقابل مواجهات غزة. وتبتدى أهمية الواقعة الهولندية أكثر في الثقافة الأوروبية المعاصرة، لأنها تؤسس لنقوض واحدة من أهم الأساطير التي تبنيتها أوروبا في ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهي أن رفض الصهيونية ومقاومتها هما فعان معاديان للسامية موجهان ضد جاليات اليهود في أوروبا ومساويان للنازية، وهو ما أسس له كتاب سارتر الشهير "تأملات في

المسألة اليهودية"، الذي اعتبر أن أعلى درجات الوعي الوجودي عند يهود أوروبا، ستتمثل في الوجود الجماعي المشترك ومشروع توحيد يهود أوروبا واحتلالهم لفلسطين.

والحقيقة أن هذه الواقعة الأوروبية التي تشبه مواجهة غير معلنة بين سطوة مركز الثقافة الأوروبي الكلاسيكي في فرنسا، وتمرد الهامش الأوروبي عليه في هولندا، يجب أن تحظى بكل الاهتمام العربي، فهذه فرصة من داخل السياق الأوروبي نفسه لتوضيح ضرورة الفصل بين الكراهية والعداء وفق الهوية كما كان يحدث للجاليات أو الأقليات اليهودية في أوروبا القديمة والحديثة في ما عرف بـ"بمعاداة السامية"، وبين رفض الممارسات الصهيونية ومقاومتها والتصدي لها على أسس سياسية واقعية بحتة.

هنا تجب التفرقة بين العداء على أساس الهوية كفعل عنصري مارسه الأوروبيون قديما والنازيون تجاه يهود أوروبا، والعداء على

أوروبا الآن في مفترق طرق، نظرت بإعجاب لثورات ما بات يعرف بـ"الربيع العربي"، والتي اندلعت في بداية هذا العقد، والدليل هو أن بعضهم منحها اسما من الذاكرة الأوروبية "الربيع العربي" محاكاة لربيع الثورات الأوروبية في القرن التاسع عشر، والتي بدأت بالثورة الفرنسية. وكاد نموذج ثورات الميادين (أسوة بميدان التحرير في القاهرة) أن يتحول إلى أيقونة عالمية جديدة لولا تشابك المصالح المحلية والدولية، وعدم ظهور دولة مركز انتصرت فيها الثورة بالكامل لتصبح النموذج الحضاري لمهب الحماس.

وفي مفترق الطرق نفسه تقبع ماكينة الثقافة التقليدية في أوروبا/ فرنسا، التي تعيد إنتاج مفهوم "معاداة السامية" وتربطه بالعرب والتطرف الإسلامي الذي يستند إلى آيات قرآنية.

علينا أن ننقد خطاب "معاداة السامية الجديدة" في فرنسا، ونؤكد على حق رفض الممارسات الداعمة للصهيونية في أوروبا، وأن مثل هذا الخطاب يروج بالأحرى لصورة نمطية جديدة عن العرب ولا يروج حقيقة لـ"معاداة سامية جديدة"، وأن البيان الفرنسي يؤسس لحالة من الكراهية استنادا على الهوية ضد المسلمين. وفق البيان، على كل مسلم يعيش في أوروبا أن يبادر بنفي تهمة التبرص بيهود أوروبا عن نفسه، فالبيان يقول إن المسلم بطبيعته الدينية معاد للسامي/ اليهودي، وكأنه يفرز على الهوية ويربط الهوية الإسلامية والوجود العربي في أوروبا بالكرهية التي تحتل على قتل اليهود في أوروبا وكل مكان آخر.

ولكن خطاب رفض الصهيونية والعداء للممارسات الإسرائيلية الواضح وضوح الشمس، والقادم من هولندا، هو أبلغ رد على الخطاب الفرنسي، فهو يمارس حق السخرية والرفض والعداء تجاه ممثلة للثقافة والفنون الإسرائيلية على أرض أوروبا، هو يفضل بوضوح بين الممارسات التاريخية تجاه يهود



النسخة الهولندية الساخرة للأغنية التي احتج عليها السفير الإسرائيلي

ماكينة الثقافة التقليدية في أوروبا تعيد إنتاج مفهوم «معاداة السامية» وتريد ربطه بالعرب والتطرف الإسلامي

أوروبا، وبين حق الأوروبيين المعاصرين في نقد ومعارضة ورفض التجبر والبطش الصهيوني على أرض فلسطين.

بكل وضوح يقدم الخطاب الهولندي الرد على الثقافة المتغطرة، أسيرة ماضي التاريخ النازي والأوروبي القديم. يرفض الخطاب الهولندي الممارسات الصهيونية بوضوح وإجراءات نقل السفارة الأميركية إلى القدس، ويبرز جدار الفصل العنصري الذي بنته إسرائيل في الضفة الغربية، وعمليات استهداف المتظاهرين في غزة.

السابقة الهولندية في التاريخ الثقافي المعاصر لأوروبا تكسر تابو عقدة الذنب التاريخية هناك، وتؤسس لمواجهة حقيقية مع الموروث القديم وعقدة النازي. دور الثقافة العربية ونخبها العارفة التي تتحمل مسؤولية المواجهة في ظل دورة الضعف الحضاري التي تمر بها بلاد العرب، هو التأكيد على مشروعية العداء وفق الممارسات والسياسات الواقعية التي تمثلها الصهيونية وكيانها السياسي، ورفض العداء وفق الهوية تجاه اليهود غير الصهاينة في أوروبا وباقي دول العالم.

هذا محور مهم للثقافة العربية العارفة، يجب أن تلتفت لأهميته في الفترة القادمة، وتتحرك في اتجاه الفعل والمبادرة والبناء والتأسيس له، بالموازاة لاتجاه رد الفعل والتفكيك والنقض لخطاب إسقاط عقد الذنب الأوروبية التاريخية.. هذا الخطاب القادم من فرنسا على العرب الراضين للممارسات العنصرية الصهيونية من إسرائيل.



نعت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء الشاعر والأديب العماني محمد الحارثي الذي توفي الأحد بعمان عن عمر ناهز 56 عاما بعد صراع مع المرض.

ينظم بيت الشعر في المغرب أمسية الشاعر عبد الرحيم الخصار؛ وذلك مساء الأربعاء 30 مايو 2018 برواق محمد الفاسي بالرباط.

توثيق حي لملامح مدينة لم تعد كما كانت

● علاء حسن يقدم كتابا مصورا لدمشق قبل الحرب ● تحولات كبرى ترصدها الصور في لحظات حرجة



الجدران تحكي سيرة البلاد

◀ **التصوير في دمشق دون ترخيص أو إذن يشبه النشل من مدير السجن، له متعة خاصة جدا ويولد إحساسا بالإنجاز**

العشوائية، ما يكسب الكتاب قيمة متحفية، كذلك السياق العام تغير بعد الثورة، وبالتالي النقاشات الخاصة بالأسباب ربما تبدو "منتهية الصلاحية" اليوم، ويضيف "أعتقد أنّ توثيق السنوات السابقة للكارثة سيساعدنا كثيرا على فهم الكارثة ومنع تكرارها. جميل أنّ بعض معالم دمشق لم تتغير. فما زالت حديقة الجلاء في مكانها. المؤسف هو أنّ العقلية التي تدبر البلد ما زالت كما هي وسنرى حملات دعائية جديدة لـ'انتخابات' معروفة النتائج سلفاً".

يتحرك في مساحات الأمان التي خلقها النظام السوري لسكان سوريا، متفاديا المواجهة مع السلطة، حتى ولو بصورة مسروقة. يعقب على ذلك بقوله "التصوير في دمشق دون ترخيص أو إذن يشبه النشل من مدير السجن، له متعة خاصة جدا ويولد إحساسا بالإنجاز بعد كل رحلة 'سليمة'. لكن الموضوع أيضا مرتبط بمادة التصوير، عند تصوير حملة استفتاء 2007 حاولت قدر الإمكان إخفاء نواياي بالذات في المظاهرات المؤيدة أو أمام اللافتات الكبيرة. لقد تعرضت لبعض المضايقات، لكنها لا تقترب من الإجرام الذي ارتكب بحق المصورين السوريين بعد الثورة وفي الحرب، أو حتى من ما جرى لأصدقائي من المصورين قبل تلك الفترة".

يقول علاء حسن إن الكتاب لا يتحدث عن سوريا اليوم، فسوريا الموجودة في الكتاب لم تعد موجودة، وبالذات المناطق

تجربته الخاصة كانت المساحات البعيدة عن الفساد دائما موجودة، لكنها تنحصر في إطار اجتماعي إنساني، كالطفلة التي تساعد أخاها الصغير أثناء العاصفة، أو الأب الذي يحمل مظلة لابنته، لكن عندما تقترب من السياسة أو الاقتصاد لا يمكن تجاهل الفساد الهائل الموجود في كل زوايا المجتمع. كما يرى أن مسألة الفساد وغيبابه هي مجرد تصرفات وليست طبيعة بشرية. من هذه الزاوية، كلنا "جلاد" بشكل أو بآخر وكلنا "مظلوم" كما في الصورة.

لقطات الخفاء

في سوريا وحتى قبل الثورة لم يكن من السهل التصوير في الأماكن العامة، فالاقتات منع الاقتراب والتصوير منتشرة في الكثير من الأماكن، وما لاحظناه أن صورة حسن لا تبرز خطورة فعل التصوير في سوريا، وكأنه

إن الصورة قد تتجاوز الكلمة في إبلاغ رسالتها الفنية، حيث لا حواجز أمام الصورة التي تمثل مادة فنية للجميع مهما اختلفت شرائحهم أو لغاتهم أو ثقافتاتهم، ولعل تفتن الكثير من الأنظمة القمعية لخطر الصورة جعل التصوير الفوتوغرافي ملاحقا ومقيدا بشكل كبير في البلدان التي تتحكم بها مثل هذه الأنظمة. "العرب" التقت المصور السوري علاء حسن في حديث عن كتابه الذي ضم عددا من الصور لسوريا ما قبل سنة 2011، مقدما رؤيته البصرية لسوريا في سنوات سبقت الثورة التي أعادت تكوين البلاد ووعي الناس بأنفسهم.

عمّار المأمون

□ باريس - صدر مؤخرا للمصور السوري علاء حسن كتابه الفوتوغرافي الأول بعنوان قلعة الكرتون، وفيه سلسلة من الصور التي التقطها بين عامي 2006 و2011 في سوريا، وفيه يحاول التوثيق جماليا لطبيعة الحياة في العشوائيات المحيطة بدمشق، بوصفها نتاج سياسات النظام السوري، وأوهام التحديث والتطوير تحت قبضة الأسد، الرقيب والطاغية، الحاضر في قلب المدينة، وصوره المنتشرة في أنحاء المدينة كالتاعون.

ضحايا صامتون

عن سبب تسمية الكتاب "قلعة الكرتون"، يجيبنا حسن بأنه يرى فيه رمزية تصف سوريا بشكل خاص، وأوهاما تبدأ من الدولة، وتنتهي في مخيلتنا وأفكارنا عن أنفسنا، كمجتمع وكأفراد. ويضيف "أعتقد أنّ هدف أي دولة هو رفاه مواطنيها، أو على الأقل، تأمين احتياجاتهم الأساسية، بما فيها الأمان الشخصي. أمّا الحزب الحاكم فيهدى إلى استمرار حكمه بغض النظر عن التكاليف، تعاني الدولة السورية ككل من انهيار هائل، نصف الشعب السوري خسر بيوته أو اضطر إلى مغادرتها. البطالة والفقر في أسوأ مستوياتهما. عدا عن أنّ القتل والاعتقال والهجرة، فرغت المجتمع من الجيل الذي من المفترض أن يبني المستقبل. توجد اليوم أجيال لا تعرف سوريا دون حرب. قد ينتج النظام في الحفاظ على 'سوريا المفيدة' لكن هذا لا يعني أنّ الدولة لم تنهر على رؤوسنا".

◀ **علاقات الناس في العشوائيات قوية، وأكثر ترابطا من المناطق المنظمة، وربما السبب هو أسلوب البناء وحركة الحياة فيها**

شمس جلال الدين الرومي تشرق من القاهرة

محمد الحماصي

□ بـقدم كتاب "مختارات من ديوان شمس تبريزي" ترجمة لقصائد مختارة من أشعار جلال الدين الرومي، ضمها ديوانه الكبير المعروف بـ"ديوان شمس تبريزي"، الذي نظمه الرومي تخليدا لذكرى صاحبه شمس الدين تبريزي.

ولا تشتمل أغلب هذه القصائد على اسم شمس الدين فحسب، وإنما تشتمل أيضا على إعلاء من قدر هذا الرجل الذي بدا في رأي الرومي "قطبا من الاقطاب تدور عليه رضى القلوب التي تهيم بمحبة الله تعالى، وتنجد إلى أرواح السالكين، فيفقد فيها زناد الشوق ويدفع بها قدما في الطريق إلى الحق".

وتضم المختارات ترجمة منظورة لمئة غزلية وغزلية واحدة (101) من ديوان شمس تبريزي، نقلها المترجم محمد السيد جمال الدين إلى العربية اعتمادا على المجموعة التي اختارها من الديوان الدكتور محمد رضا شفيعي كدكني، الأستاذ الجامعي والشاعر الإيراني المرموق، ونشرها في طهران لأول مرة سنة 1342 هـ/ 1963م، وقد طبعت هذه المجموعة

بضع طبعات اعتمد منها المترجم الطبعة الخامسة التي صدرت سنة 2002. وتشتمل مجموعة كدكني على 466 مقطوعة غزلية، اختارها من 3229 مقطوعة غزلية ضمها الديوان الكبير، واستبعد من بعضها أبياتا وجدها لا تنطبق انطابا كاملا، في رأيه، "مع معايير علم الجمال أو النقد الأدبي أو ذوق عامة القراء"، فجاءت الغزليات الطويلة، والتي يبلغ عدد أبياتها ثلاثين بيتا، ما يناهز العشرة أبيات في مختاراته.

قدم المترجم محمد السيد جمال الدين للمختارات التي صدرت أخيرا عن دار آفاق بمقدمة تعريفية تفصيلية عن كل من جلال الدين الرومي وشمس الدين تبريزي، ثم عرض للقاء الذي تم بينهما والذي أدى إلى

التحول الكبير الذي ألم بحياة جلال الدين وفكره وطرائق تعبيره، وانتقل في النهاية إلى الحديث عن ديوان "شمس تبريز" وعن هذه القصائد المختارة، والتي نقل أغلبها إلى العربية لأول مرة.

وأكد جمال الدين أن العلاقة بين الإنسان والحق سبحانه وتعالى قائمة على حب وود، كما ورد في القرآن الكريم "يحبهم ويحبونه"، ومن ثم كانت المحبة هي المقدمة على ما عداها، وهي العلاج لكل العلل والوسيلة المثلى للوصول إلى المقصود. ويتردد هذا المعنى كثيرا في ديوان المثنوي لجلال الدين الرومي، ولكن الديوان يكاد يكون وقفا على بيان خصائص المحبة وآثارها، فموضوعه الأساسي هو "الحب الإلهي"، وما يعترى نفس المحب من مشاعر الشوق

واللهفة والألم والأمل، وهي تسعين حثيثا إلى أن تحظى ببارقة تنبئ بلحظات الأانس والقرب الخاطفة التي قد تأتي وقد لا تأتي.

ورأى المترجم أن الديوان دعوة إلى العشق، وإلى الاندماج في موكب الحب الذي يقود الإنسان فيه الكون كله إلى التوجه إلى خالقه وإلى الإخلاص له وابتغاء وجهه وتحقيق الوصال به، ومن ثم يبدو العشق عند جلال الدين الرومي وكأنه القوة المحركة للكون كله، تسري في أجزاء الوجود بأسره. ومن أهم المحاور وأكثرها دورانا في غزليات الديوان موضوع الوطن الأصلي للإنسان، فالإنسان ليس ابن هذه الأرض، إنما هو ينتمي إلى أصل علوي لا بد أن يشعر بالشوق إلى العودة إليه. وإدراك الإنسان لنبل عصره واستعداده الروحاني الهائل أمر مهم ولازم، لأنه يمثل الشرارة الأولى لانطلاق السالك بدفعه الشوق وإخلاص القصد إلى السير في طريق الحق. والطريق محفوف بالمخاطر مليء بالعقبات، لكن هذا الإدراك كفيل بتذليل العقبات وتيسير الصعاب، فضلا عن أنه يجعل الإنسان جديرا بنيل العون من الحق- تعالى- على المضي قدما في الطريق.

يقول الرومي في "المثنوي" متحدثا باسم "الإنسان":

"عشت تحت الثرى في عوالم من تبر وحجر، ثم ابستمت في ثغور زهرات عديدة الألوان. ثم جيت مع الوحش والحيوان المتقل فوق ظهر البسيطة، وعلى متن الهواء وفي مناطق المحيط. وفي ميلاد جديد غطست في الماء وحلقت في الهواء، وجبوت على بطني وعدوت على قلمي وتشكل سر وجودي كله في صورة أظهرت كل ذلك للعيان، فإذا أنا إنسان.

ثم أصبح هدفي أن أكون في صورة ملاك في ملكوت وراء السحاب، وراء السماء، حيث لا يمكن لأحد أن يتبدل أو يموت، ثم أعو بعيدا، وراء حدود الليل والنهار والحياة والموت".

كل هذه المعاني وغيرها تجد نماذج منها في هذه المختارات، وهي تبين مدى ما يضطرم به قلب العاشق من شوق وإقدام، مما يعطى الشعر حركة وانفعالا وقدرة لا نظير لها على التأثير والأخذ بمجامع القلوب، وعلى إشاعة روح التفاؤل والاستبشار في النفوس.

وأشار جمال الدين إلى أن أشعار الديوان تتميز بموسيقاها الجميلة، التي تعبر عن مدى حب جلال الدين الرومي للموسيقى، بل وبراعته التي كان يشتهر بها، كما يقولون، في الضرب على بعض آلاتها كالربابة. ويرجع حب الرومي للموسيقى إلى ما ذكره هو في "المثنوي"، من أن آدم- عليه السلام- قد سمع الموسيقى والألحان في الجنة وتأثر بها فعلق حبها بقلب ذريته، فأصبحت هذه الأنغام العذبة والألحان الجميلة تذكر الإنسان بالجنة وتثير عنده الحنين إلى العودة إلى أصله السماوي.

وقد انعكس حب جلال الدين للموسيقى في الديوان بخاصة، حيث استخدم خمسة وخمسين بحرا مختلفة من بحور الشعر، وهو تدفع في الموسيقى لم يتح لشاعر آخر سواء، "نوع إن الأوزان المهمة التي كانت موجودة في شعر القدماء ثم أهملت.. استطاع الشاعر أن ينظم فيها جميعا حتى أصبحت تنافس الأوزان المألوفة في رقتها وعذوبتها. وقد جاء هذا التوسع في الأوزان عند الشاعر كنتيجة طبيعية لحبه للموسيقى وشغفه بها".

نهايات مفتوحة على التأويلات

هيثم حسين
كاتب سوري

□ أي نهاية من النهايات تكون مؤثرة أكثر من غيرها؟ هل يحتمل العمل الروائي أكثر من نهاية؟ هل يمكن أن تكون خاتمة الرواية بداية لعمل روائي آخر؟ هل تضع الخاتمة التي يضعها الروائي لعمله نقطة النهاية للعمل أم هي احتمال استهلال آخر؟ تهيم النهايات على الروائيين هيمنة لا تقل عن هيمنة البدايات، أو الاستهلال، أو التمهيد، أو اختيار العنوان نفسه، ويكون العمل على النهايات، أو البحث عنها، مختلفا من روائي إلى آخر، فقد تكون نهاية العمل متبلورة في ذهن صاحبها قبل بدئه الاشتغال على عمله، أو حين يكون في بداياته.. وقد تشتمل النهاية تبعا لتطور أحداث الرواية، أو تبعا للمفاجآت التي تقود الروائي أثناء اشتغاله على عمله. كما قد يغير الروائي في نهاية كان قد خطط لها لأنه يكتشف أن هناك نهاية أخرى يمكن أن تكون أكثر ملاءمة للعمل، أو أكثر تأثيرا من تلك التي اختارها أو خطط لها.

لا يخفى أن النهاية المختارة للعمل الروائي تتمتع بأهمية خاصة، وبعيدا عن الإراء التي تعظم من شأن النهاية باعتبارها آخر ما يعلق مع القارئ، أو آخر ما ينهي به رحلته القرائية في عالم تلك الرواية، فإن النهاية لا بد أن توافق مسارات العمل وتطوراته وخطوطه ومحاور اشتغاله.

وهنا لا تكون النهاية واحدة بقدر ما تنتشظى إلى نهايات. وهذه النهايات تتدخل في ما بينها لتكمل الصورة النهائية للرواية وأحداثها التي يفترض أن تبلغ نقطة تقاطع وتلاق وافتراق في الوقت نفسه، وربما يفضل روائي ما أن تكون النهاية بداية العمل، أو يبدأ في مسار عكسي، من تخيل النهاية إلى الختام بالوصول إلى البداية.. لكن في معظم

الأحوال، ومع اختلاف سبل الاشتغال، تحتل النهايات موقعها في سلم الاهتمام، وتحتل مكانتها في الاشتغال والتأثير.

ربما تكون النهايات المعلقة مدخلا مناسباً لروايات مفترضة لاحقة، أو تكون وعوداً مؤجلة من أصحابها بأعمال محتملة لاحقة، ولا يفترض بالروائي أن يكون ملزماً نفسه بتلك الوعود، طالما أنه صاغ عالمه الروائي، بحيث يقبدي مكتملا بصيغته "الناقصة" التي رسمها، أو أخرجها إلى الضوء، لاعبا على حبال الاحتمال ومبقيا التشويق على أهبة لدى متلقيه.

النهاية المختارة للعمل الروائي تتمتع بأهمية خاصة ولا بد أن توافق مسارات العمل وتطوراته وخطوطه ومحاور اشتغاله وهنا لا تكون النهاية واحدة بقدر ما تنتشظى إلى نهايات

قد يكون أضعف النهايات الروائية تلك التي لا تترك أي مجال للاحتمال أو التأويل. تراها تغلق الدائرة وتدعي الكمال. وقد يكون الأمر مختلفا بالنسبة للروايات التي تنتشر على أجزاء أو سلاسل، فالنهايات هنا تكون استئنافية، ممهدة لبدايات قادمة، تكون محطات على طريق طويل، نقطة توقف بانتظار القادم، مشهد ختام يفتتح على التأويلات والقراءات، وتمنح القراء فرصة تخيل بدايات قادمة مفترضة أو تنمة لما ينبغي أن تكون عليه في حال الاستمرارية. النهايات كالبدايات، من أسرار العمل الروائي المثيرة، المغرية بالمغامرة والمحرضة على التأويل.



طرح المنتج أحمد السبكي، الأفيش الدعائي الأول لفيلم «قلب أمه» المقرر عرضه في موسم عيد الفطر المقبل، وهو من بطولة الفنان هشام ماجد.

كشف الفنان التونسي ظافر العابدين عن مفاجأة يحضرها لجمهوره، حيث من المقرر أن يبدأ في تصوير عمل جديد مع النجم العالمي توم هانكس.



زواج بين شاب تونسي وفتاة فرنسية يعري بنية اجتماعية كاملة

● المخرج التونسي إبراهيم لطيف يكسر بفيلمه الجديد المحرمات المتكلسة ● فيلم «غنّ يا بلبل» نقد جري لمشكلات المجتمع



فيلم الجديد نسوي بامتياز

الكوميدي. ومن بينهم التونسيون لطيفة القفصي وفاطمة بن سعيدان وصباح بوزويطة ومحمد دريس والفرنسية صوفي لوبران.

وعبرت الممثلة بن سعيدان عن أمها "في أن تكون تونس سباق في مجال المساواة في الميراث بين الجنسين"، معتبرة أنه "من غير المعقول الاستمرار في التمييز والعالم يشهد تطوراً بنسق سريع".

وأضافت، تعليقاً على ربط مسألة الميراث بالدين، "لا أعتقد أن مصير الأب العادل بين أبنائه سيكون جهنم".

والفيلم من إنتاج تونسي فرنسي، وشاركت المخرجة التونسية سنية شامخ في كتابته.

وبعد مرسيليا جنوب فرنسا، من المتوقع أن يصل الطاقم التقني إلى مدينة غار الملح التونسية المطلّة على البحر الأبيض المتوسط لمواصلة التصوير. ويتوقع أن يكون الفيلم جاهزاً نهاية عام 2018.

ويعول لطيف كثيراً على نجاح الفيلم، ويقول "من مكتسبات الثورة التونسية أننا عشنا موجة إيجابية ترجمت بعدد هام من الأفلام الجيدة نتيجة حرية التعبير والتخلص من الرقابة الذاتية، غير أن النجاحات ظلت موسمية".

للمساواة في مسألة الميراث، حيث أظهر استطلاع لآراء 1227 شخصاً أجرته شركة "سيغما كتنساي" الخاصة في أبريل الماضي أن 53 بالمئة من التونسيين يعارضون المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة.

فيلم نسوي بامتياز

ويريد لطيف من الفيلم أن يساهم في تمكين المرأة بشكل عام. ويوضح أن "الفيلم نسوي بامتياز"، مضيفاً "أردت أن أعطي للمرأة المكانة التي تليق بها لأن غالبية الرجال يتكبرون لدورها"، وفيهم "من يخجل من الاعتراف بمكانتها كسلطة قرار داخل الأسرة".

واختار لطيف ممثلين من تونس وفرنسا للقيام بأدوار البطولة في الفيلم الاجتماعي

كما يمكن أن يتاح للأسر أن تختار قسمة الميراث، سواء بحسب المعمول به حالياً، أو بالتساوي، من دون فرض الأمر بالقانون. ويعمل بعض الأبناء حالياً، من أجل تطبيق مبدأ المساواة بين أبنائهم وبناتهم، إلى تقسيم الميراث بالتساوي بين الذكور والإناث، وهم على قيد الحياة.

وتعتبر تونس رائدة في مجال حقوق المرأة منذ اعتمادها في العام 1956 قانون الأحوال الشخصية الذي منح النساء حقوقاً غير مسبوقة، لكن العديد من التونسيين لا يزالون معارضين تماماً



فاطمة بن سعيدان وصباح بوزويطة من أبطال الفيلم الجديد الذي ينتصر للمرأة وقضاياها الاجتماعية والدينية

النكبة سينمائياً في مهرجان «سينما فلسطين» الباريسي



المخرجة مي مصري ضيفة شرف المهرجان هذا العام، حيث تعرض أفلامها، وستقدم تجربتها الفنية للجمهور

افتتاح المهرجان هذا العام كان مع فيلم "التقارير حول سارة وسليم" للمخرج مؤيد عليان وتأليف رامسي عليان، حيث يعد من أبرز نتاجات السينما الفلسطينية في العام الماضي. تدور أحداث الفيلم في القدس حول سارة وسليم اللذين تجمعهما علاقة خارج إطار الزواج، وتجدر الإشارة إلى أن الفيلم يستند إلى قصة واقعية.

ومن العروض الخاصة للمهرجان، يُنظّم عرض لفيلم "الطريق 181" الذي سيعرض بأجزائه الثلاثة خلال ليلة واحدة، وهو فيلم من إخراج ميشيل خليفة وإيال سافان، ويعتبر الفيلم رحلة سينمائية على الحدود التي رسمها قرار الأمم المتحدة رقم 181 في العام 1947، بهدف عزل عرب ويهود فلسطين بعضهم عن بعض، حيث يلتقي برجال ونساء من فلسطين-إسرائيل.

في الأفلام المتنافسة على المسابقة الرئيسية للمهرجان تحضر أفلام ستة وهي "رجل يغرق" لمهدي فليفل، و"بونبون" لراكان مياسي، و"مدام" لليلي عباس، و"ذاكرة الأرض" لسامية بردان، و"تمزق" لياسمينه كراجة، و"أبوكي خلق عمره 100 سنة، زي النكبة" لسراّن صالح. ويتيح المهرجان مساحة للإطلاع على الأعمال السينمائية الفلسطينية المستقلة غير المتاحة للجمهور الباريسي، بالإضافة إلى كونه فضاء يسمح باكتشاف المواهب الشابة من خلال عرض أفلام مخرجين فلسطينيين خاصة من فئة الشباب، ويؤمن فرصة اللقاء بالجمهور الفرنسي وفتح باب النقاش حول الأفلام. وتنتزّامن دورة المهرجان هذا العام مع الذكرى السبعين لنكبة الشعب الفلسطيني، عام 1948، ولهذا تسلط هذه النسخة من المهرجان هذا العام الضوء على الحدث، عبر عرض أفلام تتناول النكبة من عدة زوايا، وعلى مراحل مختلفة.

الاستثمارات وفرض العقوبات ضد «إسرائيل» (BDS) من جامعة باريس الثامنة في سان-دونييه. ويكرّم فيه كل عام فنان وسينمائي فلسطيني ترك بصمته في الإرث السينمائي والفني في فلسطين، وستكون المخرجة مي مصري ضيفة شرف المهرجان هذا العام، حيث تعرض أفلامها، وسيكون الجمهور على موعد معها يكتشف من خلاله تجربتها في العمل على الأفلام الوثائقية، خاصة في مخيمات الشتات في دول الجوار، بالإضافة إلى نقاش موسع مع الجمهور بحضورها مع المخرج الفلسطيني ميشيل خليفة.



فيلم «التقارير حول سارة وسليم» افتتح الدورة الجديدة

السينما أكثر الفنون التي يمكنها التعامل مع مختلف القضايا الاجتماعية والدينية وغيرها، ومعالجتها بالنقد الشامل، حيث تذوب السينما كفن جامع مختلف الفنون البصرية والأدبية الأخرى، لتكون بذلك الفن الأول في مواجهة القضايا الراهنة. ولعل السينما التونسية ما بعد الثورة وانتشار جو من الحرية العامة، اتخذت لنفسها طريق النقد وباتت تتطرق إلى مواضيع جديدة بجرأة أكبر، وهو ما نلاحظه في الإنتاجات السينمائية الأخيرة.

◀ إبراهيم لطيف يقدم فيلماً جديداً يخوض في قضايا اجتماعية مختلفة أهمها قضية الميراث والتبني برؤية نقدية جريئة

بين الرجل والمرأة، من دون أن تلقى مطالبها صدق.

والعام الفائت، تقدم النائب مهدي بن غربية الذي أصبح وزيراً في ما بعد، باقتراح قانون يهدف إلى تسهيل المساواة في موضوع الإرث، لكنه واجه معارضة من مفتي الجمهورية التونسية.

وعادت قضية الميراث التي قلما كانت تطرح سابقاً للنقاش، إلى الواجهة في الآونة الأخيرة في تونس إثر دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى تفعيل المساواة بين الجنسين بعد اعتماد دستور جديد عام 2014 يعتبر من مكاسب الثورة.

وعهد بملف الميراث للجنة الحريات الفردية التي شكلتها الرئاسة التونسية في أغسطس بمناسبة يوم المرأة التونسية، للعمل على تعديل القوانين والمراسيم والنصوص التي تعرقل الحريات.

وتم تأجيل إصدار تقرير اللجنة الذي كان مقرراً في فبراير إلى يونيو. ومن المتوقع أن يوصي تقرير اللجنة بالمضي في اتجاه المساواة بسياسة الخطوات الصغيرة، بحسب ما قال أعضاء في اللجنة خلال لقاءات سابقة.

□ تونس - يتناول فيلم «غنّ يا بلبل» للمخرج التونسي إبراهيم لطيف، الذي بدأ تصوير مشاهده الأولية في جنوب فرنسا الشهر الماضي، مسألة الميراث في مجتمع لا يزال فيه هذا الموضوع من المحظورات.

ويقول لطيف "أتطرق في هذا العمل السينمائي الجديد من خلال قصة زواج مختلط بين شاب تونسي وفتاة فرنسية إلى مواضيع اجتماعية حساسة وأنية تعتبر من المحرمات، أبرزها قضية التبني والميراث".

وينص القانون التونسي الذي تقوم عليه المحاكم المدنية على أن للرجل نصيبين وللمرأة نصيباً واحداً من ميراث الأبوين، وهو مستوحى من الشريعة الإسلامية.

والقضية الثانية التي يثيرها المخرج هي التبني. ويقول لطيف إن بطل الفيلم "وإن بدأ منفتحاً على الآخر" لم يستطع تقبل فكرة زوجته بتبني طفل، لأن الأمر محرّم في الإسلام.

وفي هذا الوقت، يتدخل والده لإقناعه بالعودة إلى تونس والزواج من بنت العم "لأن في ذلك ضماناً للسلالة والميراث".

الحريات الفردية

بعد فيلم "سبني تشبعتا" عن الرقابة المسلحة على الإبداع في تونس، و"هز يا وز" حول التحايل باسم الدين، يعود المخرج التونسي الحائز منذ سنتين على وسام الآداب والفنون الفرنسي، إلى المشهد السينمائي مناصراً الحريات الفردية وعلى رأسها المساواة بين الجنسين.

ويقول لطيف "جرى توظيف الميراث لبسط النفوذ الذكوري والسيطرة على مجريات الحياة". ومن خلال قصة الفيلم، يوجه المخرج سهام نقده إلى "الزواج العائلي المرتب" الذي يضرب القيم الإنسانية بهدف الحفاظ على الميراث.

وطيلة العديدين الماضيين، نادت منظمات عدة في المجتمع المدني بينها "النساء الديمقراطيات"، بضرورة سنّ قوانين للمساواة في الميراث

محمد يوسف

□ باريس - خلال دوراته الثلاث الماضية استطاع مهرجان "سينما فلسطين" لفت الأنظار إلى الأفلام التي تعالج القضية الفلسطينية وأن يعكس نضالات الفلسطينيين عبر شاشة الفن السابع.

كما تمكن أن يفرض نفسه كموعِد ثابت في العاصمة الفرنسية باريس وضواحيها مستقطباً في الوقت ذاته أسماء بارزة على الخارطة السينمائية العالمية كالمخرج البريطاني كين لوتش والفنلندي



زارت الممثلة الهندية وسفيرة اليونسيف للنوايا الحسنة لحقوق الطفل بريانكا شوبرا مخيمات الروهينغا للاجئين في زيارة ميدانية، لدعم الأطفال الذين أقتلوا من أوطانهم.

بعد غياب ست سنوات عن التمثيل، يعود النجم الأميركي كلينت إيستوود لتجسيد دور تاجر مخدرات مسن في فيلم بعنوان «البغل» من إخراجِه أيضًا ويشاركة البطولة برادلي كوبر.



ثقافة+

فيلس مبدع الوجه المقلوب للغرافيتي

● برتغالي يرسم البورتريهات المحلية على الحيطان التاريخية



صهر الفن مع جمالية الغرافيتي الهمجية

وفي هذا يقول ”أحاول أن أصهر الفن مع جمالية الغرافيتي الهمجية، وأن أقيم المفارقة بين الجمال الشعاعي للأثر المكتمل وبين قوة الوسائل التدميرية، مع الحرص على إعطاء المشهد المدني بعدا إنسانيا، انطلق من نظرتي إلى الواقع المعقد لمجتمعاتنا المدنية، والنمط الحياتي المعولم الذي يجعل العالم متماثلا كالبضائع المصنعة، ويقودنا إلى غير غاية، أحاول أيضا أن أستكشف ثيمات الصدفة والأشياء العارضة“.

وبعد لشبونة، ولندن وموسكو وبوغوتا وشنغهاي وسواها من مدن العالم، جاء فيلس إلى باريس كي يترك في بعض شوارعها (في الدوائر 13، و16، و18 تحديدا) بورتريهات بعض من أهلها، تلفت انتباه المارة إلى لوحات فنية ذات طابع فني لم يالفوه.

لكونه يلامس المارة بشكل مباشر، حتى وإن كان يعكس وجوها غير معروفة. وفيلس بذلك يخلد لحظة مشحونة بالانفعال والتأثر أو التوتر، ويقرب العابرين من الأثر المعروض ويدفعه إلى التساؤل عن علاقتنا بالعالم، إذ غالبا ما نحتمي تلك البورتريهات على رسائل تضع واقعا وحياتنا اليومية وحتى النظام الذي نعيش فيه موضع تساؤل، وكأنه يقول ”انظروا إلى تلك الوجوه المنهكة، المحطمة، المعذبة في مجتمع الاستهلاك، إن أصحابها يحافظون، رغم كل ذلك، على جمالهم وإنسانيتهم“.

واختار فيلس الشارع ليس لأن فيه حرية كبيرة فحسب، وإنما أيضا لأنه فضاء للتنافس مع المحيط البصري للمدينة، وذلك يتطلب تركيزا أكبر، وجهدا أكثر، حتى يكون العمل قادرا على لفت انتباه العابرين، وإثارة اهتمامهم.

السلطة مهما عظم قدرهم. بعض النقاد يصف عمل فيلس بـ”الوجه المقلوب للغرافيتي“، ذلك أنه بدل أن يضع رسمه أو زخرفته وخطوطه على السطح، يسحب أجزاء من المحمل لإبراز العمل الفني.

ويستعمل في إنجاز ذلك أدوات لا تختلف عن أدوات البنائين والنقاشين، حيث يتوسل بالإرميل والمعول وقاطعة الورق والكرتون، والحوامض، والمطرقة الهزازة وحتى المتفجرات.

يبدأ أولا برسم البورتريهات، وعندما يعثر على جدار تناسب تقنيته وأدواته سطح الحجر أو الأجر، يتسرع في تنفيذ العمل الذي خطط له، أي أنه يكشف الجدران، ويهدّ جانباً منه أو يفجر ما يفيض عن حاجته، ليخلق وجها رائق الجمال، ذلك أنه يركز أساسا على البورتريه، ليس لأنه أكثر أساليب الستريت آرت شيوعا في العالم فحسب، وإنما أيضا

حتى نهاية شهر يوليو المقبل، ينزل البرتغالي فيلس نجم الستريت آرت الجديد، ضيفا على فضاء ”مئة وأربعة“ بباريس، وهي فرصة للتعرف على هذا الفنان الذي يجوب المدن ليترك بصمة واضحة على جدرانها، تتجلى في حفريات ضخمة على واجهة البنايات والمحلات، ينجزها على طريقة البنائين والنقاشين.

أبويكر العبادي

البريطانية، إذ عرضت جنب لوحات للإنكليزي بانسكي، أحد عمالقة فنون الستريت آرت، ثم تصدرت غلاف مجلة ”تايمز“، قبل أن تحتضن غاليري لازاريدس الشهيرة بواكير أعماله، وتفتح له المجال كي يسجل حضوره في أروقة أخرى ببعض المدن العالمية، أمثال شنغهاي وهونغ كونغ وفيلادلفيا وباريس ولشبونة، وتنتقل بذلك مسيرة حافلة رسخت قدمه كواحد من فناني الستريت المجددين. ومضى يسافر في شتى أنحاء العالم، من أوقيانوسيا إلى الولايات المتحدة، مروراً بأوروبا وآسيا، بحثاً عن جدران محمّلة بالتاريخ، لينقش عليها وجوها ذات ملامح محلية.

ويستعمل فيلس موادّ مختلفة كالخشب والمعلقات والمعادن والبوليسترين، ولكن ما يميزه عن سائر فناني الستريت آرت هو طريقته في حفر الجدران لكي يبرز ملمحا من ملامح ماضي المكان الذي يشتغل فيه ووجها من وجوه أهله.

وقد اعترف نقاد الفن أن أسلوبه فريد لا مثيل له في العالم، وأن صاحبه أحدث ثورة فنية حقيقية، ثورة في الرؤية الفنية، وثورة في الأسلوب الذي اختاره وهو القنط، ذلك أنه يختار واجهات المحلات وأبوابها المعدنية الصدئة، ولا سيما البيوت المهجورة، والجدران المتداعية، فيعمد إلى نحت الحجر لخلق وجوه آدمية لأناس غير معروفين في الغالب.

ومن خلال نحت الوجوه ونقشها، يحرص فيلس على أن يعيد إلى المواطن العادي مكانته التي يستحق: فالمدينة في رأيه، وجدرانها، وكذا العالم بأسره هي ملك للشعب أولا وأخيرا، وليست ملكا للأحزاب ورجال

◀ فيلس يتميز عن فناني الستريت آرت بطريقته في حفر الجدران لكي يبرز ملمحا من ملامح ماضي المكان الذي يشتغل فيه

ولع فيلس منذ صغره بالغرافيتي، وكان يداوم الرسم على جدران ضاحيته تلك بشئى الوسائل، ثم انتقل إلى لشبونة لدراسة فنون الخط والرسوم المتحركة ذات البعدين والثلاثة أبعاد، قبل أن ينتقل إلى لندن عام 2007، حيث درس الفنون الجميلة في معهد سنترال سانت مارتنس للفن التشكيلي والديزائن.

وما هي إلا سنة أو تزيد حتى نال صيتا عالميا بفضل سلسلة ”خدش السطح“ التي ساهم بها في مهرجان كانس بالعاصمة

التضليل عن طريق الفن



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ ما الذي يحدث للفن في العالم العربي؟ أعتقد أن هناك عملية خداع كبيرة تمارسها أسواق الفن الموسمية حين تقوم بين حين وآخر بعرض أعمال لفنانين راحلين. استعراضات بائسة لا تتخطوي على أي قدر من الذكاء المهني، فالفن في العالم العربي لا تتفذه من حالة الإهمال التي هو فيها محاولات لاستحضار الماضي. أنا على يقين من أن المؤسسة الفنية التي تنفق على تلك المحاولات هي الأخرى ضحية لعملية الخداع تلك، غير أن المؤلم في الأمر أن الفنانين صامتون، وهو صمت مضلل لا يقول الحقيقة، ذلك لأنه يعبر عن رغبة انتهازية في عدم إغضاب المؤسسات، لأنهم يعتقدون أن تلك المؤسسات ستلتفت إليهم يوما ما أم لأنهم لا يشعرون بجدوى أن يقولوا كلمتهم لأنها لن تصل وإن وصلت فإنها لن تؤثر؟

ما لا ينكره المرء أن هناك حالة من اليأس والإحباط قد أطبقت على الكثيرين بعد أن صاروا على يقين من أن شيئا حسنا لن يقع، في ظل هيمنة منسقين تدريبوا على التعامل مع الفن من جهة كونه نوعا من التفاعل الاجتماعي ذي الطابع المؤقت، لذلك صارت التظاهرات الفنية تعتمد كثيرا على عناوين هي أشبه بالمفرقات التي لا تنطوي على حقائق ثابتة وراسخة يمكن البناء عليها. صارت التظاهرات الفنية أشبه بالاحتفالات التي يتم من خلالها تكريس المفاهيم المواربة التي لا تقول شيئا بعينه، وليس لها صلة أصلا بواقع الفن في العالم العربي.

لقد تم احتكار الملتقيات الفنية من قبل حفنة من المسوقين الذين هم في حقيقتهم باعة جمل فضائية، تتبرح قبل أن يحاول المرء التعرف عليها، فهي مجرد جمل ذهنية تعبر عن رغبة في التعالي الذي يفضح جهل ممارسيه.

ولهذا يمكنني القول وبكل ثقة إن ما نشهده من تظاهرات فنية رثة مسبوقة بكلام ببوي في ظاهره فلسفيا، ليس سوى مجموعة من المسرحيات الهزلية التي لا تضحك الجمهور بقدر ما تعبر عن رغبة ممثلها في الضحك على ذلك الجمهور.

«فهرنهايت 451» عندما يتحول الاحتفاظ بالكتب إلى جريمة

◀ الفيلم ينتقل بأحداثه إلى حقبة مراقبة الأشخاص رقميا وانتشار الشاشات العملاقة في كل مكان والبرمجة التي تتحكم في البشر

ويتحول مونتاك إلى خائن مطلوب للسلطات يتشكل خط سردي قوامه المطاردة والتحري لغرض الوصول إلى الشبكة التي يرتبط بها هو وصديقه كلاريس.

حفل الفيلم بكثافة في بناء الأحداث والشخصيات، لكن الخط السردي الرئيسي ظل وبقيا للرواية وشكلها مع أنها ظهرت في حقبة لم تكن فيها حفلات شواء على شاشات عملاقة يتفجر عليها الناس، فيما صور الايموجي تتفافز إيجابا بعملية لإعدام الكتب وسحق أصحابها.

العالم الكابوسي في تلك الديستوبيا القاتمة يكمله التصوير الليلي الذي ميّز أغلب المشاهد الفلمية، وهو حل إخراجي اعتمده المخرج إلى جانب كاتب السيناريو الأميركي من أصل إيراني أيضا، أمير نادري، وهو قبل ذلك مخرج ومنمّج معروف.

أما على صعيد البناء المكاني، فيلاحظ بالفعل أن هناك عالمين يتصارعان ولا علاقة لأحدهما بالآخر، الناس المتشبهون بالكتب يعيشون في أماكن سرية نائية وبعيدة عن أجهزة التعقب والمراقبة، وتتردد على السنثهم أسماء كافكا وجون شتاينبك وشكسبير والدراما الإغريقية وجلال الدين الرومي وأبرز رموز الإبداع الثقافي والإنساني، فيما المجتمع برمته قد تم مسخه في مبان ضخمة قرّمت الشخصيات وسط شاشات تنتشر في كل مكان وجهاز المراقبة المتكلم يرافق الجميع.

على صعيد الإيقاع الفيلمي من الملاحظ أن القسم الثاني من الفيلم كان أكثر تماسكا من قسمه الأول، ففي البداية كانت هناك أعمال روتينية عادية ظلت تتكرر مشاهدها، لكن النصف الثاني شهد التحولات المهمة في مسار الشخصيات ودور كل من كلاريس ومونتاك في قلب مسار الأحداث وتحولها إلى مطاردة مع السلطات تنتهي بقطاع.

ربما كانت جراءة المخرج في اختياره رواية “فهرنهايت 451” تحديدا لإعادة تقديمها إلى الشاشة، والسؤال يتعلق بالشكل المختلف الذي قدمه ليفارق تلك الحفنة الفنية التي قدمها تروفو على صعيد السينما الفرنسية، مع أنه وقع في بعض التكرار والرتابة إلا أنه قدّم عملا متكاملا ومتميزا.

وخطرا على المجتمع، وبهذا سار السرد الفيلمي على هذا المسار في مهمة لا تنتهي من مطاردة الخارجين على القانون من مفتني الكتب أو المحققين بها.

وفي موازاة ذلك سوف يتأسس خط درامي ثان من خلال شخصية أحد أهم مساعدي الكابتن بيتي، وهو مونتاك (الممثل ميكائيل جوردان) والذي يقوم بعمله على أحسن ما يرام حتى اليوم الذي يجري فيه تعقب امرأة تحتفظ بمكتبة كبيرة، وبدل حرق كتبها ومكتبتها تقرر أن تنتهي حياتها مع تلك الكتب فتحترق معها. عند هذه الحبكة الثانوية يسيطر الفضول على مونتاك متسائلا بتعجب ما قيمة هذه الكتب؟ وما هو محتواها إلى درجة أن الإنسان يمكن أن يضحي بحياته من أجلها؟ وهو ما يدفعه لاستطلاع الأمر مع كلاريس (الممثلة الفرنسية من أصل جزائري صوفيا بوتيل)، وهي فتاة مزدوجة الولاء، فهي عين الحكومة من جهة وهي عضو في جماعة سرية للحفاظ على الثقافة التقليدية والكتب والمكتبات.

هذا التحول الذي يمزج فيه الرعب بالعاطفة يجعل من الشخصيتين ومهمتهما الجديدة محورا دراميا أساسيا، لأنهما سيكونان في مواجهة الحكومة وفي مواجهة الكابتن بيتي ومخبريه.

في أدب وسينما الخيال العلمي يشكّل المستقبل موضوعا محوريا يتم الاشتغال عليه منذ بواكير التجارب في هذا المجال، حيث تطرح قيمة الحياة الإنسانية وكيف تتشكل ملامحها، ليدخل العلم والتكنولوجيا المتطورة عنصرا أساسيا في ذلك مقابل صورة عالم ديستوبي قاحل هو صورة مقابلة للتطور الاستثنائي.

على نفس الأحداث والتحولات مع فارق أساسي، وهو أن فيلم تروفو أنتج يوم كانت التكنولوجيا الرقمية غير موجودة بعد، أما فيلم بحراني فإنه ينتقل بالأحداث إلى حقبة مراقبة الأشخاص رقميا وانتشار الشاشات العملاقة في كل مكان والبرمجة التي تتحكم بالبشر.

والقصة في فيلم بحراني كما عالجها تروفو، تتحدث عن عصر صار الكتاب وتراث الإنسانية بمثابة وباء يجب التخلص منه، وصار الاحتفاظ بالكتب جريمة وصار استذكار الماضي نوعا من الجنون، فهو زمن الحكومة السعيدة التي تفكر في صالح المجتمع وهي حقا تشبه إلى حد كبير حكومة الأخ الأكبر في رواية جورج أورويل الرائدة “1984”.

وتقوم فرق الإطفاء بقودها الكابتن بيتي (الممثل ميكائيل شانون) بملاحقة الكتب أينما تكون وحرقها وحرق المنازل التي توجد فيها، وأحيانا حتى حرق أصحابها وعضم أعداء



موسم حرق الكتاب وملاحقة من يقرأه



حذر صيادلة ألمان من أن بعض الأدوية تجعل الجلد أكثر حساسية لأشعة الشمس، ذلك أن المضادات الحيوية والمسكنات وأدوية الصرع والأدوية المحتوية على «هيدروكلورثايزيد» تجعل الجلد أكثر تأثراً بالضوء.

مرض الأسنان الطباشيرية يرفع الحساسية تجاه البرودة

التي لم تولد بعد في الشهر الثامن من الحمل. ويدور النقاش بين المختصين حالياً عن الأسباب المختلفة لهذا المرض.

وتناقش أيضاً مشاكل الأسنان خلال الحمل وعقب الأمراض المعدية وجرعات المضادات الحيوية، والإصابة بجديري الماء وتأثير الأكاسيد وأمراض قنوات التنفس العليا على الإصابة بالأسنان الطباشيرية. وأثبتت التجارب التي أجريت على الحيوانات وجود علاقة بين مادة بيسفينول - إيه وبين هشاشة الأسنان، إلا أن السبب الدقيق لم يتضح بعد وفقاً لما كتبه جمعيات طب الأسنان.

وتوجد مادة المينا البيضاء المصفرة وحتى الصفراء المينة على أماكن متفرقة من الأسنان أو على كامل سطح الأسنان.

وربما تنكسر الأسنان جزئياً إثر الإصابة بهذا المرض.

ويقول شتيفان تسيمر، رئيس الجمعية الألمانية لطب الأسنان الوقائي، إن هناك إجراءات تساعد على الحفاظ على الأسنان مثل زيارة طبيب الأسنان بصورة منتظمة وتنظيف الأسنان بمعجون يحتوي على الفلوريد والعلاج المحتوي على صبغة الفلوريد من جانب الطبيب وإعادة بناء الأسنان التي تعرضت للكسر.

□ برلين - حذر أطباء أسنان ألمان من حدوث مرض خطير لدى الأطفال يسمى مرض الأسنان الطباشيرية. يؤدي هذا المرض إلى حساسية كبيرة في الأضراس والأسنان الأمامية تجاه الحرارة والبرودة والمواد الكيميائية المثيرة. وقال أطباء الأسنان في برلين، إن مينا الأسنان في هذا المرض تكون خشنة ومتاكلة، مما يساعد على تسوسها، كما يعاني الأطفال من الألم خلال تناول الطعام والشراب وعند تنظيف الأسنان.

وقالت الجمعية الألمانية لطب الفم والأسنان والفكين إن الأطباء أوضحوا أن السبب في ذلك يرجع إلى خلل في نظام الطلاء المعني لمينا الأسنان.

ويقول نوربرت كريمر، رئيس الجمعية الألمانية لطب أسنان الأطفال، إن ما بين 10 إلى 15 بالمائة من الأطفال في المتوسط يعانون من الأسنان الطباشيرية، بل إن دراسة جديدة توصلت إلى ارتفاع هذه النسبة إلى 30 بالمائة من الأطفال دون الثانية عشرة يعانون من الأسنان الطباشيرية. وأشار إلى أن أول توصيف لهذا المرض المسمى نقص تمعدن الأضراس والقواطع ظهر عام 1987. وتقول منظمات طب الأسنان إن أول ضرر من هذا النوع بالأسنان سجل لدى الأجنة



الصيام يحدث توازنا طبيعيا لمستوى الإنسولين بالدم

الصوم يخفف أعراض السكري وضغط الدم

● التوقف عن الطعام يعيد تنشيط وظائف البنكرياس

يميل الكثير من الذين يشكون من الأمراض المزمنة، لا سيما مرضى السكري وضغط الدم، إلى صيام شهر رمضان دون استشارة طبيهم الخاص. يقول الأخصائيون إن هؤلاء المرضى بإمكانهم الصيام، لكن مع ضرورة الالتزام ببعض التدابير اللازمة، حتى لا تتعكر صحتهم.

□ لندن - أثبتت جملة من الدراسات الحديثة أن الصيام قد يعتمد كمنهج علاجي لبعض الأمراض المزمنة، على أن لا يكون المريض في مرحلة حرجة من المرض والتي تستوجب متابعة دقيقة، طوال فترات اليوم.

ويقول خبراء التغذية "حتى يكون الطعام صحياً متوازناً في رمضان، ينبغي تناول أغذية بطيئة في عملية إطلاق الطاقة (الحبوب، الفاصوليا وغيرها) في السحور والإفطار والإقلال من الأغذية التي تحفز الطاقة بشكل سريع. كما ينصح بتناول كميات قليلة من الزيوت أحادية الإشباع (زيت زيتون، زيت اللفت) وتناول أغذية غنية بالألياف والخضار والسلطات.

نشرت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي. سي، بحثاً أمريكياً أفاد بأن البنكرياس يمكنه أن يجد خلاياه بفضل نظام غذائي يعتمد على الصوم، ومن ثم وقف أعراض مرض السكري. ونجحت إعادة تنشيط وظائف البنكرياس، الذي يساعد في التحكم في مستويات السكري في الدم، في منع أعراض السكري في تجارب أجريت على الحيوانات.

وأشارت الدراسة، التي نُشرت في دورية "خلية"، إلى أن هذا النظام يعيد تنشيط وظائف الجسم. وقال الخبراء إن هذه النتائج "قد تكون مثيرة للغاية" ويمكن أن تحقق فوائد "هائلة".

وهذه هي أحدث دراسة حول الفوائد الصحية "للنظام الصحي الذي يشبه الصوم". ويشمل هذا النظام تناول وجبات لمدة خمسة أيام بها كميات منخفضة من السعرات الحرارية والبروتينات والكربوهيدرات، لكنها تحتوي على كميات عالية من الدهون غير المشبعة.

وبعد ذلك يتناول الأشخاص ما يريدونه من الأطعمة لمدة 25 يوماً. لذا، فإن هذا النظام الشامل يتضمن تناول أيام فيها وجبات وفيرة

وأظهرت تجارب مماثلة على بعض الأشخاص تحسناً في مستويات السكري في الدم، وتساعد نتائج الدراسة الأخيرة في توضيح الأسباب.

وقالت الدكتورة إيميلي بيرنز، مديرة اتصالات الأبحاث في جمعية مرضى السكري في المملكة المتحدة، "هذا قد يكون نبأ مثيراً للاهتمام، لكننا نحتاج أن نرى إذا كانت هذه النتائج صحيحة أيضاً في البشر، قبل أن نعرف أكثر فوائدها على الأشخاص المصابين بالسكري". وأضافت "سيستفيد الأشخاص المصابون بالسكري من النوع الأول والثاني بشكل كبير من العلاجات التي يمكنها إصلاح أو إعادة تجديد الخلايا المنتجة للإنسولين في البنكرياس".

كما ركزت دراسات بحثية أميركية أخرى على خفض ضغط الدم عن طريق التدخل بالنظم الغذائية. واعتبر العلماء أن الأحماض الدهنية الأساسية تؤدي دوراً في السيطرة على ضغط الدم. وخرجت دراسات حديثة تدعو لاستخدام الصيام كمنهج علاجي لخفض ضغط الدم المرتفع، وأخرى أكدت إسهامه في ضبط مستوى السكر لدى الأطفال البدناء.

واستهدفت دراسة أميركية علاج 1174 مريضاً بضغط الدم المرتفع باتباع ثلاث وسائل مختلفة هي الإفطار على الخضروات والفاكهة فقط، والثانية الإفطار على الماء فقط، والالتزام بذلك حتى تم خفض الدم، واستقرار مستواه عند الحدود الطبيعية. والثالثة اعتمدت على استمرار تغذية مرضى الضغط المرتفع بالوجبات الغذائية النباتية بالعصائر والخضروات والفاكهة، مع الجمع بين هذه الوسائل وممارسة التمارينات الرياضية بطريقة معتدلة.

وتوضح نتائج الدراسة انخفاض وزن 89 بالمئة من المرضى بمقدار نحو 7 كيلوغرامات، مع انخفاض ضغط الدم بمعدل 37 للضغط الانقباضي (العُلوي) و13 للضغط الانبساطي (السفلي) على التوالي، عند من أفتروا على السوائل فقط. وحدث أكبر انخفاض للضغط عند المرضى الذين كانوا يعانون من ضغط دم شديد الارتفاع.

دخان السجائر يدمر عضلات الجسم

الأمراض المزمنة بما في ذلك مرض الانسداد الرئوي المزمن والسكري.

ولم تحدد الدراسة أي من المواد الكيميائية التي يبلغ عددها حوالي 4 آلاف مادة ضارة في دخان السجائر، هي المسؤولة عن هذا الضرر في العضلات.

لكن الباحثين أشاروا إلى أن أهدافهم المقبلة هي التعرف على المواد الكيميائية المسؤولة عن هذا الضرر، إلى جانب فهم الآلية التي تقلل من عدد الأوعية الدموية في العضلات.

وقالت الدكتورة إلين برين، قائد فريق البحث "نحن نعلم أن التدخين يحد من قدرة الشخص على ممارسة الرياضة لأنه يجعل العضلات أضعف، وكان يعتقد على نطاق واسع أن ضعف العضلات نتيجة أن الرئة تصبح ملتهبة وبالتالي تحد من النشاط وممارسة الرياضة". وأضافت أنه "من الأهمية بمكان أن نظهر للناس أن تدخين السجائر له عواقب وخيمة في جميع أنحاء الجسم، بما في ذلك مجموعات العضلات اللازمة للحياة اليومية، وذلك لوضع استراتيجيات لوقف الأضرار الناجمة عنه".



السجائر تدمر العضلات عبر تقليل عدد الأوعية الدموية

□ كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - حذرت دراسة دولية حديثة من أن دخان السجائر لا يؤثر على الرئة وحسب، بل يدمر عضلات الجسم مباشرة، وخاصة عضلات الساق.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة كاليفورنيا الأميركية، بالتعاون مع باحثين في جامعة كوتشي اليابانية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (نو جورنال أوف سايكولوجي) العلمية.

ولرصد تأثير دخان السجائر على العضلات، قام الباحثون بتعريض عدد من فئران التجارب لدخان التبغ لمدة 8 أسابيع.

ووجد الباحثون أن دخان السجائر يدمر العضلات مباشرة عن طريق تقليل عدد الأوعية الدموية وخاصة عضلات الساق، وبالتالي تقليل كمية الأكسجين والمواد الغذائية التي يمكن أن تتلقاها العضلات.

وأضاف الفريق أن تقليل عدد الأوعية الدموية في العضلات يمكن أن يؤثر على عملية الأيض أو التمثيل الغذائي، ومستويات النشاط، وكلاهما عوامل خطر للعديد من

الأمراض المزمنة بما في ذلك مرض الانسداد الرئوي المزمن والسكري. ولم تحدد الدراسة أي من المواد الكيميائية التي يبلغ عددها حوالي 4 آلاف مادة ضارة في دخان السجائر، هي المسؤولة عن هذا الضرر في العضلات. لكن الباحثين أشاروا إلى أن أهدافهم المقبلة هي التعرف على المواد الكيميائية المسؤولة عن هذا الضرر، إلى جانب فهم الآلية التي تقلل من عدد الأوعية الدموية في العضلات.

وأضاف الفريق أن تقليل عدد الأوعية الدموية في العضلات يمكن أن يؤثر على عملية الأيض أو التمثيل الغذائي، ومستويات النشاط، وكلاهما عوامل خطر للعديد من



□ تشير دراسة بريطانية كبيرة إلى أن قوة قبضة اليد قد تكون مؤشراً أفضل على الصحة في المستقبل من بعض القياسات التي يستخدمها الأطباء في الوقت الراهن لتقييم المخاطر الصحية.



□ أفادت دراسة حديثة، أجراها باحثون بجامعة غوتنبرغ في السويد، بأن فقدان الوزن عن طريق إجراء جراحة للتخلص من السمنة، يمكن أن يخفف خطر إصابة الأشخاص بسرطان الجلد.



□ حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين من تقديم لبن الصويا للرضع دون سبب طبي، موضحة أن لبن الصويا يحتوي على عناصر غذائية أقل من لبن الأم أو لبن البقار.



□ قال خبراء التغذية إن حمية الإسكيما لها فوائد صحية جمّة؛ فهي تساعد على إنقاص الوزن من ناحية وتعزز صحة القلب من ناحية أخرى وتعد الأسماك أكثر الأغذية المكونة للحمية.



□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن احتباس الماء يهاجم المرأة بصفة خاصة؛ حيث ينتفخ الجسم ويزداد وزنه وأوضحَت المجلة أن احتباس الماء في الجسم يعني تجمع وتكدس السوائل في الأنسجة.



انتقدت سفارة إيطاليا لدى برلين، السبت، وصف صف ألمانيا الشعب الإيطالي بأنه «أمة من المتسولين»، وقال السفير الإيطالي بييترو بيناسي إن «ممارسة السياسة تتفاعل مع حرية الصحافة والخطاب الديمقراطي، لكن ما يترك طابعا سينا للغاية هو الطريقة التي يتم بها توجيه الانتقاد وتعميمه ليطال شعبا بأكمله».

برامج الكوميديا المغربية تستفز الناقد دون أن ترضي المشاهد

● السرعة في الإعداد والإخراج تؤثران على جودة الأعمال الرمضانية ● ارتفاع نسبة عزوف المغاربة عن متابعة القنوات العامة في رمضان



استثناءات قليلة ترضي الجمهور

وأفاد تيريكيت أن الجمعية المغربية لحقوق المشاهد ستقوم في منتصف رمضان الحالي باستطلاع رأي عن نسبة الرضا حول تلك البرامج، وللاشارة فقد سجلنا خلال السنوات الماضية أن نسبة الرضا لا تعكس الأرقام التي يعتمدونها هم بحيث لا تبلغ في أحسن الأحوال 20 في المئة.

وقد طالبت منظمة بدائل للطفولة والشباب بإنشاء قناة تلفزيونية خاصة بالأطفال بمضمون تربوي وترفيهي وتعليمي هادف يساهم في توجيه طاقاتهم نحو التعليم والابتكار، وتنمية قدراتهم الذهنية، ويزيد من استيعابهم كل ما يدور من حولهم، داعية إلى إعطاء الأهمية للأطفال والبالغين وأخذ البعد التربوي-الثقافي بعين الاعتبار في شبكة البرامج والإحساس بدورها في التأثير والتربية.

وحتى لا يتم تعميم الحكم على كل الأعمال الدرامية والكوميدية، نوه الناقد السينمائي محمد بنعزیز ببعض الأعمال الجيدة المطروحة على الشاشة الرمضانية، وضرب مثلا بأن الكوميدي حسن الفذ في مسلسل "كبور والحبیب"، استطاع كوميدي أن يحفر شخصياته من عمق المجتمع المغربي.

وتجدد الحديث عن توزيع ومنح صفقات الإنتاج والبرامج الرمضانية إلى الوجوه والجهات نفسها، التي اعتادت إنتاج هذا المستوى من الأعمال في مواصلة لسياسة التلاعب والاحتيايل على دفاتر الشروط التي اشترطت وضع حد لها.

ويؤكد تيريكيت أن الإشكال يبدأ من مرحلة عرض الأعمال على القنوات بغرض إنتاجها مروراً بالمصالح التي تشرف على دفاتر شروط هذه الأعمال ولجنة القراءة ولجنة الدعم، وصولاً إلى الفنان الذي يقبل بتقديم هذا المستوى من الانحطاط.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق المشاهد في تقرير لها إنه مع كل أذان إفطار، تشجع قنواتنا التلفزيونية الوطنية أذاننا وأعيننا بكلمات ومواقف وأفعال مخجلة ومحرجة، من ابتذال في المضامين وهزلة في الأساليب، ومن أشكال التعبير المستهجنة، ومن الاستعارات المشحونة بالإيماءات الإباحية المبتذلة، والعنصرية المتخلفة، بالإضافة إلى مفردات وصور ومواقف نخشى مشاهدتها في الشوارع، وجدت طريقا لتدخل بيوتنا، وتستوطن أذهان أبائنا، لتختفي معها العلامات المحددة لاتجاه الرسالة الإعلامية.

وقال عبدالعالي تيريكيت رئيس الجمعية المغربية لحقوق المشاهد، في تصريح لـ"العرب"، إن "عملية رصد سريعة للبرامج الترفيحية والسيت كوم التي تقدم للمواطن المغربي في شهر رمضان، تكفي لكشف اللغة المستعملة والتي تحاكي في شكلها وسطحيتها لغة الشارع اليومية دون مضامين أو أهداف".

وأكد تيريكيت أنها "تكرس إنتاج الرداءة والسطحية خلال شهر رمضان، لذلك ترتفع نسبة عزوف المغاربة عن إعلامهم العمومي الأمر الذي يعد تهجيـرا يمكن وصفه بالمقصود، وعزلا للمشاهد عن الانخراط في قضايا وهموم وطنه وضربا لهويته وطمسا لإماله وتطلعاته".

وينعكس ذلك التردى على مستوى شكل أو مضمون تلك الأعمال، من قبيل الكلام البذيء المستعمل، والتصوير الذي ينعدم فيه أحيانا الحس الفني والإبداعي، "تلك الأعمال تقدم للاتقافة"، بحسب عبدالعالي تيريكيت، الذي يتساءل عن أي رسالة يريدون تقديمها من خلال تلك الأعمال.

غياب رؤية واضحة للأدوار التثقيفية والتثويرية التي ينبغي أن يؤديها الإعلام السمعي البصري العمومي للمجتمع، باعتباره أداة أساسية من أدوات التنشئة الاجتماعية، واستشعار المسؤولية الملقاة على عاتقه كفرد للمساهمة في بناء مغرب الحداثة المنتجة لأجيال مسؤولة وفاعلة.

وحملت منظمة بدائل للطفولة والشباب، الحكومة والبرلمان المغربي والمجتمع المدني المسؤولية عن هذه الإخفاقات التي تراكمها هذه القنوات الممولة من جيوب دافعي الضرائب ومن المال العام، عاما بعد آخر في ظل صمت غير ميرر.

وانتقد متابعون مشاهد سكاكين ودماء في مسلسل "حي البهجة" بالقناة الثانية، وأيضا اللغة المستعملة في السلسلة الكوميدية "الدرب" على القناة الأولى، وقالوا إنها تمثل قيما خطيرة على المجتمع المغربي وخصوصا الجيل الناشئ، ما دفع نشطاء حقوقيين إلى مطالبة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهياك) بالتدخل لوقف بث السلسلة.

20

بالمئة نسبة الرضا
عن البرامج الرمضانية
المغربية في أحسن
الأحوال

حساسية المسؤولين تمنع «جون أفريك» في الجزائر

وكان التقرير الذي قدم هو وجود سياسة "تكتشف" للحد من نزيف العملة الصعبة. ونقلت المجلة عن مسؤول بوزارة الاتصال قوله إن منع دخول المجلة ليس قرارا متعلقا بالرقابة وإنما في إطار "سياسة التكتشف".

وأوضح أن الحكومة قررت الحد من الواردات ظرفيا وكل القطاعات معنية بما فيها الصحف الأجنبية. لكن المجلة رأت أن ذلك يعود أساسا إلى حساسية الحكام الجزائريين من أي انتقاد لسياساتهم، وبالتالي قيامهم بكل ما من شأنه أن يفصل الشعب عن المعلومة.

وقالت المجلة إن الجميع يعلم الأزمة الخائفة التي تكبتها الجزائر جراء انخفاض عائدات النفط والبترو، وهو الأمر الذي طرحته "جون أفريك" على أعمدها وضمن موقعها الإلكتروني، مما شكل إزعاجا للسلطات

وهي لا تعلم بأن تحسين ترتيبها العالمي بين الدول الديمقراطية لا يتم عبر حرمان مواطنيها من القراءة أو التضيق على حرية الصحافة. يشار إلى أن السلطات الجزائرية كانت قد منعت جون أفريك من توزيع عدد منها خصص غلافه لموضوع "بوتفليقة والنساء".

□ باريس - كشفت مجلة "جون أفريك" الفرنسية أسباب وحيثيات منع توزيع نسخها في الجزائر، قائلة إنها تلقت رسائل عديدة تستفسر عن سبب غيابها عن السوق الجزائرية منذ أبريل الماضي.

وقالت المجلة على موقعها الإلكتروني إن قراءها بمختلف توجهاتهم ومراكز مسؤولياتهم يحاولون معرفة أسباب هذا الانقطاع، فارتأت إدارة المجلة أن تقدم توضيحا للوضع، من خلال راجع اللبس عن بعض ما هو مبهم لدى الرأي العام.

وأشارت إلى أنها لم تأخذ أي قرار بحجب المجلة عن القراء في الجزائر، ولم يكن أبدا من اختياراتها، بل هو قرار انفرادي اتخذته الحكومة الجزائرية دون أي استشارة أو تشاور.

وتؤكد المجلة أنه مع نهاية شهر مارس الماضي، تلقى موزعوها في الجزائر إشعارا من وزارة الاتصال يدعو إلى عدم "استيراد" هذه المجلة إلى جانب مجموعة من المطبوعات الأخرى التي تصدرها مجموعة "جون أفريك ميديا".

« باختصار

◀ أعرب منتدى الإعلاميين الفلسطينيين عن استنكاره لاستمرار صمت المنظمات الدولية المعنية بحماية الصحفيين عن الاستهداف المتواصل من قبل الجيش الإسرائيلي للصحافيين الفلسطينيين أثناء قيامهم بتغطية أحداث مسيرات العودة، فقد أصيب الجمعة الصحافي علي جادالله مصور وكالة الأناضول، بقلبة غاز في الصدر لترتفع بذلك حصيلة إصابات الصحافيين إلى 158 إصابة منذ انطلاق المسيرات.

◀ أدانت منظمة مراسلون بلا حدود الحكم "الجائر" بالسجن عشر سنوات لمدون جزائري بتهم تقديم معلومات

مؤتمر البث الدولي نقطة التقاء المعلنين والمنصات

قصص نجاح في الأسواق الرائدة. وستقوم ماريا غاريدو الرئيس التنفيذي لشؤون التحليلات في مجموعة "هافاس غروب" والرئيس التنفيذي لشركة "هافاس إكس"، بافتتاح المسار بالكشف عن الاستراتيجيات متعددة المستويات للوصول إلى الجماهير المتطورة.

كما يقوم ديفيد أبرهام الرئيس السابق لـ"القناة 4"، مباشرة بعد إطلاق مشروعه الجديد "ووندرهود ستديو"، بمناقشة نقاط التقاء المحتوى والمعلنين والمنصات، وسيشرح كيف أن استهلاك الفيديو من قبل الجمهور يغير نماذج الأعمال، كما سيناقش تأثير ذلك على الجيل المقبل من الاستديوهات واستراتيجيات إنشاء المحتوى.

وسيكشف مسار "الإعلان: اقتصاد التركيز الجديد" طرقا جديدة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفرص والعائدات في عصر البيانات الضخمة وظهور التعاملات الرقمية "بلوك تشين"؛ وستضم جانا آرنشستاین نائب الرئيس التنفيذي لحلول منصات الإعلان في "بروسيبنسأت"، ومارك هاو المدير الإداري لوكالات غوغل في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، إلى لجنة "الإعلان: اقتصاد التركيز الجديد" لمناقشة النماذج المختلفة للتسويق الموجه.

ويعد مسار "مبتكري التكنولوجيا المتطورة" بمشاهدة لمحة عن المستقبل الذي سيصنعه لنا الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي وتقنيات "بلوك تشين" وغيرها من التقنيات التي تحدث تغييرا جذريا.

ونتم تصميم منتدى القادة ومنتدى الأمن السيبراني ومنتدى ابتكار الاتصالات والإعلام بغرض الجمع بين أكثر الأشخاص تأثيرا واستراتيجية في العالم، لمناقشة التوجهات والفرص والتغيرات الرئيسية، وذلك لتشكيل إستراتيجيات مستقبلية.

ويجذب مؤتمر "أي بي سي" إلى قاعات المعرض البعض من أكثر المصنعين تأثيرا في القطاع. وتجمع "زاوية المستقبل" أحدث الأفكار والابتكارات، مع التركيز هذا العام على عرض مختلف المنتجات والتقنيات في مراحل مختلفة من تطورها.

ونشطة تساعد الزوار على الاستعداد للمستقبل. ويستضيف المؤتمر للمرة الأولى على الإطلاق منصة "غلوبال جيم تشينجرز" برئاسة إدبث بومان، إلى جانب أكبر الشركات والإبداعات والتقنيات والأخبار والمواهب التي تركز على المستقبل والمؤثرة عالميا، بما في ذلك بيتر سالمون الرئيس التنفيذي لشؤون الإبداع، في "إنديمول شاين غروب" وديبورا تونينيس، رئيس "يورونيوز"، في "إن بي سي يونيفرسال".

ويقدم "أي بي سي" سلسلة من المسارات الجديدة هذا العام لتسهيل الضوء على هذه المجالات الناشئة، ويوفر مسار "الجيل المقبل: التجارب التفاعلية" لمحة معمقة حول التطورات في عالم المحتوى الرقمي مع مارك شيبير الرئيس التنفيذي المشترك لشركة "هامر فيلمز" الذي انضم إلى لجنة خبراء القطاع الرقمي لاستعراض أحدث التقنيات الرقمية بما في ذلك الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي.

أما مسار "الجمهور: التفاعل. التأثير. النمو"، فسيركز على اللائحة الأوروبية العامة لحماية البيانات، والتعلم الآلي وسيكشف عن طرق للتفاعل مع شرائح وجماهير أوسع عبر

□ أمستردام - يقدم مؤتمر البث الدولي "أي بي سي 2018" فرصة للتفاعل مع إعلام وإلهام منشئي وأصحاب المحتوى من جميع أنحاء العالم، انطلاقا من كونه حاضنة للاختراعات والابتكارات التقنية.

ويتضمن الحدث الذي يعقد في أمستردام في الفترة ما بين 18-13 سبتمبر 2018، موضوعات جديدة لمهمة ستركز على منصات مبتكرة جديدة، وعلى مشاركة وتفاعل وتوفير تجارب للجمهور، بالإضافة إلى معرض يشمل أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي.

وقال مايكل كرييب الرئيس التنفيذي لمؤتمر "أي بي سي" "يتطور المشهد الإعلامي بمعدل غير مسبوق، بفضل المنصات والتقنيات الجديدة وحتى الحقائق الجديدة التي باتت متاحة، حيث توفر فرصا أكبر لابتكار المحتوى والتفاعل مع الجمهور".

وأضاف "يقوم 'أي بي سي' بإعداد برنامج متميز من جلسات المؤتمرات والمنتديات والمواضيع البارزة للمعارض التي تجمع خبراء من مؤسسات رائدة لتبادل خبراتهم ومعارفهم بهذه القطاعات النامية، ما يتيح إجراء نقاشات مستنيرة

تسجل العديد من البرامج الكوميدية والدرامية الرمضانية على الشاشات المغربية العمومية، فشلا في إرضاء المشاهد والنقاد على السواء، الذين استنكروا هبوط لغة الحوار فيها وميلها للعنف والابتذال دون تقديم أي رسائل تربوية أو اجتماعية هادفة.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - طالت انتقادات واسعة جل برامج رمضان بالقنوات العمومية المغربية بعد أكثر من عشرة أيام على انطلاقها، واعتبرت منظمة بدائل للطفولة والشباب أن البرامج الترفيحية وبرامج سيت كوم، تخلو من أي مضمون تربوي، ونعكس غياب رؤية واضحة للأدوار التثقيفية والتثويرية التي ينبغي أن يؤديها الإعلام السمعي البصري.

واتهمت المنظمة القنوات بـ"تجريب إخفاقات بعض المتطفلين على الفنون الدرامية، لما تقدمه من رداءة تحت عناوين مختلفة باسم الفرجة والفكاهة، والتي لا يستفيد منها المتلقي في التربية أو التنشئة".

واعتبر نقاد فنيون أن اختيار بعض مواضيع المسلسلات التلفزيونية وطريقة عرضها ينسم بالسطحية وغياب المضمون الهادف ورغم ذلك لا تزال مستمرة منذ سنوات، مضيفين أن الأعمال الرمضانية تطبعها السرعة في الإعداد والإخراج ما يؤثر على جودتها، وأن الكوميديا التي تقدم بعد الفطور ليست بالمستوى المطلوب.

وقال محمد النحيلي رئيس منظمة بدائل للطفولة والشباب، إن "هذه الرداءة مغرقة في الإسفاف والابتذال، وتهمل من لغة غريبة عن المجتمع المغربي، وتؤسس لخطاب سيء يكتسح المدارس والأسر"، مضيفا أن هذا الواقع يطرح أكثر من علامة استفهام عما إذا كانت الحكومة تمتلك إستراتيجية حقيقية وواقعية لتجسير العلاقة بين الإعلام العمومي والمدرسة.

وعبرت المنظمة عن قلقها لهذه الانتكاسة التي يعرفها الإنتاج التلفزيوني، مستنكرة غياب رقابة حقيقية تحول دون تمرير هذه الإنتاجات المحبطة لمجهودات المدرسين لتحسين المستوى اللغوي للمتعلمين. واعتبرت أن بعض هذه البرامج تعكس



مؤتمر يقدم لمحة عن المستقبل



وجه الادعاء الفرنسي اتهامات لشابين فرنسيين (18 عاما) بقرصنة أغنية ديسباسيتو الشهيرة على موقع يوتيوب. وقام الشابان بتغيير الصورة الترويجية التي تعرض على مشغل الفيديو قبل بدء التشغيل ووضعها بدلا عنها صورة لعدد من المسلمين يرتدون أقبعة وزيًا برتقاليا ويصوبون أسلحتهم نحو المشاهد.

رئيس شركة تويتر لا يمتلك كمبيوتر

□ سان فرانسيسكو – كشف جاك دورسي الرئيس التنفيذي لشركة موقع التواصل الاجتماعي تويتر عن عدم امتلاكه لكمبيوتر محمول.

وقال دورسي ردا على سؤال عما إذا كان يضع شريطا لاصقا على كاميرا الكمبيوتر المحمول الخاص به، كما يفعل مارك زوكربيرغ رئيس ومؤسس موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لحماية نفسه من القرصنة، "أنا لا أملك كمبيوترا محمولا".

وانتشرت صور لزوكربيرغ عام 2016 من مكتبه، حيث قام بتغطية عدسة كاميرا الكمبيوتر الخاص به بلاصق وهو ما يجعلها عديمة الجدوى حتى إذا نجح أي مخترق للشبكات في التسلل إلى الكمبيوتر والسيطرة عليه.

كما تم رصد قطعة ثانية من الشريط اللاصق لتغطية فتحة الصوت أو فتحة الميكروفون المزود في كمبيوتر الملياردير الأميركي لضمان عدم تنصت قرصنة المعلومات عليه عبر ميكروفون الكمبيوتر.

وكان دورسي يتحدث في مدينة سيدني الأسترالية عن الجهود التي تبذلها شركته لمكافحة نشر الأخبار المزيفة ومحاولات الاختيال على موقع تويتر وجهودها لتكثيف أهم المحادثات في العالم.

وذكر موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، أن أحد الصحافيين الكبار الذين كانوا يشاركون في اللقاء ضحك بصوت مرتفع تعبيرا عن عدم تصديقه لما قاله دورسي عن عدم امتلاكه لكمبيوتر محمول، مما دفع رئيس تويتر إلى القول "أنا أقوم بكل شيء على هاتفي" ثم واصل حديثه بعد هدوء الضجيج في القاعة "إنه (الهاتف) مهم بالنسبة لي لأنني أغلق التنبيهات، وكذلك فهو لا يسمح لي باستخدام أكثر من تطبيق في الوقت نفسه. وهذا يعني أنه يكون لدي تطبيق واحد يعمل وبالتالي أستطيع التركيز في ما أقوم به، بدلا من التشتت بين أكثر من نافذة وتطبيق كما هو الحال في الكمبيوتر المحمول".

وأضاف أنه لم يعد يكتب كثيرا وإنما يملئ ما يريد كتابته فقط.

ويرى دورسي أن معظم الهواتف المتطورة هذه الأيام يمكنها القيام بأشياء لا تستطيع معظم أجهزة الكمبيوتر المحمول القيام بها. ويؤكد الرئيس التنفيذي لتويتر "عندما نعدد الاجتماعات، يتم إغلاق الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، بحيث يمكننا التركيز في الواقع وليس مجرد قضاء ساعة معا، وعندما نجتمع لربع ساعة نستفيد منها كلها، ثم نعود لممارسة حياتنا، ولو كانت هواتفنا وكمبيوتراتنا مفتوحة نحن فقط نشئت انتباهنا".

فيسبوك أصبح أداة حكومية لجس نبض المصريين

● السخرية رد فعل متكرر من مستخدمي الشبكات الاجتماعية تجاه المواقف والقرارات الصعبة



باب فيسبوك مغلق

متكرر لدى نشطاء فيسبوك بأن الأجهزة الأمنية لديها كوابل إلكترونية داعمة مثلما توجد لجماعة الإخوان كتائب مشابهة هدفها الحشد وخلق حالة سياسية معينة.

ولجأ الكثير من المصريين إلى السخرية كرد فعل متكرر تجاه المواقف والقرارات الصعبة. ونشرت رودي مقطع فيديو لمجموعة من الشباب ترقص في الشارع وكتبت تعليقا يقول "شاهد فرحة المواطنين ونزولهم إلى الميادين للاحتفال بزيادة أسعار البنزين".

ونشر مصطفى درويش مقطعا لبغلي بسير بمفرده في شوارع القاهرة المزدهمة وتحتته كتب يقول "الحل العصري لغلاء أسعار البنزين".

وكتب يوسف تغريدة تقول "خطة الدولة لتدمير زيادة أسعار البنزين بسهولة. أولا، أن تكون الزيادة الخميس. ثانيا، تجهيز جدول بأسعار البنزين في العالم ومصر. ثالثا، إطلاق تصريحات بأن الزيادة ضرورية ولا بديل عنها وطرح أفكار لترشيد الاستهلاك".

نفسى، بسبب عدم حدوث زيادة ضخمة كما ذهبت تكهنت.

وفي ذلك كتب حمدي الموجي على تويتر "أعتقد أن زيادة أسعار البنزين ستكون بـ9 جنيه اختبارا ولكن ما سيحدث أنهم سيقولون إنه لا صحة

لما يتردد من شائعات، والزيادة بسيطة 2 جنيه فقط ومعها منشور للجان بأسعار البنزين بالدولار في تكساس وباريس ولندن وإن أسعارنا حلوة".

وكتب حساب باسم "البشمهندس" تغريدة تقول "الحكومة تجس نبض الشعب في خبر زيادة أسعار البنزين خلال ساعات، طيب ممكن الشعب يجس نبض الحكومة في التحضير لتنظيم اعتصام في التحرير".

فكرة جس النبض معروفة لدى رواد شبكات التواصل الاجتماعي، في ظل حديث

واختلفت توقعات واجتهادات الأفراد بشأن نسب زيادة أسعار الوقود، وتحولت مواقع التواصل إلى مركز للتكهنات واستطلاعات الرأي حول تلك القضية.

فقالت بعض الحسابات غير المعروفة إن الزيادة ستصل إلى 80 بالمئة.

ويرى خبراء أن ما يحدث من تعبئة وحشد وطريقة تداول الخبر قبل صدوره يخضع لاستراتيجية عمدت الحكومة إلى استخدامها خلال الأعوام الماضية عبر اتخاذ إجراءات لتقبل الناس قراراتها، وتهيئتهم نفسيا بما يضمن الهدوء عند إعلانها.

ويسعى مناصرون للحكومة إلى المبالغة في الأسعار والأرقام الخاصة بالقرارات الحكومية بشكل يجعل الناس عند صدور الأرقام الحقيقية يشعرون بارتياح

**الحديث عن
زيادة أسعار الوقود
ينذر بقرع إصدار قرار
فعلي، وفق معلقي
فيسبوك**

أبرز تغريدات العرب



_alkhaldy87

ذهب إلى المعبد ليشنكي ممن ظلمه فوجد البناء على نفقة من سلب حقه! تجار المعابد.

kadwi69

لأن تكون وحيدا حرا في اختيار أفكارك.. خيّر من أن يتبعك الآلاف من البشر فتكون أسيرا لما يريدون.

EquationXYZT

قالوا: فخامة الرئيس العماد ميشال عون شخصية لن تتكرر في لبنان. قلنا: الحمدالله.

IbrahimFarghali

وحدها الطيور لا ترى حدود الجغرافيا الوهمية، ومن السماء لا ترى في البشر إلا جنسا واحدا متماثلا. ولهذا تفضل التحليل بعيدا عن الحدود التي صنعت حواجز اللون والطائفة والعقيدة والطبقة.

kwabil

«بس—أقول. هل تعرف ماذا تعني كلمة فوبينق (Phubbing)؟ هو مصطلح ابتدع حديثا كجزء من حملة قاموس ماكوارى لوصف عادة تجاهل شخص ما لصالح الهاتف المحمول.

hakim1zed

هل سمعت اتحاد الشغل يتحدث عن الشغل؟ حديثه كله عن تعطيل الشغل. إنه نقمة على الشغل. متونس.

__Dhuha

بعض الأمهات أحيانا ظواهر كونية خارقة وفريدة.

arabicca1

من يحب أموه برشا، يغسل لها الماعون بعد الفطور «الحب—أفعال—مش—ستاتو—على—فيسبوك—وتويتر

Life__Check 13

الذي يضرب زوجته ويهينها باستمرار هو كائن مصاب بالتلوث الفكري مكانه إما السجن وإما المصححة العقلية!

mobeid

إذا كانت الحقيقة "مُرّة" فهذا لا يعني أن النفاق قسطة.

laila1222

كانت الدولة "الإنسانية" تحرم قتل الفرد، لكنها لم تكن تحرم قتل الملايين قتلا جزئيا.

LFC_Arabic

تابعوا
نادي ليفربول الانكليزي.

#هاشتاغ اليوم

إصابة محمد صلاح تعطل تويتر

وفي المقابل نشر حساب الكرة الإسبانية بالعربية على تويتر صورة ومقطع فيديو يوضحان أن النجم المصري محمد صلاح هو من بدأ الإمساك براموس و"هذا ما أدى لاحقا لسقوطه الخطير والذي تسبب في إصابته"، وفق الحساب. وسخر معلق:

@Bol3zz_Q8

الحين تعال اتقع المصري أن محمد صلاح هو الذي كان يسك يد راموس لما سقط.

وغرد لاعب الزمالك ونجم المنتخب السابق ميدو:

@midoahm

من يفهم في كرة القدم يعلم أن راموس تعدد إصابة صلاح!

ومن جانبه غرد راموس لمحمد صلاح بالإسبانية عبر حسابه على تويتر قائلا:

@SergioRamos

أتمنى لك الشفاء العاجل، كرة القدم أحيانا تظهر جانبها السيء وجانبها الجيد. المستقبل في انتظارك.

وسخر الممثل السوري مصطفى الخاني مشيرا إلى مسلسل باب الحارة:

@mustafaalkhani

مبارح اجاني كثير اتصالات من محبي محمد صلاح خلال المباراة،

يريدون رقم الاستاذ بسام الملا، بركي يرجعو للمباراة ... بس للأسف كان موبايلى خارج التغطية

#سلامتك—يا—بطل

□ لندن – تعطل موقع تويتر في إنكلترا لدقائق، بعد إصابة نجم ليفربول المصري محمد صلاح في المباراة التي جمعت بين فريقه وريال مدريد، في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وذكر موقع صحيفة "الدائلي ستار" البريطانية أن تويتر تعطل بسبب الآلاف من التغريدات التي أرسلت في أن واحد والتي تعاطفت مع صلاح، حيث صبت الجماهير غضبها على قائد ريال مدريد سيرجيو راموس. وتعرض صلاح لإصابة قوية في كتفه الأيسر بعد تدخل قوي من راموس في الدقيقة الـ30، ليخرج المصري من الملعب باكيا ويدخل لالانا بدلا منه.

وأشار الموقع إلى أن تويتر توقف ولم يعد يستوعب المزيد من التغريدات.

وبواجه راموس حملة هجوم واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وتصدر هاشتاغ "محمد—صلاح الترنذ العالمي.

وغردت الممثلة المصرية سيمون:

@simonoulla

#تعريف ومعنى راموس في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي راموس (اسم) : الجمع: رؤَاميس الرَامُوس: القَتر يملك إن شاء الله ويشفيك ويحميك يا صلاح.

وكتب صحافي رياضي:

@AhmedYamany

#أي كلام عن أن راموس قابض عشان (حتى) صلاح يبقى خارج كأس العالم هو كلام أهبل وعيب أن ناسا كبيرة تروج لشيء كهذا.. راموس أساسا ممكن يدفع فلوس ويعود أي حد من غير أي تحريض.

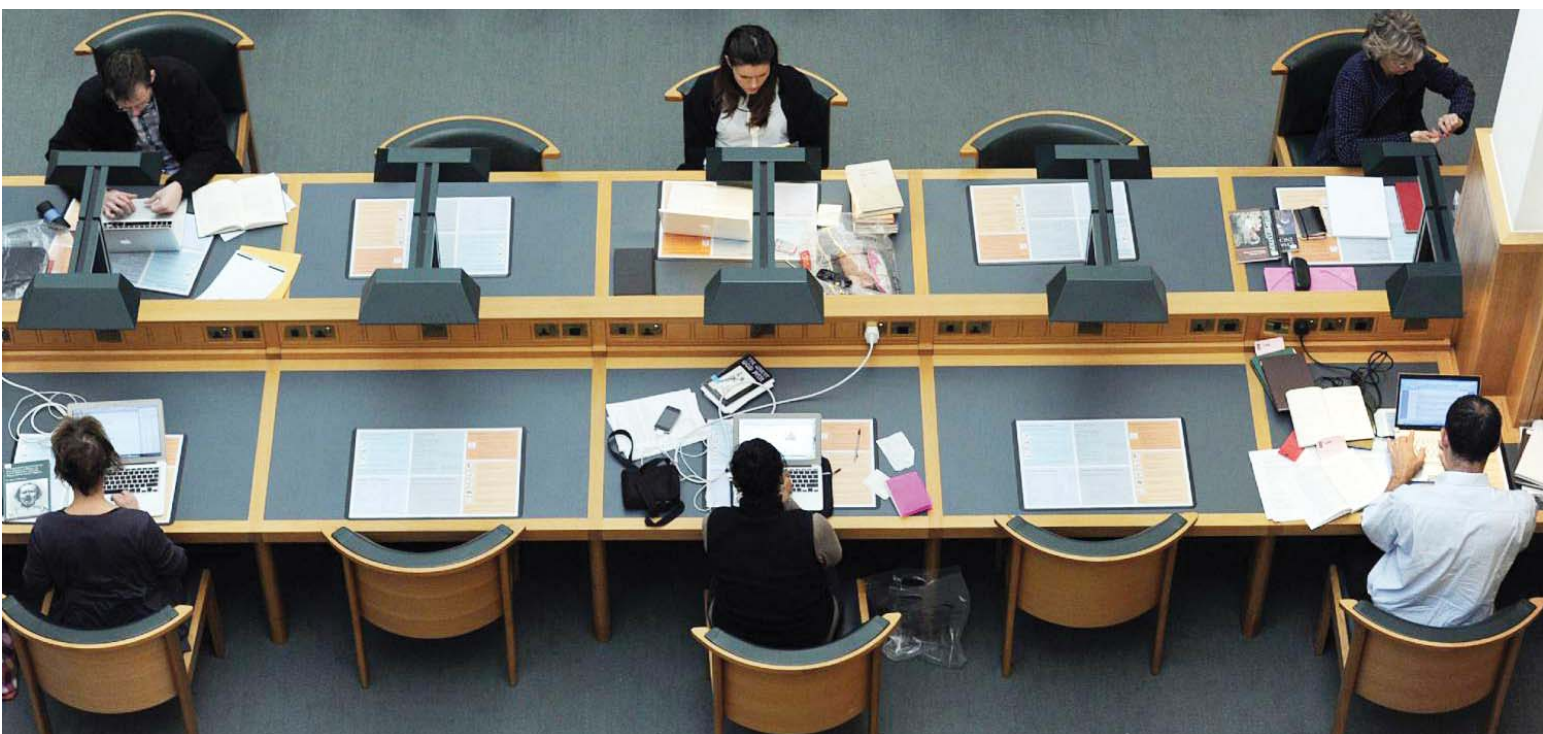
تحقيق

المؤرخون المعاصرون يبحرون في العالم الرقمي، الذي تسوده برمجيات البحث وتخفي منه رائحة الأوراق القديمة، للبحث في المعلومات والمصادر التاريخية في دول العالم.

الباحثون الاجتماعيون يرون أن البيانات المتوفرة عبر الإنترنت لا تستطيع تطوير المسائل العلمية، حيث لا يمكن أن تحل ارتباطات إحصائية مكان العلاقة السببية.



البحث في الكتب استهلاك للوقت والجهد



المكتبات الرقمية بحر من المعلومات

الإنترنت.. مختبر عميق لبحوث العلوم الإنسانية دون ورق

● مواقع ومحركات البحث «تصنع التاريخ» ● علم الاجتماع لا يكتفي بالوثائق والمصادر

الاجتماعية حيث لا يمكن أن تحل ارتباطات إحصائية مكان العلاقة السببية. ولأن العلوم الاجتماعية لا تبحث فقط عن ماهية الأشياء بل عن أسبابها أيضا، لذلك، لا غنى عن علماء الاجتماع.

قد يختلف المتخصصون في العلوم الإنسانية في نظرتهم لتقييم المعلومة من الشبكة العنكبوتية، ما بين مؤيد ومعارض، لطريقة اكتساب المعرفة الجديدة، فهناك من يرى أن الإنترنت يسهل عملية الحصول على المعلومات، وآخرون يرون أن الحفاظ على الطرق التقليدية في البحث أدق وأنجح، إلا أن هناك أسبابا عديدة تدفع أصحاب الرأي الثاني إلى التوقف عند الذي اعتادوا عليه في حياتهم العملية والتحول إلى العالم الافتراضي للبحث واستقاء المعلومة.

أصبح مما لا يدعو مجالا للشك في أن التكنولوجيا يمكنها أن تكون خير وسيلة للباحث في توسيع معلوماته، حتى باتت الكثير من الجامعات العالمية تربط بين استخدام الأستاذ الجامعي للإنترنت، وتطور أدائه الجامعي بصورة عامة، وهذا ما يفسر تقدم الجامعات التي تكون أكثر استخداما للإنترنت في إحصائيات المنظمات الدولية، وفي المقابل هذا لا يعني أن الإنترنت ليس لها مساوئ، لكن هذه المساوئ ليست مبررا منطقيًا للعزوف عن هذه الوسيلة العلمية المهمة بعد أن فرضت مصادر المعلومات الإلكترونية واستخداماتها نفسها في فترة التسعينات من القرن العشرين واستثمرت في التقدم باطراد وثبات في كل مجالات الحياة وبشكل يهم الدراسات العميقة في المجالات الأكاديمية والبحثية والثقافية ونتيجة لذلك شرعت العديد من المكتبات في العالم في تسخير هذه المصادر للاستفادة من تقنياتها الحديثة باعتبار أنه من الصعب عليها توفير كل ما يحتاجه المستفيد من معلومات في الموضوعات المختلفة وبالأشكال واللغات المختلفة دون أن تتعامل مع تقنية المعلومات بجميع أشكالها المتاحة، وقد شهدت العقود الأخيرة تطورات هائلة في تقنيات إنتاج مصادر المعلومات عن طريق قواعد البيانات على شبكة الإنترنت.

الفرنسية مارتين سين بليما بارو، أن الأرشيف الرقمي قطاع يسجل "نمو استثنائيا" مع أكثر من 198 مليون وثيقة. فعلى سبيل المثال، خلال التغيير الحكومي الأخير في فرنسا العام الماضي، جمعت 9 آلاف جيجابايت من البيانات المتأتية من وزارات محلية على يد هذه المؤسسة التي تتمحور مهمتها الأولى حول جمع محفوظات الدولة.

تقول سين بليما بارو إن الوثائق الرقمية أكثر "هشاشة" من النسخ القديم لأن "حفظها يعني إبقاءها مفهومة وقابلة للاستخدام عبر الزمن بما يسمح بتخطي مرور الزمن التقني في نسقها وعبر الوسائط التي تحملها".

ويشير الأستاذ في جامعة تولوز- جان جويريس الفرنسية، سيباستيان بوبلان إلى أن الكثير من طلابه يرون في التوجه إلى قاعة للأرشيف "أمرا غير ذي جدوى باتاتا" لأن "كل المصادر باتت موجودة بالنسب الرقمي".

غير أن "التحويل الرقمي للمحفوظات ينطوي على شكل من أشكال المحو وتخفيف الرابط مع المصادر" ولا يترك أي مكان للاكتشافات، حسب ما يقول المؤرخ في وثيقة جماعية بعنوان "حس الأرشيف في العصر الرقمي".

أما زميله فريدريك كلافير فلا يأسف "على رائحة المخطوطات" محذرا من التوهم بإمكان الاعتماد التام على التحويل الرقمي، وهو يشير إلى أن الخطر يكمن في نسيان أنه لا يمكن رقمنة كل شيء، وفي تجاهل المحفوظات الورقية اللازمة.

علم الاجتماع وقاعدة البيانات

ظهر في الآونة الأخيرة افتراض أن علم الاجتماع، بما يشمله من نماذج واختبارات، قد عفا عليه الزمن، بعد أن أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا ضروريا للباحثين كثيرين في مجال العلوم الاجتماعية نظرا لغناها الهائل بالبيانات. كما أن أخصائي حفظ المعلومة في العالم الرقمي باتوا يتولون تخزينها بالاستعانة بادوات محددة.

وأصبح من الممكن لعلم البيانات أن يساعد على الإجابة عن المسائل البحثية في العلوم الاجتماعية. وعلى سبيل المثال، في الساعات التي أعقبت هجمات باريس في يناير 2015 ضد مجلة "شارلي إيبدو" الساخرة وفي نوفمبر من العام نفسه في قاعة "باتاكلان" للحفلات، جمع المعهد الوطني للقطاع المرئي والمسموع الملايين من التغريدات تعقيبا على الهجمات. وتمت أرشفة أكثر من 20 مليون تغريدة من المعهد وبدأ باحثون باستخدامها في إطار مشروع خاص بإدارة المؤرخة فاليري شافر لحفظ البيانات المرتبطة بهجمات باريس.

ويمكن لشبكة الإنترنت أن تساعد في إيجاد الإجابة على الأسئلة البحثية في العلوم الاجتماعية، لكن بعض الباحثين يرون أن البيانات المتوفرة عبر الإنترنت لا تستطيع تطوير المسائل

ومن أهم قواعد الشبكة العنكبوتية "ادوات البحث"، وهي عبارة عن كشوفات بأسماء المواقع المعروفة في تخصص معين بعد ازدياد عدد المواقع على شبكة الإنترنت، وتساهم محركات البحث في حصر المواقع التاريخية حتى توفر للزائرين وسيلة عملية في تحديد احتياجاتهم والوصول إلى أهدافهم ببسر وسهولة، وتتميز بعض المحركات بإعطاء تعريف بسيط بالمواقع، ونوعية المعلومات التي يمكن الحصول عليها عند زيارة الموقع المعرف، والتعرف على هذه المواقع هو أفضل وسيلة للبحث في الشبكة العنكبوتية. عوضا عن التقلل دون دليل بين الآلاف من المواقع.

أرشيف بلا رائحة

تشكل المكتبات الافتراضية جزءا مهما من الشبكة العنكبوتية لما تحويه من مصادر مختلفة للمعلومات التي تتيح إمكانية زيارة عدد كبير من المكتبات العامة، والجامعية في عدد من الدول، مثل مكتبة الكونغرس في واشنطن والبحث في مكتباتها العامة والخاصة.

ومن القواعد المهمة التي تهتم المشتغلين بالعمل التاريخي معرفة الجديد في عملية البحث التاريخي، عن طريق متابعة التوجهات الحديثة في الدراسات التاريخية، من خلال الإطلاع على ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة في مختلف جامعات العالم، وكانت الملخصات متوفرة في السابق في المكتبات، ولكن الحصول عليها يتم بصورة محدودة بسبب البعد الجغرافي، أما الآن فتوجد قواعد خاصة بهذه الرسائل العلمية يمكن تصفحها بكل سهولة عن طريق الشبكة، لأن الباحث أو الطالب يستطيع الإطلاع على الرسائل المقدمة في جامعات ألمانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا أو غيرها من الدول التي قامت مؤسساتها العلمية بطرح نتائجها الأكاديمي عبر صفحات الإنترنت.

وتمثل مسيرة الباحث فريدريك كلافير (41 عاما) مثالا جيدا عن هذا التحول. لقد أطلق هذا المؤرخ مسيرته في نهاية التسعينات من القرن الماضي عبر أطروحة "تقليدية" عن حاكم البنك المركزي خلال الحكم النازي يالمار شاخت. وهو يستذكر زيارته المتكررة إلى قسم المحفوظات الفيدرالية في برلين متوقفا خصوصا عند "حالات الغثيان لدى قراءة بعض الوثائق" من المحفوظات النازية.

أما اليوم، فبات هذا الأخصائي في التاريخ المعاصر في جامعة لوكسمبورغ يستخدم خصوصا خوادم إلكترونية وبرمجيات لجمع تغريدات كوفاتن من أجل دراسة عن الذكرى المئوية الأولى للحرب العالمية الأولى.

ويقول "لا أزال أعمل في مجال التاريخ"، لكن الأمر "اختلف كثيرا" عن جلسات الأرشيف في برلين قبل عقدين. ويوضح "أنا أشكل حالة متطورة، لكن زملاء كثيرين يستخدمون دون أن يعلموا أحيانا، محفوظات رقمية متوافرة إلكترونيا مع برمجيات متطورة لاستخدامها".

وسواء جرى تحويلها إلى نسخ رقمية في مراحل لاحقة استنادا إلى وثائق قديمة أو تصميمهما من الأساس بنسق إلكتروني (بريد إلكتروني أو تغريدات أو صفحات إلكترونية أو وثائق معلوماتية)، أطاحت المحفوظات غير المادية بفضل حجمها وسهولة الولوج إليها الوثائق الورقية.

وتوضح المسؤولة في القسم الرقمي في هيئة المحفوظات الوطنية

تشكل عملية جمع المعلومات إحدى الركائز الرئيسة لعمليات البحث في العلوم الإنسانية، وخاصة علم التاريخ والعلوم الاجتماعية، ما يدفع الباحثين في هذين المجالين إلى تكبد المشاق في سبيل معيئة موقع، أو الحصول على كتاب أو رسالة، أو لقاء مع أحد المختصين، وغير ذلك مما يخدم تخصصهم، موظفين في ذلك أساليب عديدة قد ينهي عصر الإنترنت صلوحيتها. وأحدث تقنيات الحصول على المعلومات هي استخدام شبكة الإنترنت في تبادل المعلومات ونقلها من طرف إلى آخر خلال دقائق، حيث أصبح من الممكن الوصول إلى عدد كبير من مصادر المعلومات في جميع بلدان العالم بسرعة فائقة.

فيها وسائل الاتصال الحديثة، وبرزت قواعد معلومات ضخمة تغطي جوانب المعرفة البشرية كافة.

وفي مجال التاريخ والبحث التاريخي سعى المختصون للاستفادة من هذه الوسيلة الحديثة في نشر إنتاجهم العلمي عبر شبكة الإنترنت، حيث أصبح من السهل الوصول إليه من قبل جميع المهتمين من طلبة وأساتذة في مختلف أنحاء العالم، مما اتاح إمكانية بناء قواعد ضخمة من المعلومات العامة والخاصة، وتشمل قواعد المعلومات التاريخية جميع ما نشر عبر هذه الشبكات، وما له علاقة بعلم التاريخ والبحث العلمي، وبذلك تساعد على تطوير القدرة على استقراء التاريخ وتفسيره. وأدى تطور الشبكة العنكبوتية وبروزها كأداة فاعلة لخرن المعلومات إلى دخول مراكز البحوث التاريخية في هذا المجال، بعد إدراكها لأهمية التقنية الجديدة في جمع المادة التاريخية، ودراستها، ونشرها، لتحقيق الاستفادة القصوى.

باريس - يحدث العالم الرقمي تغييرا عميقا في مهنة المؤرخين وعلماء الاجتماع مع ما يحويه من محفوظات إلكترونية بكميات هائلة وبرمجيات قوية للبحث، والإمكانات البشرية الكبيرة المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

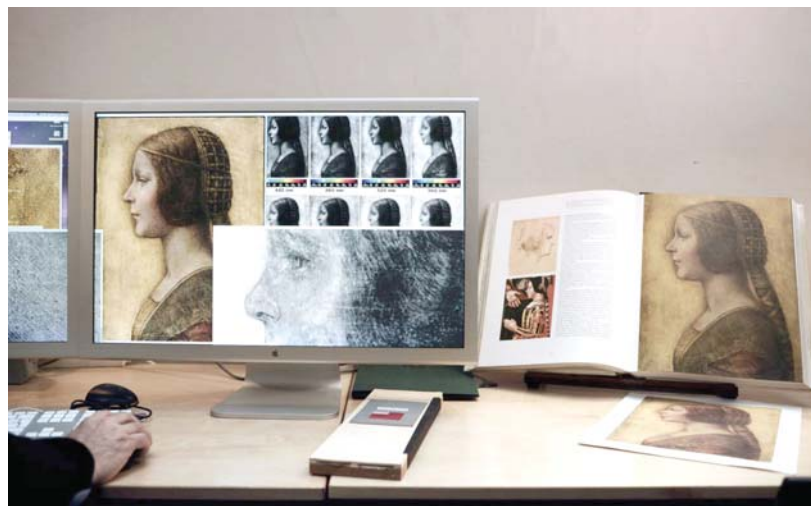
قبل ثلاثة عقود، وصفت الأخصائية الفرنسية في تاريخ القرن الثامن عشر أربليت فارغ في كتاب شخصي بعنوان "حس الأرشيف"، تاريخها الطويل مع إرتياد قاعات المحفوظات حيث "يصنع التاريخ"، متحدثا عن "لون القسائم، وتكشف أخصائيي الحفظ، ورائحة المخطوطات".

أما اليوم فيغوص المؤرخون المعاصرون في عالم رقمي تسوده برمجيات البحث، وتخفي منه رائحة الأوراق القديمة.

وأصبح يطلق على مرحلة الإنترنت عصر ثورة المعلومات بسبب الكم الهائل من المعلومات الذي أصبح في متناول فئة كبيرة في معظم مناطق العالم التي تتوافر



الكمبيوتر يختصر بعد المعلومة



اختبار المعلومة والصورة ممكن ويسير

جرائم الشرف في مصر موروث تغذيه الاضطرابات النفسية

● الشائعات سبب رئيسي في ارتكاب جرائم غسل العار



يعتبر تبني نظام غذائي متوازن غني بالعناصر الطبيعية، والخضار، والفاكهة الطازجة بالإضافة إلى تناول 8 أكواب من الماء بين الإفطار والسحور ضروريا لتعويض نقصان عنصر الماء في البشرة في شهر رمضان.

شهامة مصرية



رابعة الختام
كاتبه من مصر

لا الرهان على شهامة المصريين دائما يكون صائبا، ثقافة الشهامة أو "الجدعة" جينات وراثية لا تؤثر عليها طفرات جينية لقيطة، هذا الرهان الذي لا تخطئ خطاه مطلقا حتى مع أقسى الظروف الاقتصادية والاجتماعية وضيق الحال الذي يتعلل به الكثير، والذي تاكلت بسببه الطبقة الوسطى حتى باتت مصر الدولة العظيمة تحمل دفاتر وسجلات جهاتها الحكومية أرقاما كبيرة لمن هم تحت خط الفقر، فضلا عن النساء المعيلات، والأرامل والمطلقات وذوات الإعاقة. ورغم رفضي لظاهرة انتشار إعلانات الاستجداء في شهر رمضان والتسول بدعوى أن بعض المستشفيات تعاني نقصا شديدا في الخدمات والإمكانات ولولا التبرعات ما استطاعت مواصلة دورها العلاجي والوقائي، مستشهدين بنماذج حية لأطفال في فراش المرض، أو تحت أجهزة التنفس الصناعي، أو طفل صغير بنصف وجه مشوه، لا تملك فككا من المشهد بالناكيد، تنساب دموع الكثيرين أمام هذه التابلوهات الاستعطافية بدون شك. وحتى مظاهر الفقر والعوز تتفنن الكاميرات في إظهارها بشكل فج وصادم في التعامل مع مشاكل يعد إصلاحها وحلها بالأساس أمرا حكوميا بحثا، إذ أن معظمها تحتاج إلى وضع حجر أساس لبنية تحتية أساسية كمشكلة الصرف الصحي والكهرباء وإدخال الماء النظيف للقرى والنجوع، وهذه المشاهد أيضا أستشعر فيها حرجا للجميع وازدواجية بصورة فجة، حيث أن الكثير من الأسر التي ترضع أبنائها الانتماء إلى الوطن والولاء له هي نفسها التي ترفض بشدة موقف جمعيات تجعل من شهر الصوم موسما للتسول وجمع الأموال بمسميات غريبة وتحت دواع واهية.

ورغم كل هذه النقاط وأزبد عليها إلا أن شهامة أحفاد الفراعنة ما زالت محط أنظار الجميع في كل مكان وعابرة أيضا لحدود المكان والزمان بكفعة الضوء على المسارح تتبع المصري أينما كان. فمن مشهد العاملة البسيطة التي عثرت على حقيبة بها بعض المال في ساحة مطار القاهرة وسلمتها لتصل إلى صاحبها، والشاب المصري الذي دافع عن غريب في بلاد غريبة وكان مسافرا للبلد الأوروبي عن طريق الهجرة غير الشرعية، إلا أنه لم ينتظر لحظة ليفكر فيها ما إذا كان موقفه الدفاعي عن الآخر سيجلب له المشاكل أم لا، لكنه دافع عنه بكل بسالة متناسيا موقفه القانوني الخاطئ، وللحق كافاته الدولة بإقامة قانونية ترجحه عناء التوتّر. المصري في كل مكان وبصق يعطي بكرم وحب، لا أقول هذا من باب النعرة الحنوجرية بأننا أبناء حضارة سبعة آلاف عام ولا غيرها من الكلمات الرنانة وما يطنطن به البعض، ولكن مشاهد كثيرة تستوقفنا يوميا تؤكد مقولة واحدة وهي أن "مصر بخير" بالفعل.

منذ أيام انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لمجموعة من الشباب في المرحلة الثانوية "البكالوريا"، فتيات رائعات وفقيات في نفس الروعة والجمال في الطريق العام يشيرون إلى السيارات بالتوقف عارضين على سائقها ومالكها خدمة التنظيف "غسيل السيارة" مقابل خمسة جنيهات فقط (أقل من ثلاثين سنتا)، بينما غسلها في البزينة يصل إلى ما يزيد عن عشرة أضعاف المبلغ؛ آثار المبلغ فضول المارة متسائلين بتعجب، فإذا بالشباب يعلنون أنهم يجمعون مبلغا من المال يصل إلى حوالي ألفي جنيه (حوالي 115 دولارا) مساعدة لطلاب هو زميل لهم لم يتمكن من دفع تكاليف الدراسة وقد يحرم من حضور الامتحانات. سارع مصريون لمساعدة الطالب دون سابق معرفة حتى أن بعضهم شارك ودفع بسخاء. لم يمر الموقف عبيرا على مواطنين جعلت منهم هواتفهم الذكية "مواطنين صحافيين" بامتياز، وثقوا الحدث وضج الفيسبوك كمنصة إعلامية بديلة لما انفرط عقده من وسائل الإعلام بعرض مشاهد أخرى أقل أهمية وأكثر طنطنة بما يملكه أصحابها من أبواق أعلى ثمنا. المقطع طاف الموقع الأزرق كدليل دامغ على جدعة وشهامة الأصدقاء وعلى تفاعل الناس معه، ورغم كونه إحدى فقرات برنامج "ورطة إنسانية" التفاعلي والذي يشبه برنامج "الصدمة" الذي يطوف كافة الدول العربية إلا أن أحدا لم يسأل عن تفاصيل أكثر، فمن قرر العطاء أعطى بسخاء وكفى. ووجهت التبرعات لتغطية تكاليف دراسية لطلاب كثر تعثر أهاليهم في استكمال مصاريفهم، فتحية متاخرة لشعب يجدد نسجه تلقائيا ويلقي بالتالف في مكب النفايات.



المرأة قربان لغسل العار

عكسية ضد المرأة، ورغم أن القوانين بالأساس فرضت لحماية الطرف الأضعف، فإن الأمر مختلف مع جرائم الشرف، ويوفر النظام السياسي غطاء قانونيا، بنصوص مكتوبة أو باعراف قضائية، لظلم الطرف الأضعف. ونص القانون المصري على التخفيف الوجوبي، إذا فاجأ الزوج زوجته متلبسة بالزنا ولا يستفيد من هذا العذر إلا الزوج وحده دون الأخ أو الأب، أما في حال الزوجة فقد وضع المشرع شرط أن يكون التلبس تم في مسكن الشريكين، واعتبر أن خيانة الزوج للأنثى بعيداً عن مسكن الشريكين لا تعد زنا، بينما الزوجة يمكن إثبات نية الفعل عليها في أي مكان.

ويؤكد قانونيون أن المادة 17 من قانون العقوبات تمنح القضاة السلطة التقديرية لتخفيف الحكم الأصلي بدرجتين أدنى من العقوبة المنصوص عليها في القانون بدافع الرأفة، وفي العادة تستخدم هذه المادة في جرائم الشرف لتخفيف العقوبة عن قاتل الزوجة أو الأخت أو الابنة.

وهو ما يدفع العديد من المنظمات للنظر إلى جرائم الشرف باعتبارها شكلا من أشكال العنف الموجه ضد أفراد الأسرة، الأمر الذي أكد عليه مركز دراسات المرأة (مساواة)، إذ وصف العنف بأنه عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بنية وسيلة وبحق أية امرأة لكونها امرأة، بخلق معاناة جسدية وجنسية ونفسية وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ورغم أن تلك الإحصائية تشير إلى أن غالبية الجرائم وقعت في مناطق عشوائية أو داخل المجتمعات الريفية ومحافظات الصعيد، إلا أن فاطمة الشناوي، خبيرة العلاقات الزوجية والطب النفسي، أشارت إلى أن الانفتاح التكنولوجي وتعدد مشكلات الخيانة الزوجية جعلاً من ارتكاب هذه الجرائم لا يرتبط بمنطقة بعينها.

وأضافت لـ "العرب"، الأمر يبدأ من التنشئة الأسرية الخاطئة التي تساعد على انحراف الشباب أو الفتيات بعد الزواج، وخلق حياة موازية لكل من الطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي، وينتهي بانتشار أنواع متعددة من المواد المخدرة أضحت الحصول عليها أمرا سهلا، وبالتالي تكون أمام أسرة مفككة وقابلة لارتكاب الجرائم من قبل أي طرف من أطرافها. وأشارت إلى أن انتشار تلك الجرائم في بقاع مختلفة وبشكل متتال يشكل اختراقا للاستقرار الأسري، وقد يؤدي إلى خلل يصب في صالح عزوف الشباب والفتيات عن الزواج. والمفهوم الاجتماعي لجرائم الشرف يشير إلى كونها أشبه بقربان لعداء العائلة وتحصينها من غضب المجتمع. فعندما ترتكب المرأة عملا مرفوضا، كالزنا أو الزواج بشخص ينتمي إلى دين آخر أو طائفة أخرى، تنبذ العائلة بأكملها، لذلك يقوم رب العائلة مثلا، تحت ضغط المجتمع، بتقديم المرأة كقربان لغسل العار الذي لحق بالأسرة. وترى منظمات حقوقية أن العلاقة بين سلطة المجتمع وسلطة الدولة، تاتي بناتج

القهر، إلى جانب صعوبة الأوضاع الاقتصادية الدافعة إلى ارتكاب الجرائم.

وأضاف لـ"العرب" أن هناك أسبابا خاصة بالأسرة التي سيطرت عليها هشاشة العلاقة المجتمعية بين أفرادها في ظل عدم بناؤها بصورة سليمة ما يصيبها بخلل نفسي يجعل أفرادها يظهرون بشخصيتين، الأولى واقعية أمام المجتمع المحيط، والأخرى خفية يسيطر عليها الإتيان بسلوكيات غير متوقعة منهم، ويكون ذلك دافعا إلى بداية المشكلات التي تنتهي بجريمة قتل أو اعتداء جسدي. وتعد الشائعات التي تنتشر في المجتمع المحيط بالجرائم المرتكبة سببا رئيسيا في ارتكابها، وبالتالي فإن زيادة معدلاتها لها علاقة باضطراب العلاقات داخل الحي أو المنطقة الواحدة.

وتشير إحصائيات رسمية صادرة عن المجلس القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية إلى أن 70 بالمئة من جرائم الشرف تمت بناء على وشاية وهمسات الجيران والأصدقاء، وأن 60 بالمئة منها أكدت سوء ظن الجاني بالضحية.

وبحسب الدراسة ذاتها فإن الأزواج يرتكبون نسبة 70 بالمئة من جرائم الشرف ضد زوجاتهم، و20 بالمئة ارتكبتها الأشقاء ضد شقيقاتهم، بينما ارتكب الآباء 7 بالمئة فقط من هذه الجرائم ضد بناتهم. والنسبة الباقية، وهي 3 بالمئة، ارتكبتها الأبناء ضد أمهاتهم.

كشف المجلس القومي للبحوث الاجتماعية في مصر عن ارتفاع كبير في نسب جرائم الشرف بلغ 92 بالمئة من إجمالي الجرائم الأسرية في العام الماضي. وتندر الإحصاءات الجديدة بخطر جديد بعدما تحول الأمر إلى ظاهرة ملفتة ترتبط بالاضطرابات النفسية لدى الرجال والعنف ضد المرأة.

أحمد جمال

لا تعد جرائم رد الشرف أو غسل العار، كما يُطلق عليها، مسألة جديدة على المجتمعات العربية، لكن تكمن الخطورة في أنها تتزايد في دولة مثل مصر، كما أن تعاطي الحكومة مع جرائم الشرف لم يكن على المستوى المطلوب، ما يهدد المجتمع، بعد أن غضت الطرف عن التعرف على الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انتشارها، ولم تعالج الأسباب الثقافية والاقتصادية التي دفعت إليها، ويتعامل المجتمع معها على أنها أمر عادي يتم تداوله في نشرات الأخبار وصفحات الحوادث.

وجرائم الشرف هي الجرائم التي يرتكبها الرجل بقتل سيدة من أفراد أسرته، بسبب وجود علاقة جنسية ذات طابع محرم وفق القيم السائدة، أو لمجرد الشك فيها، وقد تصل هذه الجرائم أحيانا إلى قتل شريك المرأة في تلك العلاقة.

وفي الشهر الماضي فقط وصلت جرائم الشرف إلى أكثر من 100 حادثة، ويربط أطباء نفسيون بين ارتفاع معدلات الجريمة والقتل الأسري والزيادة المضطربة في المشكلات النفسية التي تدفع الشخص إلى ارتكاب الأفعال العنيفة، بسبب خلل عقلي حينما تزيد شكوكه بشأن سلوك الطرف الآخر، باعتبار أن الأمر مرتبط بصورته العامة.

وهو ما لفت الانتباه إليه وزارة الصحة التي أجرت بحثا ميدانيا شمل 31 ألف أسرة وأظهر أن 25 بالمئة من المصريين لديهم مشاكل وأعراض نفسية، وأن 7 بالمئة يعانون من أمراض نفسية تتطلب العلاج الفوري، أغلبها في شكل اضطرابات المزاج، خاصة اضطراب الاكتئاب الجسيم يليه سوء تعاطي المواد المخدرة ثم القلق والتوتر ثم الفصام.

وقالت مسؤولة طبية بارزة في وزارة الصحة المصرية، إن 2.8 مليون مواطن يعانون من اضطرابات. وأوضحت منى عبدالمقصود، رئيسة مستشفيات الصحة النفسية بالوزارة، أن "3 بالمئة من المصريين مصابون باضطرابات القلق والمزاج".

ويذهب استشاري الطب النفسي جمال فرويز، للتأكيد على أن هناك ظواهر عامة تؤثر على نفسية الأشخاص المرتكبين لجرائم الشرف، وهي ترتبط بضعف المؤثرات الثقافية ما يؤدي إلى سيطرة الموروثات القبلية على تصرفات الأشخاص، والزعة الذكورية التي تكون نتائجها تعرض الطرف الأضعف إلى

لا عمان – كانت رائحة الطعام الزكية في شهر رمضان المبارك تصل إلى أنوف الجيران وتسبق الطبق قبل أن يجين موعد الإفطار، فتفوح منه رائحة الألفة والمحبة والرحمة بين أبناء الحي الواحد في مختلف المدن والقرى الأردنية. ويعود الستيني فتحي السالم إلى ذكريات الطفولة في شهر رمضان، عندما كان الأطفال يهينون أنفسهم وهم ينتظرون إعداد "طبق الجيران"، ويتنقلون من بيت إلى آخر وكل همهم الوصول إلى جيرانهم قبل وقت الإفطار. ويقول السالم لوكالة الأنباء الأردنية "بتراء"، "كانت المائدة غنية بأنصاف مختلفة من الطعام والحلويات والعصائر، التي تصنع وتعد من ربات منازل الجيران، فكنت أميز بين مذاق كل طبق، وأعرف أي بيت أعدّه، وكانت أُمي تفتخر حينما تعرض الأطباق بمسميات من أرسلوها وتقول هذا الطبق من أم محمد، وهذا من أم فيصل وهذا وذلك من خيرات ونعم الله". ويضيف "أم فتحي كانت تعد الطعام بكميات كبيرة، وترسلني إلى الجيران وفي جعبتي طعامها، أطقر الأبواب بابا بابا ولا أنسى السعادة والابتسامة المتبادلة بيني وبين الجيران، وبعد الإفطار نكون على موعد معهم إذ يجتمع جيراننا في كل يوم ببيت في أجواء سهرات رمضانبة يتبادلون الأحاديث والقصص في زمن لم تكن تكنولوجيا ووسائل الاتصال قد وصلت إليه".

وبعد تلك السنين ما زال السالم يحن إلى تلك الأيام التي افتقدها، ولربما –بحسب

70

بالمئة من جرائم الشرف تمت بناء على وشاية وهمسات الجيران والأصدقاء

طبق الجيران في الأردن تفوح منه رائحة الألفة والمحبة

تعبيره- ما زالت هذه العادة موجودة في البعض من الأرياف والقرى.

ويقول مدير العلاقات العامة والتعاون الدولي في دائرة الإفتاء العام المفتي الدكتور حسان أبوعرقوب، إن تبادل الأطباق في رمضان عادة طيبة؛ لأنه ينمي روح التعاون والتشارك في الطعام والشراب، ما يرسخ المحبة بين أفراد المجتمع، مشيرا إلى أن تبادل الأطباق يزيد من المودة بين الجيران. ونقول استاذة علم الاجتماع بكلية الأميرة رحمة في جامعة

البلقاء التطبيقية الدكتورة لبنى العضاليلة، إن المجتمع الأردني ما زال بخير ما دامت أواصر القربى بين الناس مستمرة، فالناس بطبيعتهم يحبون التوادد والتواصل وتكوين علاقات حميمة، وفي شهر رمضان يصبح الناس في حالة توادد وقرب روحي بعيدا عن المشاحنات والمصالح.

وأضافت أن هذه العادة الموروثة لا تزال مستمرة في المجتمع الأردني مثل تبادل الأكلات بين الجيران، وهذا يدل على التقارب



ترسيخ المحبة

بين الناس وحب الخير بينهم والتواصل مع الآخرين، إذ أن صور التواصل الاجتماعي تبادل أطباق الأطعمة فيما بين الأسر، حيث ترسل الأسرة أطباقا من الوجبة التي أعدتها إلى عدد من الأسر المجاورة.

وأوضحت أن مائدة الطعام في موعد الإفطار تفوح بروح المحبة والألفة والتراحم والطمانينة والتكافل بين الناس، ويتبدد الخوف وتتلاشى قيم المنفعة والمصلحة بين الناس، كما تسهم في التعريف بمكونات الأطباق بين الجارات، وفي تعزيز ثقافة الأكلات، وإحياء الأكلات الشعبية التي اندثرت، مؤكدة أن ذلك من العادات الحميدة التي يجب أن نربي الأجيال عليها. غير أن هذه العادة بدأت تندثر في مناطق الاكتظاظ، لأن نمط الحياة العصرية اختلف في ظل الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها الناس.

وقالت رئيسة جمعية "أيام زمان للمحافظة على التراث" هيام طوالبية "إننا نهتم في الجمعية بالتراث الوطني بجانيه المادي والشفوي الذي يتمثل في الأكلات الشعبية. إن الجمعية هي الوحيدة في الشمال التي تهتم بالأكلات الشعبية والقديمة التي ورثناها عن الأجداد".

وتؤكد على أهمية تشجيع الأكلات الشعبية بين الناس مثل المكسورة والشوشبرك والكعاكيل والحلويات والزاقيات وكعك الفلاحين وأقراص العيد، "وتطبخ ربة المنزل هذه الأكلات وتوزعها على الجيران، فنحن نحاول أن نرجع إلى أيام زمان".



«علمت وأحزنتني أن اللاعبين وليد أزارو وعلي معلول وأحمد فتحي وعبدالله السعيد، لم يحصلوا على مكافأة الدوري التي كانت هدية مني منذ شهرين، وإلى الآن لم يتسلموها».

تركي آل الشيخ
رئيس هيئة الرياضة السعودية



«طرحت الفكرة على الإدارة، نسعى إلى مواجهة فريق أوروبي بعد عودتنا من معسكر المجر، لأن الجيش دأب بالأساس القريب، على مواجهة الأندية الأوروبية وبديا».

محمد فاخر
مدرب الجيش الملكي المغربي

حلم الدور الثاني يراود منتخب تونس في المونديال

● ودية البرتغال اختبار حقيقي قبل الذهاب إلى روسيا



يأمل أبناء تونس، بقيادة المدرب الوطني نبيل معلول، في إنهاء تلك الحقبة السيئة التي استمرت طوال 40 عاما، وفك لعنة الدور الأول، والتأهل إلى الدور ثمن النهائي في روسيا، وذلك رغم صعوبة المهمة، حيث يلعب نسور قرطاج في المجموعة السابعة أمام منتخبات إنكلترا وبلجيكا وبينا .

كوبر وهيرفي رينارد. وشارك معلول لاعب خط الوسط السابق في المنتخب التونسي مع نسور قرطاج في 74 مباراة وسجل 11 هدفا. وفاز أيضا بعدد من ألقاب الدوري التونسي مع الترجي قبل أن يتحول إلى التدريب. وكان مساعدا للمدرب تحت قيادة روجيه لومير عندما فازت تونس ببطولة كأس الأمم الأفريقية عام 2004 وأحد المدربين الإفارقة القلائل للمنتخبات الأفريقية. وتولى معلول تدريب المنتخب التونسي خلال محاولته الفاشلة للتأهل لكأس العالم 2014 قبل أن يتولى تدريب المنتخب الكويتي. وعاد إلى تونس العام الماضي بعد رحيل مدرب المنتخب التونسي هنري كاسبرجاك. ويعود إليه فضل إضفاء صيغة أكثر هجومية على أداء المنتخب.

وتمتلك تونس مجموعة من اللاعبين المميزين ضمن تشكيلتها، على رأسهم وهبي الخزري، لاعب رين الفرنسي، الذي ستكون الأمال معقودة عليه في ظل غياب يوسف المساكني. والخرزي على دراية باللاعبين الإنكليز الذين سيواجههم في 18 يونيو بعد أن لعب فترة مع فريق سنندلاند الإنكليزي قبل إعارته إلى رين الفرنسي العام الماضي. وكافح الخزري للحفاظ على مستواه في فرنسا إلا أنه سجل الهدف الوحيد لتونس في مارس عندما تغلب منتخب بلاده 1-0 في مباراة ودية على كوستاريكا التي تاهلت بدورها إلى كأس العالم ليرتفع إجمالي الأهداف التي سجلها لتونس إلى 12 هدفا في 37 مباراة. وتغير مركزه في الآونة الأخيرة من الجناح إلى رأس الحربة.

وهناك أيضا أنيس البديري لاعب خط وسط مهاجم آخر وسجل هدفا مهما في سبتمبر عندما انتزع هدف التعادل الذي جاء متأخرا أمام منتخب الكونغو الديمقراطية. أبرز منافسي فريقه في مجموعته بالتصفيات. وسجل البديري هدفا من تسديدة مباشرة لتتعاقد تونس في كينشاسا 2-2. ولعب البديري كناشئ مع فريق لبل في مسقط رأسه بفرنسا قبل أن يخوض أكثر من 50 مباراة مع فريق رويال إنسل موسكرون في بلجيكا ثم وقع للترجي التونسي الذي سجل له عشرة أهداف في 41 مباراة.

كما يبرز أيضا علي معلول، الظهير الأيسر للأهلي المصري، ومحمد أمين بن عمر لاعب وسط اتحاد جدة السعودي، والموهوب الشاب بسام الصراف في لاعب نيس الفرنسي. ولكن المنتخب التونسي يعاني من لعنة الإصابات

□ **تونس** – يستعد منتخب تونس، لخوض نهائيات كأس العالم بروسيا، التي ستنتقل الشهر المقبل، ضمن المجموعة السابعة مع منتخبات بنما وإنكلترا وبلجيكا.

وتشارك تونس في نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة وكانت أول مرة شاركت فيها في البطولة في الأرجنتين عام 1978 وآخر مرة عام 2006.

وبعد فوزه على المكسيك 3-1 في أولى مبارياته في النهائيات عام 1978 لم يحقق المنتخب التونسي أي فوز آخر له بالبطولة ولم يتخط قط الدور الأول. وفي عام 2002 تعادل 1-1 مع المنتخب البلجيكي الذي سيواجهه ضمن مباريات المجموعة السابعة. وفي عام 1998 خسر أمام إنكلترا التي سيلاقبها في أولى مبارياته في البطولة التي تستضيفها روسيا العام الجاري.

تقدم تصنيف المنتخب التونسي في قائمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) للمنتخبات إلى المركز الرابع عشر وهو أعلى تصنيف له على الإطلاق بفضل فوزه في مباراتين وديتين أمام منتخبي إيران وكوستاريكا. ولم تهزم تونس في التصفيات المؤهلة لكأس العالم إلا أنها خاضت مباراة مثيرة للأعصاب قبل أن تصعد للنهائيات بتعادلهما في آخر مبارياتها أمام المنتخب الليبي دون أهداف.

◀ معلول سيكون المدرب العربي الوحيد، في المونديال، خاصة وأن

المنتخبات العربية الأخرى تخوض المنافسات بقيادة أجنب

فرص منتخب نسور قرطاج أمام منتخبي إنكلترا وبلجيكا ضعيفة إلا أنه أقوى بكثير من منتخب بنما الذي يشارك في كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه. وإذا خالف المنتخب التونسي التوقعات ووصل إلى الدور الثاني فسيواجه إما صاحب المركز الأول وإما الثاني من المجموعة الثامنة التي تضم منتخبات بولندا وكولومبيا والسنگال واليابان. وسيكون نبيل معلول المدرب العربي الوحيد، في نهائيات كأس العالم 2018، خاصة وأن المنتخبات العربية الأخرى "السعودية ومصر والمغرب"، تخوض غمار المنافسات بقيادة مدربين أجانب، وهم على الترتيب خوان أنطونيو بيتزي وهيكتور

النظرة المادية تحبط التجربة السورية في الدوري المصري

● الأندية سعت للتعاقد مع اللاعبين السوريين بسبب الأداء المشرف في الدوريات الخليجية

وحمل لاعب الإسماعيلي السابق أسامة خليل، إدارات الأندية مسؤولية فشل الاستفادة من اللاعب السوري، لأنها هي صاحبة القرار في إنهاء الصفقة من عدمه وليس اللاعب. وأوضح لـ"العرب"، أن ما حدث أكد بشكل كبير العشوائية التي تدار بها الأندية في اتخاذ القرارات، وأن المصالح الشخصية هي من تحكم منظومة الكرة.

ويرى خليل أن اللاعب السوري قادر على النجاح، لكن عندما يتم التعاقد معه على أسس احترافية مرهونة ببعقود، تؤكد بنودها حرص النادي على الاستفادة من خدمات اللاعب، نظرا إلى إمكاناته التي تؤهله للعب في الفريق، لكن ما تم من تعاقدات كان عبارة عن صفقة تشبه صفقات المزايدات، التي لا تؤثر ماليا في حالة عدم نجاحها نظرا إلى أنها غير مكلفة، وفي حالة نجاحها ستكون أفضل لأنها الأوفر مابدا.

واعتباره غير قادر على الانسجام في الدوري المصري، وأكبر دليل هو تالف العجان مع الزمالك قبل الإصابة. وتوقع الأغا ظهور بعض المواهب السورية في الملاعب المصرية قريبا، وسيكرر بعضهم النجاح الذي حققه عمر السومة مع الأهلي السعودي، وعمر خرييين مع الهلال السعودي، والثنائي يعتبران خير سفيرين للكرة السورية حاليا.

الواضح أن الفارق شاسع بين مستوى اللاعب السوري ونظيره في شمال أو غرب القارة الأفريقية، وهو سبب جوهري في عدم ظهور المحترفين السوريين بصورة طيبة في مصر، على عكس أمثلة عربية كثيرة، أبرزها المغربي وليد أزارو، والتونسيان علي معلول في الأهلي، وحمدي النكار في الزمالك. فضلا عن عدم وجود دوري منتظم لكرة قدم في سوريا بسبب الحرب الدائرة، وابتعاد اللاعبين عن التدريبات وأجواء المنافسات.

العجان نجح في اللعب أساسيا في 7 مباريات قبل أن تداهم إصابة الرباط الصليبي، والتي تؤكد رحيله عن النادي في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

تكررت صورة عبدالله الشامي في الأهلي، بعد أن خرج الشبلي بتصريحات غاضبة يكشف فيها مبررات عدم إشراكه في المباريات، وأن السبب في ذلك هو تواجد قائد فريق الزمالك حازم إمام في نفس مركزه. بلغ عدد اللاعبين السوريين في مصر ثمانية لاعبين، منهم 5 في أندية الدوري الممتاز وثلاثة باندية الدرجة الأولى، وقد حاولت الأندية قبل انطلاق الموسم الماضي، الضغط على مسؤولي اتحاد الكرة لزيادة عدد اللاعبين الأجانب بداية من الموسم إلى أربعة أو خمسة لاعبين بدلا من ثلاثة فقط، الأمر الذي رفضه مسؤولو اتحاد الكرة خوفا من تراجع مستوى اللاعب المصري.

نظرة مادية

إذا كانت الأندية تنظر إلى الاستفادة من اللاعبين السوريين بنظرة مادية، خصوصا أن التعاقد مع هؤلاء لا يكلف خزائن الأندية أموالا كثيرة، إذا قورنت بصفقات اللاعبين الإفارقة، إلا أن المحترفين لم يظهروا بالمستوى المطلوب، ولم ينجح أي منهم في حجز مكانه ضمن التشكيلة الأساسية في صفوف فريقه. وبخلاف رباعي الأهلي والزمالك، لم يشارك اللاعب ربيع عبدالله مدافع المنتخب الأولمبي السوري مع فريق الرجاء، وكذلك محمد درويش مع لاعب الداخلية، ما جعل التجربة متواضعة بشكل كبير. ويرى النجم السوري عبدالفتاح الأغا، لاعب وادي دجلة السابق، أن سبب فشل التجربة حتى الآن، هو تسرع الأندية المصرية في الاستفادة من تنفيذ القرار دون دراسة أو تحليل. ولفت في تصريحاته لـ"العرب"، إلى أن ذلك لا يعدّ تقليلا من شأن اللاعب السوري



مؤيد العجان يفشل في إقناع إدارة الزمالك

رياضة



«أنا لاعب نابولي، لكن لأحد يعرف ما يمكن أن يحدث، كارلو أنشيلوتي تواصل معي، أعترف بأنني منجذب إلى فكرة الرحيل، لكن علينا أن ننتظر ونرى ما سيحدث بمرور الوقت».

مارك هامسيك

قائد فريق نابولي الإيطالي

صلاح: سأكون جاهزا للمونديال

● رحيل النجوم يلقي بظلاله على احتفالات الملكي بالتتويج الأوروبي

حبس المصريون أنفاسهم الأحد غداة تعرض نجمهم الأبرز محمد صلاح لإصابة قوية في نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم بين ناديه ليفربول الانكليزي وريال مدريد الإسباني، قد تهدد مشاركته في مونديال 2018.

❏ ليفربول (إنكلترا) – طمان النجم محمد صلاح، عائلته في نجرينج، في اتصال تليفوني، ووفقا لصحيفة الأهرام الرسمية قال الأخير إن الأشعة الأولية أثبتت عدم وجود كسور، أو خلع في الكتف، والحمد لله، وإن الإصابة ليست خطيرة. وأضاف لهم، أنه سيجري أشعة رنين لتحديد حجم الإصابة.

وبدت معنويات صلاح خلال المكاملة مرتفعة جدا، وأكد أنه سيكون في كاس العالم. ووجه الشكر لجموع أفراد الشعب المصري على مشاعرهم نحوه في هذه اللحظات الصعبة. وكان صلاح قد حرص على أن يطمئن عائلته بعد إصابته، وإخبارهم بطبيعة الإصابة.



❏ فلورنتينو بيريز: فرزا بثلاثة ألقاب متتالية، وبأربعة خلال خمس سنوات، هذا إنجاز كبير

وكان من المفترض والمنطقي أن تستحوذ الأجواء الاحتفالية على المشهد بشكل كلي في العاصمة الإسبانية مدريد بعد أن عزز ريال مدريد رقمه القياسي بإحراز لقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الـ13 في تاريخه والثالثة على التوالي، لكن حديث اثنين من أبرز نجوم الفريق بشأن مستقبلهما، ألقى بظلاله على الاحتفالات.

وكان النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أول من تسبب في حالة الجدل التي أثارت عقب المباراة، وذلك عبر التصريحات التي أدلى بها حول مستقبله.

وقال رونالدو "كان الشيء المهم هو كتابة الاسم في سجلات التاريخ.. والآن أود الاستمتاع بهذه اللحظة... سوف أعطي في الأيام المقبلة، لقد كان أمرا رائعا أن أتواجد مع ريال مدريد، وفي الأيام القليلة المقبلة سأقدم إجابتي للجمهور، التي ساندتني باستمرار". وأدت تصريحاته إلى أن تتركز كل المقابلات التلفزيونية من لاعبي ريال مدريد والمدير الفني زين الدين زيدان على مستقبل رونالدو وليس

البنزرتي غادر تونس مكرها وسيعود من الباب الكبير

مراد البرهومي

❏ **تونس** – كان المدرب التونسي فوزي البنزرتي من بين الفئتين "المغضوب عليهم" في تونس، لقد كانت آخر تجاربه مفعمة بالإحباط والانكسار حيث قضى فترة قصيرة مع الترجي التونسي خرج في أعقابها مكرها من الباب الصغير بعد أن فشل الترجي خلال حقيقته في تحقيق الهدف المنشود وهو الحصول على دوري أبطال أفريقيا، لكن أربعة أشهر فقط درب خلالها فريق الوداد البيضاوي المغربي كانت كافية لتغيير كل الموازين فاعادت الهيبة لهذا الفني في بلده وجعلته محل تنافس قوي بين النجم الساحلي والنادي الأفريقي.

وأكدت أغلب وسائل الإعلام التونسية خلال الفترة الماضية أن أسهم المدرب فوزي البنزرتي عادت للارتفاع مجددا في "السوق" المحلية، فهذا المدرب أصبح مطلوبا بشكل كبير من قبل النادي الأفريقي وخاصة من النجم الساحلي، وأشارت مصادر مقربة من إدارة النجم إلى أن رئيس النادي رضا شرف الدين بصدد التفاوض بشكل مباشر مع البنزرتي قصد إقناعه بالعودة إلى تونس وخوض تجربة جديدة مع النجم الذي حقق معه نجاحات لافتة منذ موسمين.

من جهة دخل الأفريقي التونسي، الذي يشهد حاليا حملة انتخابية قوية من أجل اختيار رئيس جديد، بقوة على الخط ويأمل البنزرتي الذي تغير موقعه الريادي محليا واستعاد توجهه بعد أن غادر الترجي مكرها منذ بضعة أشهر.

وقبل مواسم قليلة عاش فوزي البنزرتي وضعية مشابهة حيث كاد يلفه النسيان ويجبر على التقاعد والابتعاد عن التدريب عندما مرّ بمراحل صعبة في تونس إذ أجبر منتصف موسم 2013.2014

على الاستقالة من تدريب النجم الساحلي، غير أن بطلاته لم تدم طويلا حيث تلقى عرضا مغريا من الناحية الرياضية للإشراف على نادي الرجاء البيضاوي الذي كان يتأهب آنذاك للمشاركة في كأس العالم للأندية.

كانت مهمة البنزرتي ضمان مشاركة مشرفة في هذه البطولة العالمية، غير أن النتائج فاقت كل التوقعات إذ تمكن من قيادة الرجاء "العالمي" للوصول إلى المباراة النهائية بعد مسيرة بطولة ونتائج فاقت كل التوقعات، وواصل البنزرتي تدريب الرجاء إلى موفي الموسم وأقرب من التتويج محليا لكن الحظ لم يسعفه في آخر جولة من عمر الدوري المغربي الممتاز.

إثر تلك التجربة المميّزة عاد فوزي البنزرتي مرة أخرى إلى تونس حيث أصرت إدارة النجم الساحلي على استقداه مجددا، ليحقق مع الفريق نتائج جيدة للغاية بعد أن نجح في تكوين فريق قوي استطاع أن يتوج معه خلال موسمين ونصف الموسم بكأس تونس وكأس الاتحاد الأفريقي وكذلك لقب الدوري المحلي.

ولم تتواصل التجربة كثيرا حيث تراجعت نسبيا نتائج الفريق ليختار البنزرتي الابتعاد وخوض مغامرة جديدة جعلته يتعاقد مع الترجي التونسي الذي كان يضع هدفا واحدا أمامه وهو التتويج بلقب دوري الأبطال.

عاد البنزرتي إذا إلى فريق "باب سويقة" فسارت كل الأمور على أحسن ما يرام في البداية، لكن حصل المكروه وحدث ما لم يكن في الحسبان، فبعد أن وضع الترجي قدما في الدور نصف النهائي للمسابقة القارية سقطت كل الحسابات في الماء إذ خسر الترجي أمام الأهلي في مباراة العودة على ملعبه

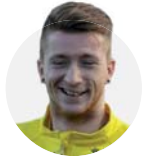
◀ علاقة البنزرتي بالوداد اليوم تبدو على وشك الانتهاء، رغم حرص إدارة الفريق المغربي على مواصلة التجربة معه

ليودع البطولة من الباب الضيق. وقد تسبب هذا الخروج "المخزي" في هيجان جمهور الترجي على المدرب فوزي البنزرتي إذ طالب عدد كبير من أعباء النادي بإقالة هذا الفني، وتمت ممارسة ضغوط كبيرة عليه أجبرته في نهاية المطاف على "الفرار" من سخط الجماهير وإنهاء التجربة مع الفريق. لكن إثر ذلك لم ينتظر البنزرتي كثيرا إذ تلقى عرضا مغريا من القبط الثاني في الدوري المغربي ونعني فريق الوداد البيضاوي. كانت مهمة البنزرتي تتمثل أساسا في تعويض الحسين عوتمة صانع التتويج بلقب دوري الأبطال وتحسين نتائج الوداد محليا.

وبدأت المغامرة بشكل مثالي للغاية بما أن الفريق توصل بعد أيام قليلة من التعاقد مع البنزرتي إلى التتويج بكأس السوبر الأفريقي على حساب مازيمبي الكونغولي، بعد ذلك تحسنت النتائج محليا، فرغم خروج بعض اللاعبين المؤثرين على غرار أشرف بن شرقي الذي تحول إلى الهلال السعودي إلا أن البنزرتي أعاد الاعتبار للوداد وجعله يعود إلى الواجهة وينافس بقوة على لقب الدوري بعد أن كان يحتل مركزا متاخرا للغاية.

اليوم تبدو علاقة البنزرتي بالوداد على وشك الانتهاء، فرغم حرص إدارة الفريق المغربي على مواصلة التجربة معه لمواصلة "المشروع" الذي بدأ منذ الموسم الماضي إلا أن مسيرة البنزرتي قد تعرف عودته مجددا لتدريب النجم الساحلي، فإدارة هذا الفريق التونسي مستعدة لتقديم الغالي والنفيس من أجل إقناع البنزرتي بالإشراف على الفريق مرة أخرى، والأمر المؤكد أن البنزرتي الذي يعتبر من أكثر الفنيين تعاملًا مع النجم على امتداد تاريخ النادي سيعود مرة أخرى إلى سوسة وإن لم يحصل ذلك اليوم فإنه سيحصل بعد حين، خاصة وأن البنزرتي يعتبر النجم من أقرب الفرق إلى قلبه.

العاب 23



«لقد تحدثنا عن الخبرة قبل المباراة وكيفية التعامل مع البطولات الكبيرة وكان التركيز الأكبر من نصيب لاعبي مدريد، الهدف الأول جاء بسبب تسرع الحارس».

ستيفن جيرارد

قائد فريق ليفربول الإنكليزي السابق



ضربة موجعة

رونالدو إلى أنه قد يرحل قال "تحدثت عنه دائما، ولا يحدث أي شيء، اسألوه إن أردتم، سوف يبقى معنا، لديه عقد".

وحول نهائي دوري الأبطال في الموسم المقبل أردف قائلا "سيكون من الجيد أن نصل إلى نهائي التشامبيونزليغ العام المقبل، لأننا سنذهب إلى ملعب النهائي عن طريق المترو"، في إشارة إلى إقامة المباراة النهائية للبطولة على ملعب واندًا متروبوليتانو معقل الجار اتلتيكو مدريد.

في تصريحات صحافية "لدينا أفضل اللاعبين في كل مركز، ولعبنا تقريبا ضد كل الفرق القوية، لذلك أنا سعيد جدا". وأضاف رئيس المرييغني "سنحتفل الآن، ثم نحصل على قسط من الراحة، وبعدها سنرى ما سيحدث".

واكمل "فرزا بثلاثة ألقاب متتالية، وبأربعة خلال خمس سنوات، هذا إنجاز كبير، جميع اللاعبين سعداء، لا يمكنني طلب المزيد، ولكن لا أعرف هل هذا يمكن أن يدوم لفترة أطول؟". وعن تلميحات نجم الفريق الملكي كريستيانو

يونايتد يغري ميلينكوفيتش

قد ربطت سافيتش بالانضمام أيضا إلى بطل إيطاليا يوفنتوس، إلا أن بيبي مارونا المدير التنفيذي للبيانكونيري، اعترف مؤخرا بصعوبة التعاقد مع صاحب الـ23 عاما بسبب ثمنه المبالغ فيه.

وسجل الدولي الصربي 14 هدفا وصنع 6 أهداف خلال 48 مباراة مع لاتسيو في الموسم الماضي. وكانت صحيفة "ماركا" المقربة من ريال مدريد، أكدت في الفترة الماضية، رغبة النادي الملكي في ضم سيرغي من لاتسيو.

ويرتبط سافيتش بعقد مع لاتسيو الإيطالي يمتد حتى عام 2021، ولا توجد في العقد أي شروط جزائية تسمح برحيل اللاعب دون إذن ناديه. وظهر النجم الصربي مع عدة أندية أوروبية منذ بداية مسيرته، حيث لعب 100 مباراة كمحترف مع جينك البلجيكي وفوجفودينا الصربي ولاتسيو الإيطالي.

رويس يمتدح لوسيان فافر

الفرنسي. وسيلح فافر خلفا للشمسوي بيتر شستويغر الذي أعلن هذا الشهر أنه لن يواصل المهمة التي تولاها أوآخر العام الماضي إثر إقالة الهولندي بيتر بوس. وتدريب رويس مع مدربين متميزين أبرزهم المدير الفني السابق لبوروسيا دورتموند والحالي لليفربول بورغن كلوب، وبطل العالم مع منتخب ألمانيا يواكيم لوف. وأضاف "أتمنى أن يكون فافر مواصلا العمل بأسلوبه، ذلك يمكننا في دورتموند أن نعود إلى المسار الصحيح".

وقال عن خطوط المنتخب الألماني في المونديال "مقتنع تماما بأن الفريق إذا وجد التناغم بسرعة سيغني ذلك الكثير لألمانيا". وأتم "لدي رغبة جامحة في مساعدة الفريق على أرض الملعب، ومع بداية البطولة سأبلغ عامي الـ29، وأعرف ما يمكنني فعله".

يذكر أن رويس يتواجد في قائمة الماكينات لنهايات مونديال روسيا هذا الصيف، بعد أن ابتعد عن اختيارات لوف في فترة التوقف الدولية الأخيرة، مارس الماضي.

14

هدفا سجلها الصربي
وصنع 6 أهداف خلال
48 مباراة مع لاتسيو في
الموسم الماضي

❏ **روما** – تقدمت إدارة مانشستر يونايتد الإنكليزي بعرض قيمته 110 ملايين يورو لضم الصربي سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش لاعب وسط لاتسيو الإيطالي. وكشفت تقارير صحافية عن أن نادي لاتسيو طلب مبلغا خياليا للتخلي عن أحد نجومه لصالح اليونائيت هذا الصيف.

ونكرت وسائل إعلام إيطالية أن العرض قوبل بالرفض من جانب إدارة لاتسيو، بقيادة الرئيس كلاوديو لوتيتو، الذي طلب 150 مليون يورو، مقابل التخلي عن الصربي لفريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. ويأمل مورينيو في استغلال علاقته الجيدة بماتيا كيزمان وكيل اللاعب من أجل إتمام الصفقة، إلا أن مهمة إقناع رئيس لاتسيو لن تكون سهلة.

وينتظر لوتيتو عرضا أكبر في القيمة المالية من باريس سان جرمان الفرنسي أو ريال مدريد الإسباني. يذكر أن تقارير كانت

حفلات الراي ممنوعة في الجزائر بسبب «حُرمة» رمضان



حتى الشاب خالد ممنوع في رمضان

وبموازاة إلغاء تلك الحفلات، تنظم مؤسسات ثقافية حكومية، مثل الديوان الوطني للثقافة والإعلام ومؤسسة فنون وثقافة، فعاليات في مختلف المحافظات. وتقيم هذه المؤسسات سهرات فنية طربية، تتنوع بين حفلات الإنشاد الديني والفن الشعبي والموسيقى الأندلسية، إلى جانب إقامة عروض مسرحية ولقاءات فكرية وثقافية.

شباب قسنطينة بلقب الدوري الجزائري لكرة القدم لموسم 2017-2018. وجاء الإلغاء بطلب من جماهير الفريق، الذين طالبوا إدارة النادي والسلطات المحلية بإلغاء الحفل، لكونه لا يتناسب وحرمة الشهر الفضيل، وفق الإعلام المحلي. ونفت المكلفة بالإعلام في الديوان الوطني للثقافة والإعلام، خديجة دحماني، أن يكون الديوان هو الذي رتب لحفل الشاب خالد.

وفي واقعة مشابهة الغت سلطات محافظة قسنطينة (شرق)، في 15 مايو الجاري، حفل "ملك الراي" الشاب خالد. وكان هذا الحفل مقررا في رمضان من جانب إدارة نادي شباب قسنطينة لكرة القدم، بالتنسيق مع الديوان الجزائري للثقافة والإعلام (حكومي). ووفق الصحافة المحلية فإن الشاب خالد كان سيغني في هذا الحفل بمناسبة تنويع

السلطات الجزائرية تخضع لضغوط وتلغي حفلات راي مقررة خلال شهر رمضان، ما تسبب في جدل واسع بين موافق ورافض. وكان "ملك الراي" الشاب خالد أبرز المتضررين من القرار.

حزب "التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية" (علماني/ معارض)، من إلغاء حفل بجاية، مشيرا إلى معارضي الحفلات، وكتب بونراع على فيسبوك، في 24 مايو الجاري "كلما قل عددهم كلما زاد انتشارهم". وتابع "نحن في شهر مايو وأردنا في بجاية الاحتفال بالذكرى الـ37 لأحداث 19 مايو 1981، حين خرج سكان بجاية للمطالبة باعتبار الأمازيغية لغة رسمية. وأوضح النائب أن الهدف هو "تكريم العملاق محمد هارون (مناضل أمازيغي) بإحياء سهرات غنائية ينشطها فنانون راي". فيما قال شافع بوعيش، نائب عن حزب "جبهة القوى الاشتراكية" (أقدم حزب معارض بالجزائر) إن الحزب ليس ضد تنظيم حفلات غنائية، سواء في رمضان أو في أوقات أخرى، بمحافظة بجاية أو تيزي وزو. وأضاف بوعيش أن "الحزب تدخل لإلغاء الحفل احتراما لمشاعر الناس". وأردف "مديرية الثقافة لبجاية ليس لها الحق في إعطاء ترخيص، وهذا رغم رفض مدير دار الثقافة لشركة خاصة بتنظيم حفل ينشطه فنانون لا علاقة لهم بالفن". وأكد أن "بجاية بتاريخها وحضارتها وثقافتها تستحق أن تكون عاصمة الثقافة الأمازيغية". ودعا بوعيش وزارة الثقافة إلى "تعيين مسؤولين أكفاء على رأس القطاع، وليس أشخاصا يجنون المال من مؤسسات لا علاقة لها بالفن والثقافة". واعتبر أن "تدخل الحزب لإلغاء حفل 26 مايو يأتي خوفا من حدوث أي انحراف".

الجزائر - أشار الإعلان عن إقامة حفلات غنائية خلال شهر رمضان في الجزائر موجة احتجاج وجدل في أوساط شعبية وسياسية، ما أدى إلى إلغاء بعضها. وأعلنت مؤسسة "نيو لايف" (الحياة الجديدة) عن تنظيم حفل غنائي، في 26 مايو الجاري، في محافظة بجاية (شرق). كما أعلنت مؤسسة أخرى عن إقامة حفلات فنية في تيزي وزو (شرق)، بداية من يونيو المقبل. لكن دار الثقافة في بجاية أعلنت إلغاء الحفل، بداعي عدم امتلاك منظميه لترخيص رسمي. وقالت في بيان مقتضب "بسبب برمجة وكالة (شركة) خاصة حفلا غائيا بدار الثقافة، السبت 26 مايو الجاري، دون الترخيص لها، تقرر إلغاء الحفل". كما ذكرت جريدة "الشروق" (خاصة)، في 17 مايو الجاري، أنه تم إلغاء حفل الفنان الجزائري الجيرينو، وكان مقررا في 25 من الشهر نفسه، بملعب "أول نوفمبر" في تيزي وزو. وذكرت الصحيفة أن الإلغاء جاء بعد احتجاج سكان تيزي وزو، برفع لافتات يرفضون فيها إقامة سهرات فنية في مدينتهم خلال شهر رمضان. وفي الأسبوع الأول من رمضان عبر نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي عن احتجاجهم ورفضهم لاحتضان تيزي وزو وبجاية حفلات لفنانين راي في رمضان، وسط ردود فعل متباينة بين أحزاب سياسية. وبالمقابل سخر رضا بونراع، نائب برلماني عن

ثمل يدمر لوحة فنية روسية شهيرة



تهمة تخريب عمل فني، يبلغ من العمر 37 عاما وينحدر من مدينة فورونج الواقعة على بعد نحو 460 كيلومترا من موسكو. وفي تسجيل مصور نشرته وزارة الداخلية، اعترف الرجل بالاعتداء على اللوحة وقال إنه مدرك لخطورة الجريمة. وقال الرجل الذي لم تعلن الشرطة اسمه "جئت لأشاهد اللوحة... كنت أريد أن أغادر لكنني دلفت بعد ذلك إلى المقصف (الموجود في المعرض) وشربت 100 غرام من الفودكا. أنا لا أشرب الفودكا لذلك فقدت صوابي". وتعرضت اللوحة أيضا لهجوم في عام 1913 نفذه رجل مختل عقليا مزقها بسكين ثلاث مرات. وكان ريبين الذي رسم اللوحة مازال على قيد الحياة وقتها ورممها بنفسه.

بطريقة ما مجموعة من موظفي المعرض والتقط قضيبا معدنيا يستخدم لإبقاء الزوار على مسافة من اللوحات الفنية وحطم به الزجاج الواقي للوحة. وذكر المعرض في بيان أن الزجاج السميك تهشم بفعل الضربات وأن أضرارا جسيمة لحقت باللوحة. وأضاف البيان "نسيج اللوحة تبق في ثلاثة أماكن بالجزء الأوسط من العمل، والذي يصور شخصية تساريفيتش (ابن القيصر)". وقال المعرض إن الإطار لحقت به أيضا أضرار بالغة، لكنه أشار إلى أنه "من حسن الطالع" أن العناصر الأثمن في اللوحة مثل وجهي وأيدي القيصر وابنه لم تتعرض لأذى. وقالت مصادر في الشرطة لوكالات الأنباء الروسية إن المهاجم الذي اعتقل ويواجه الآن

موسكو - ألحق رجل مخمور أضرارا جسيمة بواحدة من أشهر اللوحات الفنية الروسية وهي لوحة إيفان الرهيب التي تصور القيصر إيفان وهو يحتضن ابنه المحتضر. وانتهال الرجل على اللوحة ضربا بقضيب معدني بعد أن أفرط في شرب الفودكا. وأكمل فنان الواقعية الروسي الشهير إيليا ريبين لوحة "إيفان الرهيب وابنه إيفان في 16 نوفمبر 1581" في عام 1885، وهي تصور القيصر يحتضن ابنه بين ذراعيه فجوعا بعد أن وجه له ضربة قاضية، وهي حادثة تاريخية يشكك القوميون الروس في صحتها. وقال معرض تريتياكوف الفني في وسط موسكو حيث كانت تعرض اللوحة، إن رجلا انتهال عليها قبل وقت الإغلاق مساء الجمعة. وأشار المعرض إلى أن الرجل تجاوز

نجما «صراع العروش» سيتزوجان قريبا

وسيتوقف مؤقتا تصوير الجزء الثامن والأخير من سلسلة "صراع العروش"، من أجل أن يتمكن كل النجوم المشاركين فيه حضور حفل الزفاف. وبدأ هارينغتون في موعادة ليزلي منذ سنة 2012، حينما كان يصور الاثنان الجزء الثاني من سلسلة "صراع العروش"، وحاول النجمان جاهدين إبقاء علاقتهما بعيدة عن وسائل الإعلام. وكانت قصة حب قصيرة نشأت بين كيت هارينغتون وروز ليزلي في

لندن - يستعد نجما مسلسل "صراع العروش" كيت هارينغتون وروز ليزلي لعقد قرانهما الشهر القادم. وأشار موقع صحيفة "ذا صن" إلى أن الممثل البريطاني كيت هارينغتون (31 عاما)، والممثلة الأسكتلندية روز ليزلي (31 عاما) سيعقدان قرانهما رسميا الشهر القادم في اسكتلندا. وأضاف الموقع البريطاني أن تاريخ الزواج سيكون يوم 23 يوليو القادم.

علينا أن نتأكد أن هذا المواطن العربي يعيش إجازة مفتوحة من الكسل، أيامه لا تختلف بأي شيء عن أيام العيد التي ينتظرها فهو غير منتج أبدا وكل الذي يقوم به مجرد وعود فارغة أمام نفسه لا أكثر. يستمر "المواطن" في الكلام مع نفسه بصوت عال وسط إنصات الآخرين الملتبس والمحمل باللامبالاة أو التهمك. لقد تجمعت لدي مهام كثيرة وكلها مؤجلة إلى ما بعد العيد... ويعود لإطلاق السؤال على نفسه بنوع من الاعتراف المعيب بكسله، والملامة الفارغة لذاته المترهلة: ها قد زادت المهام علي وصعب إنجازها بعد العيد!

صباح العرب



كسل حتى هلال العيد

يجلس "مواطن عربي" بين أصدقائه في أمسية رمضان وظيفتها الثثرة بامتياز، فلا حديث مفيد فيها وكل ما يقال هو تكرر غير مجد. ومن دون أي تهديد يتحدث ذلك المواطن مع نفسه بصوت عال وبطريقة كانه يخاطب الجالسين من أجل التعليق على ما يقول بالرغم من هزاله. زوجتي تطلب مني القيام بمهام ملحة تتعلق بالمنزل، وأقول لها لنؤجلها بعد العيد، أولادي لديهم طلبات أيضا وأعدهم بتلبيتها بعد إجازة العيد، العمل يتطلب مني أيضا مهام كثيرة وأعول على نفسي بأن أنجزها بعد عيد الفطر المبارك. علبنا أن نتأكد أن هذا المواطن العربي يعيش إجازة مفتوحة من الكسل، أيامه لا تختلف بأي شيء عن أيام العيد التي ينتظرها فهو غير منتج أبدا وكل الذي يقوم به مجرد وعود فارغة أمام نفسه لا أكثر. يستمر "المواطن" في الكلام مع نفسه بصوت عال وسط إنصات الآخرين الملتبس والمحمل باللامبالاة أو التهمك. لقد تجمعت لدي مهام كثيرة وكلها مؤجلة إلى ما بعد العيد... ويعود لإطلاق السؤال على نفسه بنوع من الاعتراف المعيب بكسله، والملامة الفارغة لذاته المترهلة: ها قد زادت المهام علي وصعب إنجازها بعد العيد! وكان بهذا الاعتراف أمام الآخرين يبرئ نفسه من الوهن الفكري والحياتي المصاب به.

كل المهام التي تحدث عنها ويؤجلها إلى ما بعد العيد كموعِد احتفالي مقدس، هي نشاط يومي طبيعي يقوم به الإنسان السوي وليس النشاط فوق العادة؟ هذا الرجل، وهو نسخة طبق الأصل من الملايين في عالمنا العربي، ويتضاعف عددهم أثناء شهر رمضان المبارك تحت مسوغات فريضة الصوم "أنا صائم إذا أنا لا أعمل!" جدير بوضعه تحت مجهر الدراسة من أجل اكتشاف مكان الخلل في بنية مجتمع كامل. عملية الخلط بين الالتزام الديني أو الاحتفالي على حساب العمل، أضحت سببا لتأخر المجتمعات العربية ومدعاة للترهل وانخفاض الإنتاجية والتهرب من المسؤولية، تحت بند مقدس لا يمس، اسمه الالتزام الديني. لا يمكن أن نجد تفسيرا لمئات الآلاف من العراقيين مثلا وهم يقضون أياما في السбир على أقدامهم من أجل الوصول إلى المراقِد، غير الترهل الفكري والإيمان بالخرافة كمنقذ لهم من يؤسهم بدلا من الاجتهاد في العمل. هل يمتلك أولئك عملا أصلا، وإذا كان كذلك كيف لنا أن نفسر أن يترك المرء عمله لأيام من أجل لا عمل. من الطبيعي أن يبحث العاقل عن عمل، لكن من غير الطبيعي أن يترك الإنسان عمله من أجل أن تكون الخرافة منقذا له.

مضغ العلكة أثناء المشي يخفف الوزن

باريس - كشف علماء يابانيون من جامعة واسيدا في طوكيو أن مضغ العلكة أثناء المشي يؤدي إلى مكافحة البدانة، بينما يزيد من استهلاك الطاقة، وبالتالي يعود بالفائدة على جسم الإنسان. وقسم الباحثون المتطوعين إلى مجموعتين، حيث ضمت كل مجموعة عددا من النساء والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 69-21 سنة. وتم تقديم علكة لأفراد لمجموعة الأولى وطلب منهم أن يقوموا بمضغها لمدة 15 دقيقة أثناء قيامهم بالمشي، بينما تم تقديم مسحوق خاص، يحتوي على نفس المكونات للمجموعة الثانية. وقامت كلتا المجموعتين بنشاطات فعالة بعد ساعة من الراحة، وأثناء التجربة قام العلماء بقياس معدل ضربات القلب لدى الرجال والنساء أثناء الراحة والحركة، وقد تم أخذ المسافة المقطوعة واستهلاك الطاقة وغيرها من المعطيات في الاعتبار. ولوحظ أن انقباض عضلة القلب لدى المجموعة الأولى أقل بمرتين عما هو لدى المجموعة الثانية. ويقول القائمون على الدراسة إن مضغ العلكة أثناء المشي يوفر للمسنين فرصة للمشي لمسافات أكبر. ولا تزال الأسباب الفعلية لهذا الرابط مجهولة. وكانت دراسة يابانية سابقة أظهرت أن مضغ العلكة يسرع دقات القلب، حتى في غياب أي نشاط بدني.



أطفال ينثرون القمح للحمام في أرض مسجد القبة، بعد صلاة الفجر بالمدينة المنورة السعودية